

سياسية - اسبوعية - مستقلة

الاربعاء (١٤) محرم ١٤١٨هـ الموافق ٢١ ايار ١٩٩٧م / العدد (٣٢)

السعر ٢٠٠ فلس

ابو جابر: تحسين المخيمات ليس خطوة للتوطين

حدادين: لست مع اشراف دولي على الانتخابات

قراءة في حديث جلالة الحسين لكبار الضباط

الاردن وطن حي وليس جزيرة معزولة

• عاكف الفايز

اشارات ودلالات مهمة ومضامين صريحة حملها حديث جلالة الحسين الى كبار ضباط القوات المسلحة، واذا كانت هذه سمات الخطاب الملكي بشكل عام فان هذا الحديث جاء استثنائيا في توقيته وفي صراحته وفي جرأته العالية بالمكاشفة وتحديد مكامن الخطر ومصادر التهديد والاستهدافات ومحاولات النيل من الانجاز الوطني داخليا وخارجيا.

وقبل الولوج الى هذه القراءة التحليلية لبعض ما ورد في خطاب جلالة الحسين علينا ان نعترف اننا كنا بحاجة الى الاستماع لاستبيان الحقائق بعد ان كثرت الاقاويل وكنا بحاجة لرؤية تفاصيل ومشاهد صورة الحقيقية بعد ان عبثت اقلام البعض والتشويه بهذه الصورة حتى اصبحت صورتنا في بعض الاذهان قاتمة حد السواد.

وربما كان التداخل بين المحلي والعربي وبين السياسة والاقتصاد وبين الواقع والتوقع مقصودا في حديث جلالته، لان هذا التداخل قائم اصلا في حياة الاردن وفي حيوات الكيانات السياسية الاخرى في العالم.

وفي سياق هذا الاشتباك بين سياسات الدولة على مختلف الصعد جاءت مضامين حديث جلالة الحسين واضحة ومباشرة لتتبنه وتحقق مثلما توجه وتدفع الى الامام، كعادته في كل احاديثه وخطاباته استهل جلالته هذه المكاشفة بالتاكيد على واحد من اهم الثوابت الاردنية وقال ان الاردن سيظل جدارا متينا قويا وثابتا يستند عليه الاخ العربي الفلسطيني في مسعاه لاستعادة حقه على ترابه الوطني، واكد جلالته ان موضوع الحق الفلسطيني على التراب الوطني الفلسطيني وليس على اي تراب اخر.

واعاد جلالته التاكيد بان هذا الوطن ليس الوطن البديل لا للفلسطينيين .. ولا لغيرهم ليدحض بذلك ما يروجه البعض عن تحويل الاردن الى وطن بديل للفلسطينيين ضمن خطة دولية مرسومة.

وعاد جلالته الوضع الداخلي ليؤكد بداية اننا نجابه تراكمات وتحديات، ولكننا نمتلك العزم على حل مشاكلنا كما نمتلك الخطط والترتيبات الكفيلة بمعالجة هذه المشاكل، وذكرنا جلالته بما مر به الاردن، واكد ان هذا البلد كان دائما عصيا على التحديات والاخطار.

وانتقل جلالته الى موضوع اخر كبير وخطير وهو موضوع الانتخابات البرلمانية وما يقال عن هذه الانتخابات والاحكام المسبقة التي يطلقها البعض ويشكك فيها بنزاهة الانتخابات، واكد ان هذه الانتخابات وما سبقها من انتخابات ومجمل العملية الديمقراطية لم تات نتيجة لثورة قام بها المشككون وانما جاءت نتيجة لرغبة القيادة بتهيئة الفرصة للمواطن المساهمة في بناء وطنه وفي تحمل الحاجة مسؤولية



تحقيق الهدف الوطني .. وتساءل جلالته عن الحاجة الى التزوير في ظل توفر الامكانية لكل من يرغب بترشيح نفسه ان يصل باصوات الناخبين الى عضوية مجلس النواب.

وفي حديثه عن الاقتصاد الوطني اكد جلالة الحسين ان هناك من يحاول نمو هذا الاقتصاد وهناك من يعيق الاستثمار في هذا البلد مشيرا الى ان هؤلاء يعيقون عقبة في وجه اي تقدم في اي مجال وانهم يقاومون التحديث والتجديد ويمنعون ويعرقلون مساعي القيادة لتشجيع المستثمرين عن الاستثمار في الاردن.

اما بالنسبة لموضوع الترهل الاداري فقد اكد جلالته ضرورة معالجة هذا الترهل مشيرا الى انه من غير الوارد اطلاقا الاضرار باعداد كبيرة من الموظفين "لا نقطع اي انسان ولا نقطع رزق اي انسان وما كان هذا شاننا في اي يوم من الايام".

مضامين ودلالات واشارات اخرى كثيرة حملها حديث جلالة الحسين، لكن مجرد استعراضها ومحاولة اقرانها بالواقع تحتاج الى دراسات مطولة، لذا نكتفي بهذه اللقطات من حديث جلالته لنؤكد ان ما ورد في هذا الحديث من استعراض لوقائع الماضي هو في الحقيقة وصل مع الواقع الحاضر المعاش وامتداد الى الواقع المأمول في المقبل من السنين.

ويبقى ان نقول ان الاردن ليس جزيرة معزولة في المحيط ومنقطعة عن العالم، بل هو وطن حي ومتفاعل مع محيطه العربي الكبير وفاعل في منطقته الشرق الاوسطية التي تتخذ الان شكل الاقليم الاكثر جذبا للاهتمام العالمي.

الفضائيات بديل الحريات !!

التفاصيل الكاملة لمشروع القدس الكبرى بالارقام

• عبد الرحمن ابو حاكمة

تعتبر مستوطنة جبل ابو غنيم نقطة في بحر الاستيطان الاسرائيلي الذي يبدو ان لا نهاية له الا بابتلاع كل الاراضي الفلسطينية وما امكن من اراض عربية اخرى، ويبدو أن قادة اسرائيل قرروا حسم معركة القدس مبكرا وتهويدها تماما وتنفيذ مخطط ما يطلقون عليه القدس الكبرى استباقا للمفاوضات النهائية التي سيتم بحث موضوع القدس خلالها.

لم تعد مخططات اسرائيل سرية بل تتناقلها وسائل الاعلام والصحف المختلفة يوميا، ويجري تنفيذها على الارض في تحد سافر لم يسبق له مثيل دون الالتفات الى البيانات والانتقادات الصادرة عن كافة المحافل العربية والدولية، النداء من جانبها ارتأت أن تضع القارئ الاردني والعربي في صورة المخطط الذي يجري تنفيذه لتهويد القدس وباقي المناطق الفلسطينية.

بدأت اسرائيل فعليا باقامة حي يهودي جديد في منطقة باب العمود شرق القدس، اضافة الى تحويل المستوطنات الى مدن متكاملة فعلا، فقبل عدة اسابيع اقرت السلطات الاسرائيلية مشروعا للبدء ببناء حي استيطاني في قلب الجزء الشرقي لمدينة القدس، وينص هذا المشروع على بناء وحدات سكنية للمستوطنين اليهود الاكثر تطرفا بالاضافة الى بناء كنيس ومركز تجاري كبير ومدرسة على قطعة ارض تعود ملكيتها لمواطن فلسطيني.

ويقوم بتمويل المشروع احد اثرياء اليهود المقيمين في واشنطن ويدعى "ارمنين مسكوفيتش" الذي يمول ايضا جميعة "عطيرة كوهنيم".

وسيكون هذا هو الحي الاستيطاني اليهودي الذي تقيمه سلطات الاحتلال بقلب تجمع سكني فلسطيني في القدس من احتلالها عام ١٩٦٧ ويعتبر مسكوفيتش الذي كان احد ممولي فتح نفق الاقصى من المقربين جدا لرئيس بلدية القدس ايهود اولمرت ولشخصيات سياسية بارزة في حزب الليكود. وطبقا لتقرير اوردته صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية فان مساحة الحي الجديد تبلغ ١٣٨٥٠ مترا مربعا ويقطع وسط حي رأس العمود الذي يشرف على المسجد الاقصى الذي يقيم فيه ١١ الف فلسطيني.

التفاصيل ص ٨

د: المجالي يزور الجزائر في تموز

علمت النداء من مصادر مطلعة ان الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء سيقوم بزيارة رسمية الى الجزائر اوائل تموز المقبل ليبحث مع نظيره الجزائري سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية.

ويشار الى ان العلاقات الاردنية الجزائرية قد شهدت منذ العام الماضي نقلة نوعية توجت بتشكيل لجنة عليا برئاسة رئيسي حكومتي البلدين وكان عدة مسؤولين من الاردن والجزائر على مستوى وزراء التربية والتعليم العالي والتجارة قد قاموا بزيارات متبادلة وقعوا خلالها اتفاقات ثنائية لتعزيز علاقات البلدين. وتتوقع مصادر مطلعة ان يتم الاتفاق قريبا على فتح خط بحري بين الاردن والجزائر.

اضافة الى احتمالية زيادة الرحلات الجوية الجزائرية الى الاردن لتصبح رحلتين كل اسبوع بدلا من رحلة واحدة كما هو متبع الان.

يقلق القاهرة

النشاط الاسرائيلي في المتوسط

طلبت الحكومة المصرية من انقرة رسميا تفسيرا حول التحالف العسكري - التركي - الاسرائيلي الجديد وهذا يعني بالنسبة للقاهرة دفع اسرائيل بقواتها إلى منطقة البحر المتوسط واحتلال مواقع متميزة لم تكن تستطيع الحصول عليها.

وقال مصدر دبلوماسي انه رغم التطمينات التركية للقاهرة من عدم وجود خطر على الامن القومي المصري إلا ان الاتصالات القبرصية مع القاهرة تؤكد أن الطيران الاسرائيلي يخترق المجال القبرصي ويتدرب على اهداف مماثلة للموجودة في مصر.

القاهرة من جانبها اعربت عن قلقها الشديد للحكومة التركية من تزايد نشاط البحرية الاسرائيلية فى المتوسط. دمشق ابلغت القاهرة من جهتها بالمخاطر التى قد تنجم عن حصول اسرائيل على طائرات ميج - ٢٩ - من تركيا لإجراء فحوص عليها وكشف أسرارها وهذا يعني بالنسبة لسوريا كشف اسرار القوة الضاربة الجوية السورية وكذلك تقديم تركيا " ٦ " طائرات إف " ١٦ " من نفس النوع الذي تستخدمه مصر ويصنع فى تركيا مما يهدد ايضا بكشف اسرار عسكرية ترى مصر أنه لا يحق للاسرائيليين الحصول عليها.

والاخطر من ذلك وفق مصادر مصرية توفير تركيا تسهيلات لقيام مراقبين عسكريين اسرائيليين فى مراقبة المناورات المصرية الامريكية التي بدات قبل ايام فى البحر المتوسط عن طريق السماح بتواجدهم فى القواعد الجوية والبحرية التركية.

"اسرائيل" تبحث حماية العمق الاستراتيجي ضد الاسلحة الكيماوية

ذكرت مصادر صحافية اسرائيلية أن الحكومة بحثت فى احدى جلساتها الأسبوعية التي عقدتها قبل عدة ايام موضوع "حماية العمق" الاستراتيجي الاسرائيلي" من حرب قد تنشب مع سوريا وتستخدم فيها الاسلحة الكيماوية ويواصل الوزراء الاسرائيليون مناقشتهم لموضوع تنشيط توزيع الاقنعة الواقية ضد الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. من ناحية اخرى صرح اللواء "إيلان بيران" مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية فى مقابلة اجرتها معه مجلة السلاح الجوي الاسرائيلية أن التمويل الامريكي لمشروع صاروخ "حيتس" المضاد للصواريخ سوف يزداد بمقدار ٤٨ مليون دولار في السنوات الاربعة القادمة.

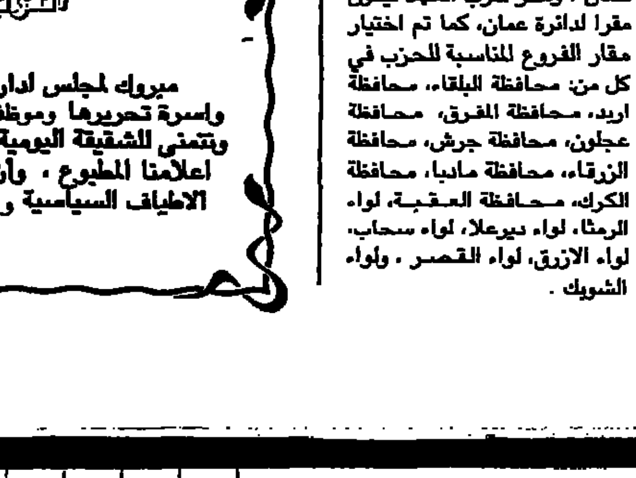
وإضاف بيران فى لقائه انه تم التوصل إلى تفاهم مع واشنطن حول امكانية تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بالصواريخ والذخيرة فى حالة وقوع أى طارىء.

النقباء يدينون الحكومة و"مجلس الصحفيين" يعدل عن الاستقالة

اصدر مجلس النقباء بيانا ناريا اثر الاحداث التي جرت صباح الثلاثاء خلال الاعتصام الي نفذته النقابات المهنية امام رئاسة الوزراء، دعا مجلس النقباء الحكومة للتقيد باحكام الدستور التي تبيح حق التفكير والتعبير والرقابة الشعبية على الحكم، وطالبوا بالافراج الفوري عن المعتقلين.

وفي وقت متأخر بثت "بترا" نبأ اعلان اعضاء مجلس نقابة الصحفيين عدولهم عن الاستقالة بالاجماع ووقف الاعتصام المفتوح بغية اجراء حوار مع الجهات الحكومية المعنية حول قانون المطبوعات والنشر المؤقت كما قرر المجلس دعوة الهيئة العامة لاجتماع غير عادي في السادس من حزيران لدراسة الموضوع.

تفاصيل اوفى ص ٢ و ١١



عبد المجيد: الدول العربية المعنية أوقفت

ذكرت مصادر صحفية عربية ان الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية اكد في عدة لقاءات عقدها في باريس مؤخرا ان الدول العربية المعنية بالأمر نفذت فعليا قرار مجلس الجامعة الأخير الداعي الى وقف كافة خطوات التطبيع مع اسرائيل. واضافت المصادر ان ما يقوله عبد المجيد يستند الى معلومات رسمية تلقاها من هذه الدول؛ ولم تتضح بعد تفاصيل وقف خطوات التطبيع بين عدد من الدول العربية واسرائيل.

ويذكر ان قرار الجامعة العربية قد استثنى كلاً من مصر والاردن والسلطة الفلسطينية على اعتبار انها وقعت اتفاقيات سلام مع الجانب الاسرائيلي.

«الوطني الدستوري» يقر الهيكل التنظيمي للحزب

اتفاق جماعي على خطة لاستكمال الدمج

مؤتمر صحفي لاشهار الحزب قريبا و "النهضة" منبره الاعلامي

صرح الناطق الاعلامي للحزب الوطني الدستوري السيد حكم خير ان الجلسة التي عقدها المجلس التنفيذي للحزب برئاسة امينه العام المهندس عبد الهادي المجالي الاحد الماضي ١٨ ايار قد اتخذت حزمة من القرارات الهامة، من ابرزها اقرار الهيكل التنظيمي للحزب بما يتناسب مع تطلعات الحزب وتنفيذ برامجه المختلفة، وحدد معالم مسؤوليات الامانة العامة والمجلس التنفيذي والمجلس المركزي وهيئة التوجيه العليا، واللجان المتخصصة وربطها بشكل مرن مع دوائر وفروع وشعب الحزب المنتشرة في المملكة ليضمن التواصل المستمر بين القيادة وقواعد الحزب.

كما تقرر تشكيل لجنة تنظيم اولية برئاسة الدكتور جمال الخطيب - نائب الامين العام، ورئيس لجنة التنظيمات الشعبية - لوضع التصور النهائي لتنظيم كوادرالحزب في كافة محافظات المملكة، وسيشاركه في اعمال هذه اللجنة رؤساء دوائر التنظيم السابقون للاحزاب المندمجة. ومن اهم القرارات التي اتخذت في هذا الاجتماع تحديد يوم ٣١ ايار الجاري لاجتماع المجلس المركزي للحزب لانتخاب رئيس المجلس ونائبه والمقرر علما بان عدد اعضاء المجلس المركزي هو (٣٦٠) عضوا كما اتخذت الاجراءات اللازمة لاشهار الحزب رسميا، وعقد مؤتمر صحفي والقاء الخطاب السياسي للامين العام، موضحا خطة الحزب لتنفيذ برامجه وسياساته في المرحلة المقبلة اعتمادا على الثوابت والمرتكزات التي اقرتها قيادات الحزب سابقا. وفي هذه المناسبة سيدعى للمشاركة في هذا الاحتفال كافة الاعضاء المؤسسين للحزب وضيوف من رجالات الفكر والسياسة والاقتصاد وقيادات الاحزاب الشقيقة والصحافة ورجال الاعلام كما تقرر انطلاقا من مبدأ التواصل المستمر بين القيادة والقواعد والكوادر الحزبية سيقوم الامين العام ونوابه في اللجنة التنظيمية للحزب بزيارة كافة دوائر الحزب في محافظات المملكة بغرض تعزيز التواصل والتلاحم في الجسم الحزبي واجراء الحوارات الصريحة المنسجمة مع توجه الحزب المبدئي في تعزيز الاسلوب الديمقراطي المفتوح والشفافية في المكاشفة والحوار ومن اهم القرارات التي اتخذت في هذا الاجتماع اضاف السيد خير ان الحزب سيقوم باصدار صحيفة حزبية باسم "النهضة" وقد شكلت لجنة متخصصة لوضع الاسس والمعايير المهنية والفنية للصحيفة لتكون صحيفة ناطقة باسم الحزب والوطن كما وافقت اللجنة بالاجماع على تقرير اللجنة المشكلة لتثبيت المقار الحزبية في المملكة بعد ان قامت هذه اللجنة بزيارات ميدانية نسبت على اثرها باختيار مقر حزب التقدم والعدالة ليكون مقرا رئيسيا للامانة العامة للحزب في مدينة عمان، ومقر حزب العهد ليكون مقرا لدائرة عمان، كما تم اختيار مقار الفروع المناسبة للحزب في كل من: محافظة البلقاء، محافظة اربد، محافظة المفرق، محافظة عجلون، محافظة جرش، محافظة الزرقاء، محافظة مادبا، محافظة الكرك، محافظة العقبة، لواء الرمثا، لواء ديرعلا، لواء سحاب، لواء الازرق، لواء القصر، ولواء الشوبك.

اقرأ في النداء

هكذا من الأصل

تفاصيل المواجهة بين الحكومة والصحفيين

الاعتداء على شبيلات وممثلي الصحافة

وفد يقابل رئيس الوزراء ولجنة حريات تتشكل

كتب : هيثم الصادق و يسرى الكردي



شهد الشارع المجاور لمبنى رئاسة الوزراء يوم امس احداث عنف استهدفت قمع الحريات العامة ، واغتيال مظاهر الديمقراطية . وتفاصيل ما حدث :في الساعة العاشرة من صباح امس تجمهر عدد من ممثلي الصحافة المحلية والعالمية ، ومناصري حرية الرأي ، وبينهم نقيب المهندسين المهندس ليث شبيلات تعبيرا عن احتجاجهم على قانون المطبوعات والنشر الجديد ودفاعا عن الديمقراطية . وتفاجأ المعتصمون بالانتشار الهائل لقوات الشرطة امام مبنى الرئاسة ، وما ان بدأ الصحفيون برفع يافطات الاحتجاج التي تطالب الحكومة بالتراجع عن قانون اتخذ في ظل غياب السلطة التشريعية ، حتى تدخلت قوات الشرطة لتمارس اسلوب كم الافواه وكبت الحريات فتعرض عدد من الصحفيين لممارسات وحشية

رئيس تحرير الزميلة " الحدث "

حاول رئيس تحرير الزميلة الاسبوعية "الحدث " توضيح الطابع السلمي للاعتصام ، فانهال عليه رجال الشرطة بالضرب والركل واقتادوه الى سيارة الشرطة ، ورغم محاولته تبادل الحديث معهم الا انهم لم يتركوه الى ان اوشك على الاغماء واصيبت عينه اليمنى باحمرار شديد . فاطلقوه بعد ان تدخل نقيب المهندسين ليث شبيلات لانقاذ الموقف .

رئيسة تحرير الزميلة " الميثاق "

وتعرضت رئيسة تحرير الزميلة " الميثاق " ربى كراسنه وزوجها للعنف حيث قام احد رجال الشرطة بشد ياقة قميص زوجها من الخلف ، فحاولت التدخل الا ان رجال الشرطة انهالوا عليها بالضرب المبرح واستخدموا معها العصا بطريقة تخدش الحياء العام واصابها ذلك بحالة اغماء نقلت على اثرها الى سيارة خصوصية للاسعاف في حين تم اعتقال زوجها .

الصحفي عبد الكريم البرغوثي

وتعرض الصحفي عبد الكريم البرغوثي للضرب المبرح رغم حالته الصحية المتردية وكبر سنه ، وقد تناوب على ضربه اكثر من شرطي، مما ادى الى نقله للعلاج

الصحفي منير عتيق

وتعرض الصحفي منير عتيق من وكالة انباء "قدس برس" ايضا للضرب من قبل رجال الشرطة

الصحفي صلاح بني هاني

وتعرض الصحفي صلاح بني هاني من صحيفة " العرب اليوم " للعنف حيث تم طرحه ارضا ، وضرب بعصا ادت الى اصابة ظهره بشعر مؤلم ، نقل على اثره الى مستشفى الاردن وتم تمزيق ملابس الصحفي ياسر قبيلات.

حالات ضرب واعتقال

وجرى الاعتداء على ثلاثة صحفيين اخرين بالضرب ونقلهم في سيارات الشرطة لمركز التوقيف ، ومن بينهم : نور الدين الخمايسة ، ومحمد السمهوري ، وأحد صحفيي قناة الجزيرة

نقيب المهندسين ليث شبيلات

وتعرض نقيب المهندسين ليث شبيلات للاعتداء من قبل رجال الشرطة لتأكيده على حق الصحفيين بالاحتجاج ودفاعه عن بعضهم ، حيث قام رجال الشرطة بشد "جاكيته" وحتى بعد ان صعد الى سيارة تابعة لتلفزيون قناة الجزيرة تم سحبه منها وطرحه ارضا، الى ان صعد بسيارة لمجلس النواب .

كلمات بذيئة للصحفيات

وحاولت الصحفيتان سلافة الزعبي ، وماجدة عطا الله الدفاع عن زميلهما صلاح بني هاني اثناء اعتداء الشرطة عليه فوجه لهما رجال الشرطة كلمات نابية منافية للاعراف والاخلاقيات العامة كما اعتدوا على زميلهم المصور بالضرب .

تكسير كاميرات الصحافة

وقام عدد من رجال الشرطة بتكسير عدد من الكاميرات التلفزيونية التابعة لوكالات انباء عالمية حاولت تصوير الاحداث ، ولم ينج الصحفيون الاجانب من هراوات رجال الشرطة التي انهالت عشوائيا على المعتصمين حيث جرى اعتداء بالضرب على مراسلة محطة «ت.ن.ت» ومراسلة محطة قناة الجزيرة سيرين هلسة.

وفي اعقاب هذه الاحداث الدامية توجه الصحفيون ومعهم انصار الحريات العامة الى مقر نقابة الصحفيين ، حيث جرى اجتماع بينهم وبين لجنة حزبية ونقابية كانت قد التقت رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ، وضمت هذه اللجنة : المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات ورئيس لجنة النقابات المهنية الدكتور سعيد ابو ميزر والنائبين خليل حدادين ونزيه عمارين ورئيس جبهة العمل الاسلامي اسحق الفرحان . وقد اكدت اللجنة انها خرجت من اجتماعها مع رئيس الوزراء بنتيجة واحدة وهي ان الحكومة ماضية في فرض قوانينها الجديدة رغم المعارضة العارمة ، وانها تسعى لتعطيل دور السلطة التشريعية من خلال عدم السماح لمجلس النواب بالانعقاد لدورة استثنائية لمناقشة المستجدات.

تشكيل لجنة للمتابعة

واختتم الاجتماع في نقابة الصحفيين بالاتفاق على تشكيل لجنة معارضه تضم ممثلين عن نقابة الصحفيين ، والاحزاب والنقابات المهنية لمتابعة موضوع القانون الجديد ، ومحاولة اقناع الحكومة بالعودة عنها ، والدفاع عن الصحفيين ومتابعة اوضاع الصحفيين الذين تعرضوا للضرب والاعتقال ، واولئك الذين تم نقلهم الى مستشفى الاردن .

هذا وعلمت «النداء» ان عدد المعتقلين قد تجاوز عشرة صحفيين وان العديد من افلام الكاميرات تم احتجازها وكان هناك تخوف من حملة اعتقالات واسعة ليلة الاربعاء تشمل اصحاب الصحف والصحفيين في محاولة من الحكومة لمنع الاعتصام المقرر في مبنى مجمع النقابات المهنية صباح اليوم .

ومن جانب آخر تناهى الى مسامع النداء استياء بعض الصحفيين من موقف نقيبهم بشأن الاعتصام الذي جرى امام رئاسة الوزراء.

بيان لمجلس النقباء

اصدر مجلس النقباء البيان التالي

[illegible] مجلس النقباء على ما جرى صباح هذا اليوم الثلاثاء من اجراءات قمعية ضد الاعتصام المشروع الذي دعا اليه مجلس نقابة الصحفيين ويرى المجلس ان هذه الاجراءات تقع في اطار مسلسل الاعتداء على الحريات العامة في الوطن وبخاصة حرية الكتاب والصحفيين ويدين مجلس النقباء هذه الاجراءات اللاشرعية من ضرب واعتقال بالشتائم والتحقير شمل عددا من الصحفيات والصحفيين بالاضافة الى الاعتداء على نقيب المهندسين.

ويدعو مجلس النقابة الحكومة للتقيد باحكام الدستور التي تبيح حق التفكير والتعبير والرقابة الشعبية على الحكم ويطالب بالافراج الفوري عن المعتقلين.

تفاصيل اخرى ص ١١

ومضات

الصداع النصفي والابر الصينية

الصداع النصفي هو صداع مزمن يصيب عادة احد الصدغين او كليهما كنوبات تختلف من مريض الى اخر في شدة الالم ومدة النوبة "قد تنتهي في دقائق وقد تستمر اياماً"، وتختلف المدة الفاصلة بين النوبة والاخرى من مريض لآخر "فبعض المرضى يشكون من الصداع يومياً او شبه يومي او عدة مرات في الاسبوع وبعضهم يشكو منها كل ثلاثة اشهر او اكثر".

اسبابه واعراضه:

للصداع النصفي اسباب مختلفة فحسب مسميات نظريات الطب الصيني التقليدي "القديم" فان له اسبابا خارجية مثل الريح الباردة، الريح الحارة، الريح الرطبة، او اسباب داخلية مثل نقص تروية الدم، نقص بالطاقة او التوتر العصبي.

هذه الاسباب تؤدي الى عدم انتظام انقباض وانبساط عضلات شرايين فروة الراس مما يسبب عدم سهولة انسياب الدورة الدموية وسريان الطاقة الكهرومغناطيسية في قنواتها في هذه المنطقة مما يؤدي الى ما يلي:

- انخفاض حرارة فروة الراس، اصفرار الوجه، الخمول، تجمع بعض المواد الضارة بالعضلات مما يؤدي الى زيادة حساسية الاعصاب للتاثيرات الخارجية فتصبح المؤثرات العادية مثل الضوء وبعض الروائح والاصوات مزعجة جدا خلال النوبة وتزيد من شدة الالم ويصاحب هذا كله تشنج بعضلات فروة الراس .

- وهناك انواع من الصداع مشابهة للصداع النصفي ولكن اماكنها تختلف مثل مؤخرة الراس او قمة الراس او كامل الراس مع بعض الفروقات الاخرى.

- ويعالج الصداع النصفي عادة بالادوية وهي كثيرة وقد يحتاج المريض الى الدواء سنوات طويلة قد تمتد الى مدى الحياة.

علاجه بالابر الصينية

الوخز بالابر الصينية هو علاج ناجح لهذه الحالات من الصداع المزمن سواء الصداع النصفي او ما يشبهه.

ويقوم مبدا العلاج بالوخز بالابر على وضع الابر في نقاط معينة بالجسم مما يتسبب بتنظيم سريان موجات الطاقة الى قنواتها وبالتالي يتم تنظيم انقباض وانبساط عضلات الشرايين ونتيجة لذلك تاخذ فروة الراس درجة حرارة الجسم العادية كما يتم افراز بعض المواد المسكنة مثل الاندورفين مما يساعد الاعصاب على العودة الى الاحساس الطبيعي ورد الفعل الطبيعي للالم بل ويسكن الالم بزيادة مستوى لاحتمال الالم، ويعالج الصداع كذلك بواسطة مخدات كهربائية صغيرة توضع على نقاط الوخز بدون ابر وتعطي نبضات كهربائية منتظمة وغير مؤلمة تقوم باستثارة نقاط الوخز لتعمل عمل الابر. وايضا تقوم بتدليك عميق للمنطقة بنبضات منتظمة فيخف الشد العضلي وينتظم سريان الدم والطاقة.

وعند الجمع بين الوخز بالابر الصينية والعلاج الكهربائي نحصل على نتائج سريعة بنسبة نجاح تفوق الـ ٨٠٪ من الحالات.

- يتكون البرنامج العلاجي للصداع بشكل عام من دورات (كورسات)علاجية تتكون كل منها من ١٢ جلسة علاجية وكل جلسة مدتها ساعة وتتكون من جلسة معالجة كهربائية وجلسة معالجة بالوخز بالابر.

- وتكون هذه الجلسات يومية او شبه يومية حسب الحالة والبرنامج العلاجي يحتاج من ٤-٨ كورسات علاجية حسب الحالة.

- ويشعر المريض بالتحسن من الكورس الاول لا سيما المرضى الذين يعانون نوبات شديدة ومتكررة بكثرة، فتقل حدة الالم ومدة النوبة وتزداد المدة الفاصلة بين النوبة والاخرى.

وهدف المعالجة: هو شفاء المريض من الصداع وايقاف الدواء تدريجيا حتى يتم الاستغناء عن الدواء تماما ان شاء الله.

د. نبيل الماضي

هل يتحول مركز اسامة بن زيد لتوقيف الاحداث الى قنبلة فساد جديدة ؟

كتبت: سهير غريبة

تتفاعل في مركز اسامة بن زيد لتوقيف الاحداث في الزرقاء قضية جديدة اثيرت على نطاق واسع بعد ان قامت وزارة التنمية الاجتماعية مؤخرا بفتح ملف هذا المركز وباشرت التحقيق فيما احتواه الملف من شكاوى اولياء امور الاحداث الموقوفون والذين يتراوح عددهم بين "١٥٠ - ١٨٠" حدثا.

وزير التنمية الاجتماعية الدكتور محمد خير مامسر وصف ملف المركز بانه ضخم واشار الى نيته اتخاذ قرارات حاسمة ان اثبت التحقيق الذي باشره الدكتور مامسر بنفسه بان هناك نسبة ولو ١٠٪ من المصداقية في القضايا المرفوعة ضد ادارة المركز والعاملين فيه.

وتتضمن الشكاوى استياء عاما من اسلوب التعامل مع الاحداث في المركز الذي يصل حد ممارسة العنف، ومن انتشار ظاهرة اهمال النظافة، والتراخي في تطبيق برامج التأهيل الموضوعة من قبل الوزارة لتطوير قدرات الاحداث الذهنية والبدنية.

وفي اتصال هاتفي مع ادارة المركز، ذكر احد المختصين فيه ان المركز يعاني من نقص في عدد الاخصائيين الاجتماعيين فيه، حيث لا يوجد فيه سوى اخصائي اجتماعي واحد يتعامل مع الحالات التي يتم ايواؤها في المركز والتي تصل في بعض الاحيان الى "١٨٠" حالة واضاف المصدر ذاته ان دراسة ميدانية عشوائية قامت بها وزارة التنمية الاجتماعية عام ١٩٩٣ اكدت حاجة كل "٤٠" حدثا الى اخصائي اجتماعي.

طفولة .. ولكن

وقال: ان هناك نقصا حادا في عدد المشرفين الاجتماعيين في المركز ولا يوجد في المركز سوى سائق واحد يتابع كافة قضايا الاحداث الموقوفون في المركز في مختلف المحاكم، واكد المصدر ذاته ان هذا النقص انعكس سلبا على المركز ونفسيات العاملين فيه، والاحداث الذين يتم ايواؤهم فيه.

من جهة اخرى اكد وزير التنمية الاجتماعية الدكتور محمد خير مامسر انه سيلاحق قضايا العنف التي تمارس ضد الاحداث قضائيا، ولن يسمح باستمرار هذه الظاهرة سواء تمثلت بالعنف البدني او اللفظي.

قضية مركز اسامة بن زيد تعيد الى الاذهان قضية البراعم البريئة والرسالة التي وجهها جلالة الحسين حول كيفية التعامل الاجتماعي في كافة المراكز الاجتماعية وما يحدث الآن في مركز اسامة بن زيد يحمل بوادر قضية اجتماعية جديدة قد تكشف تفشي ظاهرة الفساد في مؤسسات الرعاية والتأهيل والاصلاح التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية.

ذوو الاحتياجات الخاصة بين ضعف الاستيعاب الحكومي واغلاق ابواب العمل الخاص

يواجه "٢٠٠" الف مواطن اردني ظروفا معيشية غاية في التعقيد، لا بسبب ذنب ارتكبوه، بل لمجرد انهم من ذوي الاحتياجات الخاصة "المعاقين".

وتمثل نسبة هؤلاء في اي مجتمع في العالم بين ٥٪ - ١٠٪ حسب احصائية اوردها كتيب صدر مؤخرا عن وزارة التنمية الاجتماعية، وشكل باكورة لسلسة دراسات تثقيفية تنوي الوزارة اصدارها بشكل متتابع.

وتكشف هذه الدراسة اخفاق التوجهات الحكومية لاستيعاب هذه الحالات الانسانية في مؤسسات التنمية الاجتماعية، وضعف الحكومة في اقناع القطاع الخاص باستيعاب هذه الحالات في العمل الانتاجي العام.

حيث لم تشر الدراسة الى استيعاب اكثر من "٤٠٠" حالة في مختلف المؤسسات الاقتصادية الوطنية العامة، رغم وجود قانون يفرض على الشركات الاردنية التي يتراوح عدد عمالها بين "٢٥-٥٠" عاملا استيعاب لاحد العاملين لديها، كما يفرض على الشركات التي يزيد عدد العاملين فيها عن الخمسين ان تستوعب ما نسبته ٢٪ من مجموع عامليها من بين المعاقين.

ورغم توجه الحكومة لدمج المعاقين في المجتمع الا ان اغلاق ابواب العمل امامهم من قبل شركات وطنية، وضعف قدرة الحكومة على استيعاب عددهم الهائل يضعهم في وضع محرج يحرم المجتمع من امكانية الاستفادة من نسبة كبيرة من طاقات يمكن تأهيلها واسناد بعض الاعمال الخفيفة اليها.

ويضع ذلك توجهات الحكومة لتقليص الخدمة الايوائية ذات التكلفة العالية في مأزق حرج كما يحرم التوجه الوطني لتحقيق احتضان اسري للمعاقين.

وتكشف دراسة الوزارة الاخيرة حول المعاقين ان المعاق الواحد يكلف خزينة الدولة قرابة ٣٠٠ دينار شهريا، الامر الذي يؤدي الى اختلال الاولويات الاساسية للميزانية الوطنية الاردنية.

د. مامسر .. اعباء جسيمة

وزارة التنمية الاجتماعية تجري تقييما عاما

تجري في وزارة التنمية الاجتماعية دراسة ميدانية لعدد المستفيدين من خدماتها والهاربين من مراكزها والتائبين عن الهرب، وعدد الطلبة المنتفعين الذين يدرسون داخل وخارج مؤسساتها سواء في مدارس اكاديمية او مهنية.

وتشمل الدراسة الاحصائية تقييما عاما للمظهر العام والنظافة الشخصية للمنتفعين سواء كانت نظافة بدنية او نظافة الكسوة، والادوات الخاصة والفرشات والاغطية والخزائن المقدمة لهم، ومستوى تعقيم ادوات المنتفع. وتقييما شاملا لنظافة مراكز التنمية وادارتها وغرف المنامة في مأويها المختلفة، ونظافة صالات الطعام، وصالات العلاج الطبيعي والمشاغل والمرافق الصحية والمطبخ ومحتوياته، والمستودعات وغرف التغسيل، وغسالات المياه والساحة الرئيسية للمركز، ومستوى توافر الاسعافات الأولية وانتظام الزيارات الطبية الدورية للمرضى في هذه المراكز.

وقد قامت الوزارة بتوزيع استمارات للتسجيل اليومي لهذه الملاحظات على مدراء المراكز المختلفة لتعبئتها فيما يتعلق بهذه المواضيع استكمالا لتوجهاتها الجديدة المتمثلة بالزيارات الميدانية.

نقطة نظام

القمة العربية ضرورة قومية

محمود الشيبي

بعد فشل قمة واشنطن التي عقدت في شهر ايلول ١٩٩٦ واستمرار نتنياهو بلاءاته ورفضه تنفيذ اتفاقيات السلام الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين، وتخبطه الذي افرز فتح نفق تحت المسجد الاقصى، وبناء مستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، واصرارعلى الاستمرار في بناء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة، واعلانهالقدس عاصمة ابدية لاسرائيل بخلاف ما اتفق عليه سابقا. وبسبب تطور المواقف العربية نحو الافضل باتجاه المصلحة القومية . يصبح عقد قمة عربية ضرورة قومية وفرصة سانحة بعد طول انتظارللدفاع عن النظام العربي، وايقاف النزيف والتمزق العربي الذي اصاب عظم الامة وكرامتها، بحيث غدت اسرائيل سيدة الموقف تضرب دولة عربيةوتطلب من دولة عربية اخرى توقيع معاهدة سلام بلا مقابل، وضمن نظرية جديدة وعجيبة وهي سلام مقابل سلام او الامن مقابل السلام . بمعنى ان تبتلع اسرائيل كل الاراضي العربية المحتلة ١٩٦٧ مقابل تأمين العرب على ما تبقى من اراضيهم، مع التطبيع السياسي والاقتصادي الذي يمكن اسرائيل من السيطرة على الوطن العربي من محيطه الى خليجه .

ان التطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية مع استمرار تشدد الحكومة الاسرائيلية واصرارها على الاحتفاظ بالجولان السوري يوجب عقد قمة عربية مسؤولة وعلى مستوى الخطر المحدق، تاخذ على عاتقه انهاء القطيعة العربية واعادة النظر في السياسة العربية الراهنة، وتوجه طاقات الامة وسياستها لما فيه المصلحة القومية ومستقبل الاجيال القادمة وحتى يعيد القادة العرب في هذه القمة الى الشعب العربي توازنه وكرامته، فانناتتمنى ان تعلن القمة انهاء القطيعة مع العراق، واعادته الى الصف العربي، واقاط الحصار كليا عن العراق وليبيا والسودان . وان مثل هذا الرد الحاسم على مخططات نتنياهو واسرائيل وحاميتها الولايات المتحدةالامريكية ، سيعيد للمعتدين والمستغطرسين توازنهم وعقلهم الذي غيبته القوة الغاشمه والضعف العربي . وان مثل هذا الموقف الشجاع كفيل بان يعيد للولايات المتحدة توازنها، اذا ما اثبت العرب قدرتهم على اتخاذ موقف بعيدا عن الرغبة الامريكية من شأنه إنهاء الإملاءات الامريكية على القرار العربي ، ويقف النهب الامريكي للمال العربي بذرائع شتى يستجيب له بعض العرب ذعراو طمعا .

كما أن مثل هذا الموقف العربي الحازم الذي نتطلع اليه يضع حد الغطرسة رئيس الوزراء الاسرائيلي ، نتنياهو الذي بلغ به الغرور وشعور الاستعلاء أن قال : على العرب أن يتكيفو مع سياسته . وهذا تصريح له أبعاد سياسية عميقة تلمودية تحكمها عقلية الحصن المشرية بغطرسة القوة التي لن يردعها التي لن يردعها الا قوة تعيد العقل إلى من ذهب عقله .

الوحدة الشعبية تبرق للامانة العامة للاحزاب

بعثت قيادة حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ببرقية تأييد للامانة العامة للاحزاب العربية بمناسبة انعقادها في عمان اعربت فيها قيادة الحزب عن تقديرها للدور الفعال والبالغ الاهمية الذي تقوم به الامانة العامة في اطار جهودها لتوحيد اطراف الحركة السياسية العربية.

وجاء في برقية الحزب انه يرى ان هذه الهيئة مؤهلة لحمل مسؤولية العمل من أجل اعادة التوازن للعمل الشعبي العربي عبر تحالف احزابه الفاعلة، وأمل الحزب من المجتمعين ان يتصدوا لابرز التحديات التي تواجه الحركة العربية ورسم السياسات التي تسهم في اعادة احياء التضامن العربي، واعادة الاعتبار لروح التصدي والمواجهة لمخططات الاعداء.

السياسة الامريكية في "الوحدة الشعبية"

تحت عنوان "السياسة الامريكية في الشرق الاوسط في ضوء المتغيرات الراهنة"، عقد حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ندوة منتصف الشهر الجاري شارك فيها كل من الدكتور نياب مخادمة والدكتور حسني الشياب في مقر الحزب حضرها عدد من المهتمين .

السيارات السياحية هي "العقدة"
حوار غير سياحي عبر الاثير

قرر احد الادلاء السياحيين المرخص وعمره ٢٣ عاما بث شكواه وشكوى ٣٠ دليلا سياحيا مرخصا من زملائه عبر اثير البرنامج الصباحي اليومي "البث المباشر" فماذا كانت النتيجة.

الدليل السياحي قال: ان قرار ادارة السير بعدم تأجير السيارات السياحية لمن يقل عمره ٢٥ عاما قرار حكيم يقلل من "الولدنة" -على حد تعبيره- ويخفف من حوادث السير المروعة التي ازدادت كثيرا فكان هذا القرار.

ولكن .. ولانني اعمل في السياحة والترويج لها فانني لا استطيع استئجار سيارة خاصة انني مضطر لذلك في أحيان كثيرة لاخذ "جروب سياحي صغير" للاماكن الاثرية في الاردن .. فاذا "لقطتني" الشرطة السياحية، فيها مخالفة ٥٠ دينارا، واذا اصطحبت "الجروب" بسيارتي الخاصة، وفوجئت باحدى الدوريات وانا معي "الجروب" فالمخالفة تصل لغاية ٢٠٠ دينار.. والله حرام -والكلام للدليل -ان تضيع مراجعاتي هباء فقد قمت بمراجعة الشرطة السياحية في بيادر وادي السير فقالوا لي : راجع وزارة السياحة والتي بدورها احالتني للشرطة السياحية مرة اخرى والتي احالتني للامن العام مرة اخرى، والذي احالني بدوره الى الشرطة السياحية (يعني طاسه وضايعة).

وتساءل "الدليل السياحي" كيف تشجع السياحة وهذا حالنا؟!

الا ان قريحة المذيع جادت بالحل: يا اخي خلي واحد من السياح يسوق .. وانت تدله على الطريق؟

الدليل امتعض الا انه اجاب وبمنطق: يا اخي هنالك بروتوكول معين لاستئجار السيارة السياحية هل اطلب من السائح القادم من فرنسا تضييع يوم كامل لاستكمال الاجراءات؟

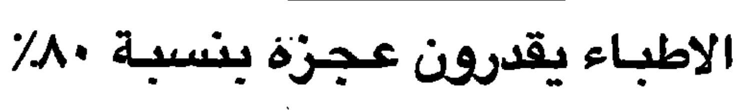
المرافق السياحية بانتظار الزوار

وعندما يتصل احد المكاتب السياحية بدليل سياحي ليصطحب احد الدبلوماسيين بجولة او رحلة الى مدينة اثرية .. هل من الاتيكيت ان اطلب من الدبلوماسي استئجار سيارة، واجلس في الخلف واعطيه التعليمات.. "كك ذوق" .. قال الدليل للمذيع .. وهنالك اتيكيت ولباقة تقتضيها السياحة.

"النداء" تنقل المشكلة عبر صفحاتها لتؤكد ان "المشكلة" بحاجة لحل .. خاص بالادلاء السياحيين.. وان كنا مع البقاء على ٢٥ سنة كحد ادنى للتأخير للاخرين.. في محاولة للحد من حوادث السير المريعة.

من ينقذ هؤلاء؟

بالوثائق



يتقاضى خمسين دينارا من صندوق المعونة الوطنية ويعيل اسرة بستة افراد

الاطباء يقدرون عجزه بنسبة ٨٠٪ والجهات الرسمية تطارده

كتب: محرر الشؤون المحلية

جاءنا المواطن خالد عبد الله يحمل اثقال مأساته الانسانية، وانعكاساتها على اسرته المكونة من ستة افراد، وتفاصيل قصته:

وقع هذا المواطن فريسة مرض نفسي تحوّل على اثره الى المركز الوطني للطب النفسي، وبعد اجراء الفحوصات اللازمة له اجتمعت اللجنة الطبية اللوائيةفي عمان واجرت له فحصا آخرا، قررت على اثره ان نسبة العجز عنده تصل الى ٨٠٪، وانه وهو ابن السابعة والعشرين من العمر لا يمكن تأهيله حتى لعمل خفيف.

وهكذا ابتدأت مأساته ومأساة اسرته التي تضم زوجته واربعة اطفال اكبرهم في السادسة من عمره.

وبدأ مشواره الطويل لمراجعة الدوائر المختصة بمساعدة امثاله، ليحصل في نهاية المطاف على معونة من صندوق المعونة لا تزيد عن خمسين دينارا لا تقيم اود اسرته، ولا تلبي ادنى متطلباتهم.

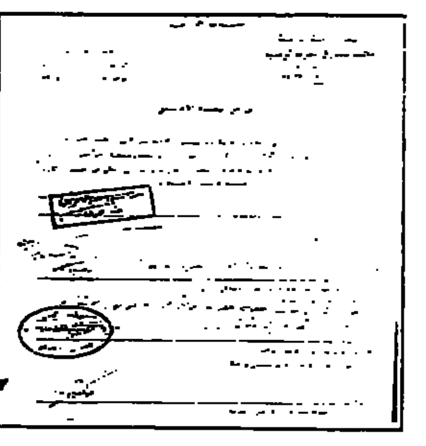
واضاف المواطن خالد: حين مددت يدي لأهل الخير في احد مساجد عمان، لاحقتني الجهات الرسمية، وحولت الى احدى المحاكم، وطلب القاضي غرامة مالية من زوجتي وصل الى "١٥" دينارا، وبعد ان صادروا مني ستة دنانير كان بعض اهل الخير قد دفعوها لي وانا امام المسجد، واضطرت زوجتي الاخرى لمد يدها لتجميع مبلغ الغرامة، ولكن القاضي بعددفع الغرامة حولني مجددا الى قسم الشرطة حيث اصبت بغيبوبة فاخرجوني.

اعيش الآن في بيت في حي نزال يتعثر الاستدلال عليه، ولكنني لا استطيع حتى دفع اجرته "٢٥" دينار شهريا، فتراكم لصاحبة البيت علينا مبلغ "٨٠٠" دينار تقريبا منذ ان اصبت بالعجز.

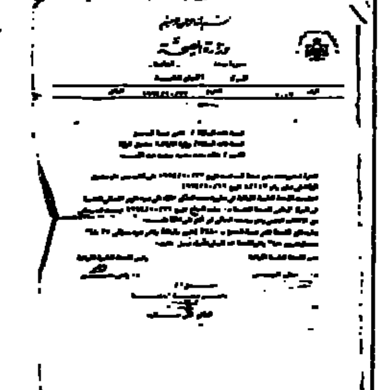
ويضيف اننا لا نملك الآن سوى الدعوات لله لاخراجنا من هذا الوضع، ومناشدة اهل الخير.

انهى السيد خالد قصته والدموع تترقرق في عينيه.

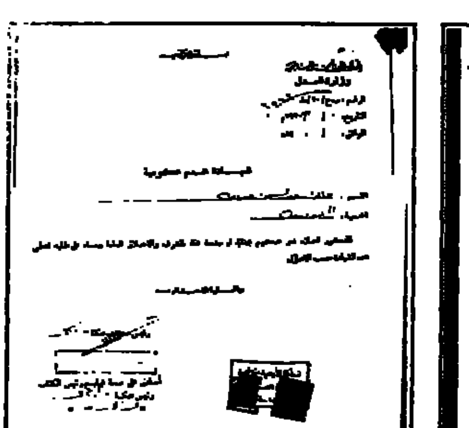
هذه القصة تدعونا لدعوة اهل الخير لانقاذ مثل هذه الاسر، وتعزيز التكافل الاجتماعي بين الاردنيين جميعا.



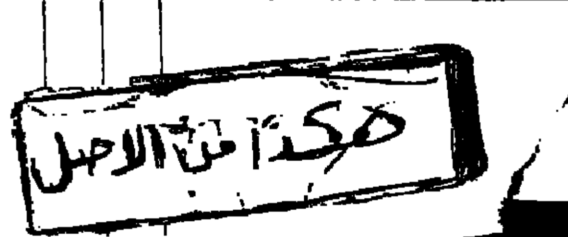
كتاب صندوق المعونة الوطنية



كتاب "الصحة" يبين نسبة العجز



شهادة عدم محكومية



حدادين : سنخوض الانتخابات ضمن ائتلاف معارضة

انتخابات ٩٣ شهدت طعونات ونأمل بنزاهة الانتخابات المقبلة

لست مع اشراف دولي على الانتخابات

حوار :سميرة عوض

النائب القومي خليل حدادين رمز للمعارضة السياسية الاردنية ، على امتداد اعوام طويلة ،ويعبر حديثه عن عمق انتمائه لحزب البعث العربي الاشتراكي ، وقناعته الراسخة بضرورة دمج التيارات السياسية المتقاربة في اطر وحدوية تنسجم مع منطلقاتها السياسية والفكرية .

خاض الانتخابات السابقة وفاز بمقعد برلماني في اقوى الدوائر الانتخابية تنافسا -الدائرة الثالثة .

حول رؤيته للانتخابات المقبلة ، والالية التي سيعتمدها حزبه السياسي لخوضها كان لنا معه هذا اللقاء .

النداء :بعد اقرار قانون الصوت الواحد مرة ثانية .. هل تنوي ترشيح نفسك للدورة القادمة؟

حدادين : الحقيقة لقد صدرت الارادة الملكية باقرار قانون الصوت الواحد الذي جرت انتخابات عام ٩٣ بموجبه مع بعض التعديلات الشكلية ومع ان موقفنا من هذا القانون والذي نسميه "قانون سيء الصيت" لكننا في احزاب المعارضة ننوي خوض الانتخابات النيابية لان الاصل في العمل السياسي قوة المشاركة والمقاطعة هي الاستثناء ، وعليه فإن حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني قد اتخذ قراراً بترشيحي بالدائرة الثالثة /عمان

النداء : هل سيقوم الحزب بترشيح قائمة بكافة انحاء المملكة ؟

حدادين : الحزب يدرس ترشيح بعض الرفاق من الحزب في بعض المناطق وليس في كافة مناطق المملكة ، وهذا الامر مرهون بالمشاورات الجارية بين احزاب المعارضة .ابتداء بتنسيق واملا بالوصول الى قائمة موحدة على مستوى المملكة مع احزاب المعارضة .

النداء.هل مولد الجبهة القومية الديمقراطية في هذا الوقت يهدف للتحضير للانتخابات القادمة ؟

حدادين : ان قيام الجبهة القومية الديمقراطية على الساحة الاردنية وليد هذا الشهر ومن اجل الانتخابات النيابية . حيث ان هذا العمل بدأنا به منذ اكثر من سنتين الى ان وصلنا الى اعلان اللجنة المركزية المؤقتة برئاسة الاستاذ حمد الفرحان ولجنة المتابعة التي يرئسها السيد ضافي الجمعاني تمهيداً لعقد المؤتمر العام للجبهة على مستوى المملكة وبالتالي لم تكن هذه الجبهة من اجل الانتخابات ، مع ان الانتخابات جزء هام من برنامجها العام .

النداء: متى سيعقد المؤتمر العام للجبهة ؟

حدادين:لم يحدد الموعد بعد.

النداء:وهل صحيح ان هذه الجبهة جاءت لمواجهة جبهتين سبقتاها على الساحة وهما جبهة العمل الاسلامي والحزب الوطني الدستوري ؟

حدادين : كما قلت سابقا الجبهة بدأت بالمشاورت منذ عامين وبالتالي لم تكن هذه الجبهة رد فعل اي من جبهة العمل الاسلامي او الحزب الوطني الدستوري وانما كما هو معلوم ان القوميين لهم وجود فاعل وقوي على الساحة الاردنية والجبهة هي عبارة عن الية لتوحيد وتنظيم هذه القوى، ونتمنى ان نصل الى اليوم الذي يكون العمل السياسي مؤطرا في اربعة تيارات واعني بها التيار الاسلامي ، التيار القومي ، تيار اليسار ، التيار الوسطي .

النداء:هل هذه الجبهة مقدمة لاندماج الاحزاب القومية المشاركة فيها بهدف تفعيلها وزيادة قوتها على الساحة المحلية ؟

حدادين : الجبهة القومية ليست حزبا لانها تضم احزابا قومية وشخصيات قومية مختلفة مثل حزب البعث العربي الاشتراكي وجبهة العمل القومي (حق) وحزب الارض العربية والناصريين وقوميين مستقلين وليس في نيتنا في اي حال من الاحوال الاندماج في حزب واحد وانما العمل في صيغة جبهوية متفقين على ثوابت العمل الوطني على الساحة الاردنية والعمل القومي على مستوى الوطن العربي .

النداء:المستقلون .ما دورهم في تدعيم موقف الجبهة ؟

حدادين : الجبهة تضم وستعمل على ضم كل من يوافق على الاوراق المعدة من قبل اللجنة التي تضم الثوابت القومية والهيكل التنظيمي ومنهاج وبرنامج العمل المرحلي ولذلك هي مفتوحة لكل ابناء شعبنا وخاصة ان الاردني وحدوي وقومي منذ ولادته ، وهو قومي بطبعه وممارساته .

النداء:بعض الشخصيات المعارضة مثل عبيدات ، توجان ، عمارين وغيرهم وليس لديهم انتماءات حزبية معلنة .. هل هناك تطلع للتنسيق معهم في خوض الانتخابات القادمة ؟

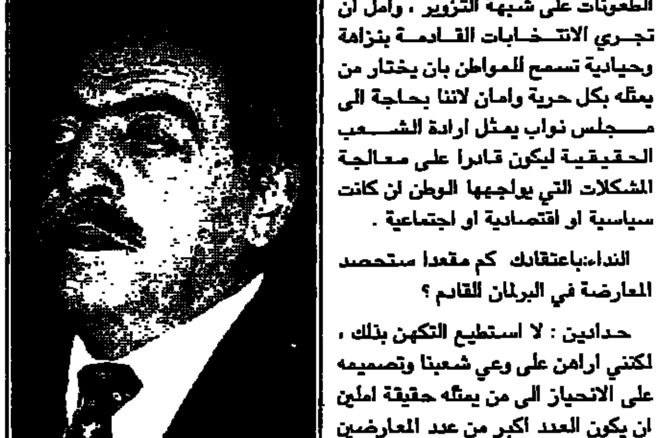
حدادين : الاجتماع الذي عقد في مكتبي يوم ٩٧/٥/٧ والذي تمخض عن تشكيل لجنة مركزية للتنسيق والعمل للوصول الى قائمة موحدة في الانتخابات القادمة امناء الاحزاب المعارضة (١١) وسبعة من المستقلين لاننا اذا وصلنا الى قائمة موحدة سيكون فيها مرشحو احزاب معارضة ومستقلون ممن نعتبرهم يلتقون مع البرنامج والذي سيتبلور في المؤتمر الوطني للنوي عقده .

النداء:نادى البعض بمراقبة دولية للاشراف على الانتخابات البرلمانية المقبلة .هل لديكم نفس الشكوك ؟

حدادين : حقيقة انا شخصيا لست مع الرأي الذي يدعو الى اشراف دولي على الانتخابات النيابية لاننا في الاردن لسنا خارجين لا سمح الله من حرب اهلية وفي الوقت نفسه اذا كانت الحكومة في نيتها عمل اي شيء فيه شبهة في الانتخابات القادمة فلن يكون للمراقبين الدوليين اي تأثير على مجرى الانتخابات ،واعتقد ان على احزاب المعارضة اذا شعرت بمثل هذا ان تقاطع الانتخابات حتى ولو في يوم الاقتراع نفسه

النداء:انت شخصيا لديك شكوك في نزاهة الانتخابات؟

حدادين : انتخابات عام ١٩٩٣ كان هناك طعونات في بعض الانتخابات في بعض مراكز المملكة وبنيت الطعونات على شبهة التزوير ، وامل ان تجري الانتخابات القادمة بنزاهة وحيادية تسمح للمواطن بان يختار من يمثله بكل حرية وامان لاننا بحاجة الى مجلس نواب يمثل ارادة الشعب الحقيقية ليكون قادرا على معالجة المشكلات التي يواجهها الوطن ان كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية .



النداء:باعتقادك كم مقعدا ستحصد المعارضة في البرلمان القادم ؟

حدادين : لا استطيع التكهن بذلك ، لكنني اراهن على وعي شعبنا وتصميمه على الانحياز الى من يمثله حقيقة املين ان يكون العدد اكبر من عدد المعارضين في برلمان ٩٣.

النداء:وجبهة العمل الاسلامي .والحزب الوطني الدستوري الذي توقع د. بسام العموش ٢٥ مقعدا والاسلامي حالي ١٥مقعدا ؟

حدادين :جوابي لا استطيع ان اتوقع لانني لم اقم بإجراء استطلاع رأي رسمي للشارع الاردني ولذلك فلننتظر لنرى.

تتمة حوار ساخن مع د. كامل ابو جابر

لقضية اللاجئين وانما النظر الى حال هذه المخيمات وضرورة تقديم الخدمات الاساسية كالبنية التحتية لها، وان لا ينظر الى هذا الامر وكأنه خطوة على درب توطين اللاجئين، فالتوطين بالنسبة الى الاردن غير وارد اطلاقا، وعملية تحسين ورفع مستوى الخدمات لا علاقة لها بالشق السياسي لقضية اللاجئين وانما هي قضية انسانية بحتة ريثما يتم الاتفاق على حل مرضٍ لأن سكان المخيمات بشر ولهم الحق بالخدمات والمياه .. الخ.

النداء: الجنسية ايضا كثيرا ما تثار؟

د. ابو جابر: تصريحات الدولة الاردنية على رأسها تصريحات جلالة الملك بالذات في لقائه بالضباط نهاية الاسبوع الماضي كانت في غاية الوضوح حول هذا الامر ، لذا اعتقد ان كثرة الخوض في هذا الامر لن تؤدي الا الى المزيد من اللغط حول الموضوع والعودة الى اقوال جلالته، واذكر انه علينا ان لا نتحارب على جلد الدب والدب مازال حيا، والى ان يتم وضوح للصورة كاملة في ضوء ما يجري على صعيد العملية السلمية برمتها فان تصريحات جلالة الملك تغني عن كل ما يمكن ان يقال.

النداء: يوجد الآن ٣ تيارات حزبية كبيرة هي : الحزب الوطني الدستوري، جبهة العمل الاسلامي، الجبهة القومية الديمقراطية، باعتقادك ما اثر هذه التحالفات الحزبية على البرلمان القادم؟

د. ابو جابر: اعتقد لولا ان الانتخابات القادمة ستكون اكثر سخونة مما كانت عليه من قبل، وذلك لأن هنالك ثلاثة او اربعة تيارات سياسية حزبية واضحة المعالم وهي التيار اليساري والجبهة القومية الديمقراطية، والحزب الوطني الدستوري وجبهة العمل الاسلامي، وبالطبع لكل من هذه التيارات رؤى معينة حول القضايا الاساسية التي تهم المجتمع الاردني، وهذه الرؤى وللأسف متضاربة تضاربا اساسيا حول بعض الاساسية الرمزية التي تهم الاردن ومنها ما يتعلق بالقضايا الخارجية، والعملية السلمية والتسوية، كذلك لرؤى معينة على ما يجري داخل الساحة السياسية الاردنية ليس فقط فيما يتعلق بالشأن السياسي والعدالة الاجتماعية وانما دور الاحزاب ومن ثم دور مجلس الامة في صناعة القرار الاساسي الذي يهم مصير الاردن ولذلك اعتقادي ان النقاش سيكون في منتهى العمق والقوة.

كريمان الكيالي

(١)

لم تكن تتخيل نفسها تقدم على طلب اجازة طويلة .. سنة بدون مرتب، مسؤوليات عديدة اجبرتها على ذلك.. انتقال الزوج للعمل في بلد اخرى ورغبته ان تلحق به مع طفليها.. لم يكن امامها خيار، الزوجة دائما هي التي يجب ان تضحي حتى يخيل لها احيانا ان التضحية امرأة.. بل مجموعة من النساء وربما جميعهن!!

صحت مبكرة من اجل مدرسة الصغيرين، احتست فنجان قهوتها، نسيت انها في اجازة فتحت خزانة ملابسها لتنتقي ثوبا، تذكرت انها في اجازة، فاغلقت الخزانة، واتجهت نحو النافذة، ازدحام، اكوام من البشر يتراكضون. طلاب، موظفون، موظفات وهي التي كانت حتى يوم امس احداهن!!

ابتسمت بأسى وقررت ان تشغل يومها الطويل باشياء مفيدة، لقد قضت سنوات طويلة من عمرها تعمل بين العمل والبيت، ولم تكن تجد وقتا لديها للزيارات او احاديث الهاتف. وقررت ان تكتب مذكراتها في عشر سنوات من العمل المتواصل ستبدأ بالكتابة هنا وتكملها بعد السفر، فلطالما تمنت ان تدون مجريات حياتها .. وابتسمت بأسى من جديد، فربما كانت الاجازة التي ارغمت عليها - اعلان عن ميلاد كاتبة جديدة.

(٢)

اقترب منها بائع اليانصيب، السحب غدا .. سيارة يصل ثمنها الى اكثر من عشرين الف دينار، ابتسمت في سخرية، فهي تعرف تماما انها لن تفوز بالسيارة، ولا حتى بأي مبلغ من المبالغ الكبيرة التي تخصصها بعض البنوك لحسابات التوفير كل شهر، لطالما اغرتها الجوائز حتى صار لديها اكثر من حساب توفير في اكثر من بنك.. حلمت كثيرا بالشقة والسيارة والسفر الى اوروبا.. وفي كل شهر كانت تنتظر .. وكانت تعرف انها لن تكون على موعد مع حظ يأتي عبر ورقة يانصيب او حساب توفير أو ....

رئيسة اتحاد المرأة المنتخبة لـ "النداء"

نرفض التمويل المشروط ونسعى للاكتفاء الذاتي

اتحادنا يرفض التطبيع ويؤكد مخاطره

الكوتا تمييز واضح ضد المرأة

حوار : يسرى الكردي

اتحاد المرأة الاردنية والذي تأسس عام ١٩٧٤ باسم الاتحاد النسائي في الاردن، استطاع عبر السنوات الماضية ان يؤسس لقاعدة جماهيرية شعبية فأنشأ فروعا في معظم المحافظات وعديدا من المراكز في مختلف مناطق المملكة ورغم الضغوطات التي تعرض لها من حل وتجميد صمد في وجه كل التيارات المعاكسة.

وساهم في توعية المرأة سياسيا وثقافيا واجتماعيا ولعب دورا بارزا من اجل تعديل العديد من القوانين التي تنتقص من حقوق المرأة.

واستطاع ان يتمسك بهويته الوطنية رغم المحاولات الحثيثة للانحراف عنها، فساهم عبر السنين الطويلة في كافة اشكال النضال القومي الوطني من اعتصامات ومسيرات وندوات مشاركة ودعما لنضال الشعب العربي في فلسطين ولبنان والعراق.

هذا الاتحاد عقد مؤتمره الاسبوع الماضي تحت شعار "نحو وحدة الحركة النسائية محليا وعربيا على اسس المساواة والديمقراطية واحترام حقوق الانسان" وعلى مدى ثلاثة ايام ناقش وثائق المؤتمر وانتخب المجلس المركزي، واللجنة التنفيذية، وهي نادية شمروخ، امينة دحبور، محاسن الامام، حكمت ملسه، خزامه رشيد، يسرى الكردي، نادية القواسمي، نعمة القدسي، ازدهار صالح، رماح الكايد.

وفازت احدى الكوادر النسائية الفاعلة السيدة امنة الزعبي برئاسة الاتحاد.

النداء: بداية، نهنئك على الفوز برئاسة الاتحاد ونرغب في معرفة اهم التوجهات التي وردت في وثيقة السياسات العامة واهم القرارات؟

الزعبي: شكرا لكم، هناك توجهات على المستوى الداخلي للاتحاد تتمثل باستكمال بناء مأسسة الفروع في كافة المحافظات وتوسيع قاعدة الاتحاد الجماهيرية من خلال زيادة العضوية لتشمل كافة القطاعات وتجمعات المرأة، ونشر الخدمات مثل مراكز الارشاد القانوني ودور ضيافة الاطفال ووضع اليات عمل ديمقراطية وديناميكية للتواصل ما بين اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي وقواعد الاتحاد.

وركزت وثيقة السياسات العامة على موضوع الثقافة الوطنية ومجابهة التطبيع وتبيان مخاطرة الاجتماعية الثقافية والاقتصادية والسياسية.

ومن ضمن توجهاتنا المستقبلية التنسيق والتعاون مع المنظمات والهيئات النسائية الاخرى المتواجدة في الاردن وتطوير اليات عمل مشترك لخدمة قضايا المرأة والمجتمع، والعمل على تحقيق اطار يجمع كافة الهيئات النسائية العربية غير الحكومية وتنسيق الجهود وبينها وبلورة مواقف مشتركة تجاه القضايا العربية وسنسعى لايجاد آليات لتحقيقه.

ومن القرارات المهمة التي اتخذت التأكيد على عروبة القدس ومساندة المرأة الفلسطينية في نضالها لمجابهة الاحتلال والمساهمة في العمل على رفع الحصار عن الشعب العراقي والليبي والسوداني، والوقوف الى جانب المرأة العربية في الجزائر ولبنان وادانة العنف والتمييز اينما وجد باعتباره جزءا من النضال الاجتماعي الانساني للمرأة.

النداء: ما هو دور الاتحاد في الانتخابات القادمة؟

الزعبي : لغاية الآن لم يتم بلورة موقف للاتحاد لافراز مرشحات من الاتحاد للدورة القادمة. الا ان من اهم توجهات الاتحاد توعية المرأة سياسيا لممارسة حقها السياسي كمواطنة ناخبة ومرشحة، والاتحاد ينسق مع الفعاليات النسائية الاخرى من خلال التحالف النسائي الشعبي لبلورة موقف موحد حول المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة، وفي تصوري الشخصي ان على النقابات والمنظمات الشعبية والاحزاب ان تفرز مرشحيها لكن في ظل الية انتخابات ديمقراطية حقيقة رغم ان قانون الانتخابات الحالي قانون غير ديمقراطي فهو يكرس الانعزالية ويتعامل مع المجتمع الاردني باكثر من معيار، بدوي، مسلم، مسيحي، امرأة، وهذا اعتبره احد اشكال التمييز ضد المرأة.

النداء: هل يعني هذا انك لا تؤيدين وجود كوتا نسائية خاصة بالمرأة؟

الزعبي: طبعا لا اؤيد، لان وجود كوتا خاصة بالمرأة اعتبره تمييزا واضحا ضد المرأة، فعلينا ان نسعى الى قانون يحقق المساواة القانونية بين المرأة والرجل.

النداء: ما هي توجهات الاتحاد فيما يتعلق بمصادر التمويل .. وهل يستمر الاتحاد باعتماده على التمويل الاجنبي؟

الزعبي: كما جاء في السياسة المالية للاتحاد فاننا نسعى الى الاكتفاء الذاتي من خلال عمل مشاريع مختلفة ولقد حددت مصادر التمويل في المؤتمر الاول والثاني بأن تكون غير مشروطة، وطالما انها غير مشروطة يجب ان تصرف على برامج الاتحاد ومشاريعه حسب الاولويات التي يضعها الاتحاد وليس حسب اولويات الجهات المانحة.

يجب ان يترك للمنظمات حرية تحديد اولوياتها لانفاق هذا التمويل.

النداء: هل لك ان تحدثينا عن اهم لجان الاتحاد الموجودة .. وهل هناك نية لاستمرارها بنفس الشكل؟

الزعبي: احدى اليات العمل في الاتحاد لتنفيذ برامجه ومشاريعه اللجان، هناك مجالات متخصصة رئيسية مثل لجنة الحفاظ على الثقافة والسيادة الوطنية، لجنة القانون وحقوق المرأة، لجنة الطفل، واللجنة الاعلامية، لجنة التنمية والمشاريع، ولجنة العلاقات الخارجية. فهذه اللجان هي جزء من الآليات الثابتة ولها تقنياتها التي تسير العمل في الاتحاد.

اعتقد انها ستظل ثابتة من الممكن التعديل عليها باضافة بعض اللجان حسب ما تتطلبه اولويات العمل سيطرح الموضوع على جدول اعمال اللجنة التنفيذية لمناقشته ومن خلال مشاركتي في اللجنة التنفيذية السابقة ومتابعتي لهذه اللجان في تصوري انها قامت بدورها بشكل ايجابي وفاعل واصبح لديها رصيد متراكم من الانجازات.


امنة الزعبي

النداء: هل هناك نية لاصدار نشرة للاتحاد؟

الزعبي: وكان من ضمن القرارات التي اتخذت في المؤتمر الاخير اصدار هذه النشرة على شكل مجلة دورية والبحث عن مصادر تمويل ومن المؤمل ان تكون هذه المجلة بمثابة تجسيد لرؤية الاتحاد ومواقفه وان تكون آلية تواصل مع عضوات الاتحاد والمجتمع المحلي.

النداء: يهمنا ان نعرف عن عدد فروع الاتحاد وهل تفكرون بفتح فروع جديدة؟

الزعبي: يوجد ثامنية فروع للاتحاد هي : فرع عمان، الزرقاء، البقعة، مادبا، اربد، الخالدية، الرمثا، والسلط

وهناك فرعان تحت التأسيس مثل فرع الفحيص وفرع الكرك ويسعى الاتحاد لايجاد فروع في بقية المحافظات هذا بالاضافة الى وجود عدد من المراكز للاتحاد موزعة في عمان واربد.

النداء تفتح ملف الواقع الزراعي في الاردن

غالب ابو جابر: المزارع الاردني بحاجة لحماية حكومية

م. صايل مصالحة: وزارة الزراعة لا علاقة لها بالزراعة

محمد الفاعور: الحكومة اغرقت المزارع بالديون لاجباره على بيع ارضه

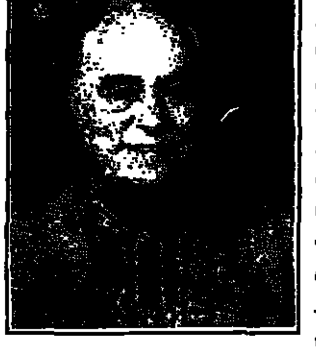


تحقيق : يسرى الكردي

تتردد احاديث في الاوساط السياسية والشعبية والوسط الزراعي وتقرأ في الصحف عن واقع الزراعة المتساوي في الاردن، وعن الوضع المعيشي اليائس للمزارعين ويصرح بعض المسؤولين السابقين عن حالة التراجع التي وصلت اليها الزراعة مدعمة بالارقام ويعزي ذلك الى عدم وجود سياسة زراعية واضحة، بالرغم من وجود خطط تنفيذية من المفروض ان ترتقي بالزراعة لا ان نستورد ما يقارب ٩٠٪ من حاجاتنا الغذائية اضافة الى تعدد الجهات المسؤولة عن الزراعة والتي تصل الى ثماني جهات حكومية وخاصة، وعدم وجود اي اتصال او تنسيق بينها. ويعترف المسؤولون بكفاءة المزارع الاردني وقدرته الانتاجية لكن المشكلة في التسويق كما يقولون على الرغم من تعدد المؤسسات المختصة بالتسويق، فانتاجية المزارع في بعض الاصناف تزيد عن حاجة السوق المحلي لكنها لا تجد لها تصريفا في الخارج لاسباب عديدة، والخسارة تصيب المزارع والتسويق يتم فقط لمنتجات اصحاب النفوذ. اصوات تخرج وتقول ان هناك مؤامرة على الزراعة بدايتها كانت باستبعاد الدورة الزراعية والمحاصيل والمخصبات الكيماوية واستعمال البذور المهجنة المستوردة لدورة واحدة البالية التي بدل تحضين البذور المحلية، وتبنى مناجر للتدريب والتوظيف وتنفق عليها ملايين الدنانير ولا تستعمل. تثقل كاهل المزارع بالديون التي يضطرها نتيجة السياسات الخاطئة، فتجبره على بيع ارضه لتسديد ديونه. تعمل بشروط اقراض البنك الدولي لاصلاح القطاع الزراعي في الاردن بالغاء الدعم للتالي للحبوب ولاعتنية الماشية، وتشتري الحبوب الامريكية والاوروبية المدعومة. وينسحب القطاع العام من مسؤوليته تجاه دعم هذه المواد ليتسلمها القطاع الخاص عملا ببرنامج التصحيح الاقتصادي في الوقت الذي نستوردها من السوق الاوروبية المشتركة الداعمة لمنتجاتها الزراعية التي تنشئ صندوقا خاصا لدعم المزارعين. وتمتد المؤامرة على وادي الاردن الى ابعد من ذلك وهي تأجير الاراضي للشركات الاجنبية ولتستكمل حلقة المؤامرة يصرح بعض المسؤولين ان النية متجه الى تعديل قانون سلطة وادي الاردن للسماح ببيع الاراضي بدل تأجيرها في الاغوار، ونتساءل لماذا الان يتم بعد توقيع المعاهدة الاردنية- الاسرائيلية وبعد الغاء قانون حظر التعامل مع العدو ورفع المقاطعة عنه. الوضع يستحق منا التساؤل، ويستحق منا ان نصرخ بأعلى صوتنا- فيكفينا ما ضاع.

ولأهمية هذا الموضوع وباعتبار الزراعة ركيزة اساسية من ركائز بناء الاقتصاد الوطني ارتأت "النداء" فتح ملف الواقع الزراعي في الاردن فكانت هذه اللقاءات:

غالب ابو جابر



يرى السيد غالب ابو جابر- من كبار المزارعين الاردنيين- أن التسويق من أهم المشاكل التي تواجه المزارعين، فالعرض الوفير في مواسم الحصاد يؤدي لتدني الاسعار حيث يستغل مصدرو الخضروات والفواكه الوفرة لخفض الاسعار والمزارع هو الخاسر، سيما وانه ملزم بالتسديد لمؤسسة الاقراض الزراعي ودوائر اخرى يستدين منها .

ويضيف: من المشاكل المهمة التي يواجهها المزارع ارتفاع اسعار البذور والمبيدات والاسمدة عاما بعد عام .

وحول ما يقترحه من حلول لهذه المشاكل يقول السيد ابو جابر: اقترح ان تعمل الحكومة على تشكيل او انشاء سوق مواز يشرف على المبيعات في السوق المركزي ويتولى تحديد الاسعار بنسبة ربح تضمن أستمرار المزارع بالقيام بعمله، ويكلف بادارة هذه السوق مسؤول يتمتع بدرجة عالية من الامانة، واقترح ايضا اعادة فتح الجمعيات التعاونية التي كانت تؤمن للمزارع الاسمدة الاساسية باسعار معقولة،وتمنح قروضا للمزارعين، فرغم سلبياتها وما لحق بها من خسائر إلا انها تجربة قابلة للنجاح اذا حظيت بمشرفين امناء .

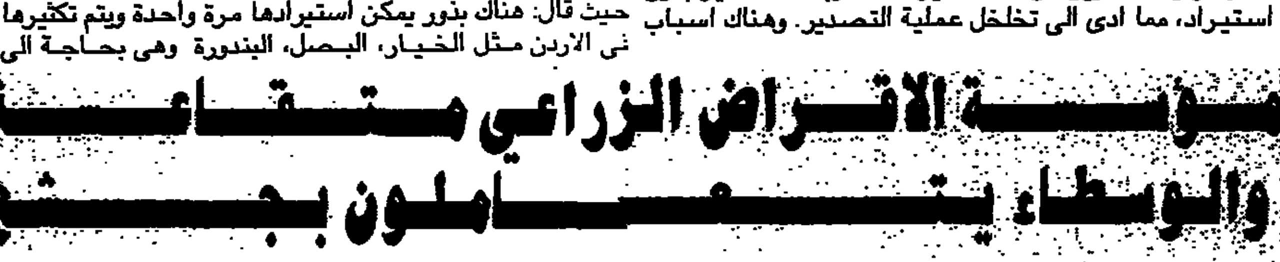
ويضيف: لا استطيع ان اجد تفسيرا لارتفاع سعر مادة اليوريا من خمسين دينارا قبل ثلاث سنوات الى "٢٠٠" دينار فهل ارتفعت الاسعار عالميا بنسبة ٤٠٠٪؟، اعتقد ان هذا الارتفاع بسبب عدم وجود حسيب او رقيب .

ويرى السيد ابو جابر ايضا ان وجود مؤسسات حكومية تشرف على التسويق الزراعي سيلجم جشع الحيتان الذين يلتهمون كل شيء، ويحد من ارتفاع الاسعار.

ويدعو الى تعويض المزارعين في حالة حدوث كوارث طبيعية تؤثر على محاصيلهم وان توضع الية لقروض معفاة من الفوائد دعما للمجهود الوطني الزراعي اسوة بما يحدث في العديد من بلدان العالم . ويقول: إن انعدام الدعم للمزارعين يجبرهم على هجر اراضيهم او بيعها للاغنياء حتى يتمكنوا من تسديد ما عليهم من التزامات ماليه،مما ادى لتقلص الملكيات الزراعية. وتراجع مستوى الزراعة . والى اختلال توازن البنية الاجتماعية، فالفقير يزداد فقرا والغني يزداد ثراء وتتقلص الايدي العاملة المحلية المدربة ويزداد الاعتماد على العمالة الوافدة. ويزداد اهمال الاثرياء لمزارعهم والتي لا يصلونها في معظم الاحيان،مما يؤدي لتراجع المحصول الزراعي، ويؤثر على موجودات العملة الصعبة.وينتقد السيد ابو جابر مؤسسة التسويق الزراعي ويقول: انها لا تقوم بدورها وليس لها علاقة بالتسويق. والمزارع لا يشعر ان لها دورا، من المفروض ان يكون عملها الاساسي ايجاد اسواق للمزارعين للتصدير ووسائل نقل التصدير. من واجب الحكومة ان توجد شركات نقل جوي غير حكومية اي أن تسمح بانشاء شحن جوي لتسويق المنتوجات الزراعية لان الملكية الاردنية فقط تقوم بنقل منتوجات المتنفذين . فمثلا نحن نستورد من دول أوروبا بمئات الملايين بينما لا نقوم بتصدير شيء لها، لو كانت الحكومة جادة في تصدير المنتوجات الزراعية لضغطت على اوروبا لتقوم بالأستيراد، هذا هو دور مؤسسة التسويق لكنها لا تعمل .ويفضل السيد ابو جابر تعويم الاسعار عن تحديدها بالالية فيقول : طالما ان المستهلك لا يستفيد من تحديد الاسعار والمستفيد منها هو تاجر المفرق، فالافضل تعويم الاسعار. عندما يقل العرض يرتفع السعر وهذا يعود بفائدة المزارع، واذا تدنت الاسعار تعود الفائدة على المستهلك نتيجة المضاربة مما يضطر التاجر لخفض السعر، وهذا مفيد للمستهلك وكذلك تخلق المنافسة الحرة بين تجار المفرق. ومن وجهة نظر السيد ابو جابر ان اغلب الوسطاء في السوق المركزي يعطون قروضا موسمية للمزارعين ومقابل ذلك يتحكم التاجر والوسيط بمنتوجات ذلك المزارع من حيث السعر والفائدة التي يفرضها عليه، اضافة الى ذلك فان الوسيط قبل ان يمنح المزارع القرض المطلوب يرهن سيارة المزارع وارضه ويحصل على شيكات غير مؤجلة من المزارع لضمان سداد دينه .

المزارع محمد الفاعور

وقال المزارع محمد الفاعور ان من اهم المشاكل التي يعاني منها القطاع الزراعي بشكل عام وادي الاردن بشكل خاص الاختناقات التسويقية، ارتفاع تكاليف الانتاج والمديونية على المزارع وتلوث المياه وتسمم التربة وتخص منطقة الاغوار ولها تفرعاتها. فالاختناقات التسويقية مرتبطة بالانتاج المكثف عبر نشوء المزارع التجارية،فالتطوير لم يكن متوازنا لعدم وجود اسواق مضمونة للتسويق مما ادى الى انهيار القطاع الزراعي . اما جمعية مصدري الخضار والفواكه ومؤسسة التسويق الزراعي ، والشركة الاردنيه لتسويق وتصنيع المنتوجات فقد اصبحت عبئا على المزارع والقطاع الزراعي، فالشركة احتكرت استيراد الانتاج الزراعي من خضار وفواكه عندما تأسست في بداية عقد الثمانينات بموجب امر دفاع مما ادى الى عزوف التجار والمصدرين عن التصدير لصعوبة التصدير بدون استيراد، مما ادى الى تخلخل عملية التصدير. وهناك اسباب



مؤسسة الاقراض الزراعي متقاعسة والوسطاء يتعاملون بجشع

هناك مؤامرة على الزراعة بدأنا نتلمس نتائجها

الهرمونات تستعمل عشوائيا ولا توجد رقابة عليها

سياسية ادت الى تضاؤل التصدير ومنها ازمة الخليج التي كانت الضربة القاضية للمزارع اضافة الى عدم جدية مؤسسات التسويق الحكومية بالبحث عن اسواق بديلة دائمة في اوروبا. اما فيما يتعلق في المديونية فهي بحدود ٧٥ مليون دينار منها حوالي ٢٢ مليون دينار للمنظمة التعاونية، ومليون وسبعمائة الف لاتحاد المزارعين والباقي لمؤسسة الاقراض الزراعي، وهي لا تعادل سبع ما التزمت به الحكومة بتسديد خسارة بنك البتراء، هذا من ناحية ومن ناحية ثانية قدمنا مشروعا للحكومة لاعفاء المزارعين من مديونيتهم بحيث يعفى صغار المزارعين فقط من العشرة الاف دينار الاولى من كل قرض حصل عليه المزارع وهذا معناه تغطية اكثر من ٦٠٪ من عدد المزارعين المقترضين، هذا المشروع قدم في بداية ٩٣ ولا حياة لمن تنادي مما ادى الى شلل المزارع. والمزارع مهدد دائما بالسجن ويجبر ان يشتري من نفس التاجر المدين له باسعار مرتفعة. اما فيما يتعلق بتلوث المياه فواضح ان سد الملك طلال يضخ المياه العادمة الى عمان، صويلح، جرش، البقعة، ومحطة الخربة السمراء، فانا كمزارع الاحظ كيف ان المحصول الزراعي في منطقة الشمال انتاجيته افضل من منطقة الغور بسبب المياه العادمة التي تتسرب من سد الملك طلال .

واشار الى ان هناك مؤامرة بدأت تتضح معالمها في الفترة الاخيرة وحتى بدأنا نتلمس نتائجها، ولفهم طبيعة المؤامرة لا بد من العودة الى بدايتها واصولها. فمنطقة الارتكاز في المؤامرة بدأت من وجهة نظري بتغيير النمط الانتاجي في وادي الاردن وبدأ في النصف الثاني من عقد السبعينات، بدايات ما يسمى بخطة التنمية لتطوير وادي الاردن تحت اشراف ما يسمى هيئة وادي الاردن واسمها الان سلطة وادي الاردن. فالمزارع الصغير الذي يعتمد في عيشه على ارضه ويبيع ما يفيض عن حاجته تحت بند تطوير الزراعة في وادي الاردن بدأت عملية اغراق المزارع واغراقه بالديون لتطوير زراعته وتكثيف انتاجه وتحقيق مردود مادي كبير ومغر وهذا تم في مرحلة النهوض الاقتصادي في اواخر الثمانينات فكان المزارع يحقق ربحا ولكنه يغرق في الديون اكثر بسبب فتح ابواب جديدة للصرف، عدم جدية وتراخي الحكومة في تحصيل ديونها، وتبعه ارتفاع مذهل في تكاليف الانتاج وزراعة السلع التصديرية المرتبطة بحاجة السوق الخارجي وغياب اكثر من مستلزماته الحياتية واليومية مثل الطيور والاغنام، وحصل انحدار للمنحنى البياني لدخل المزارع مما ادى الى انخفاض اسعار المنتوجات نتيجة تكدس الانتاج وبدأ المزارع يأكل من التكلفة، هذه العملية ادت الى رهن اكثر من ٩٠٪ من اراضي الاردن الى المؤسسات الدائنة او عجز تام عن السداد من قبل المزارع وارتباطه في دوامة السلعة التصديرية لتحقيق ربح يعوض ما فات مع تراكم الديون حتى بلغت بعض الفوائد حجم رأسمال الدين، مع ان هناك قانونا يمنع ان تتجاوز الفائدة رأس المال. ظلت الحكومة صابرة على المديونية للمزارع بتخديره بتأجيل الفائدة لسنة وتقدم له وعود بامكانية اعفائه من المديونية، حتى تفاجأنا بتصريحات مسؤول سلطة وادي الاردن بامكانية بيع الاراضي في وادي الاردن، علما بان قانون تطوير وادي الاردن هو القانون الوحيد الذي حمى الاراضي من البيع في السنوات السابقة، وانا محمد الفاعور المزارع الاردني في وادي الاردن اتساءل بدون براءة لماذا سيتم السماح ببيع الاراضي الزراعية في وادي الاردن بعد ان تم الغاء قانون حظر بيع الاراضي للعدو، لماذا لم يسمحوا سابقا ببيعها في الوقت الذي كان من الممكن بيعها للاردني ؟!

وتساءل الفاعور:لماذا لا تزرع الحبوب في الاردن بينما تزرع الخضار والفواكه بكميات تفيض احيانا عن حاجة السوق وهل هي مكلفة ماليا. مسألة الزراعة لا تقاس بمنطق الربح والخسارة بل تقاس بالكرامة الوطنية، فنحن نستورد الحبوب بحدود ٧٠ مليون دينار بشروط مذلة وهذه القيمة تغطي مديونية المزارعين التي تصل ٧٧ مليون دينار.

وما مدى اهتمام الحكومة ، والمزارع المنتج الصغير بدأ يتلاشى مع بروز ما يسمى بالمزرعة التجارية والتي هدفها الربح بغض النظر عن التوازن البيئي في الحفاظ على التربة، والتي استنفدت طبيعتها بسبب استعمال المواد الكيماوية اي فقدت التربة عناصرها المغذية التي تعتمد على الكثافة التشغيلية والتي تستثمر الارض بشكل رأسي مما ادى الى اختفاء المزارع الاردني واستخدام عمالة وافدة بدلا منه للمزرعة التجارية، مما افقد المزارع الاردني عمله، من هنا بدأت المؤامرة من بدء ربط المزارع بدوامة ما تسمى بالسلعة التصديرية.

وتوجهنا في العمق الزراعي للاردن .. الى منطقة الغور والتقينا باحد المزارعين " فضل عدم ذكر اسمه " الذي يعيش في صلب المشكلة الزراعية وحدثنا عن مشاكل الزراعة ومقوماتها حيث قال: هناك بذور يمكن استيرادها مرة واحدة ويتم تكثيرها في الاردن مثل الخيار، البصل، البندورة وهي بحاجة الى سنتين، ولكن هذا لا يتم من قبل وزارة الزراعة المسؤولة عن ذلك. واضاف يقول: ان مؤسسة التسويق الزراعي والتي تحدد حاجة السوق الاردني من مختلف الخضار والفواكه بكمية تزيد عن الحاجة الفعلية للسوق، وهذا يعني ان الكمية المنتجة محليا غير كافية مما ادى الى ان يدفع التجار الى الحصول على رخص استيراد. ويتم الاستيراد من الخارج لتحقيق ارباح خيالية، مما يؤدي الى كساد وتلف البضاعة لان الكمية المطروحة زادت عن حاجة السوق. اما فيما يتعلق بدور مؤسسة التسويق الزراعي فهو يرى ان هذه المؤسسة التي انبثقت عن وزارة الزراعة لمساعدة المزارعين. لكن ما تقوم به حقيقة هو ضد مصلحة المزارعين وحول سؤالنا عن مراقبة نسبة استعمال السمية للمزروعات واستعمال الهرمونات قال: ان اكثر المحصولات الزراعية تستعمل فيها السمية بنسبة اعلى من المطلوب، اضافة الى استعمال الهرمونات المخصبة، مما ينتج محصولا غير صالح للاستهلاك البشري، ويتساءل اين موقف وزارة الزراعة من ذلك؟!واضاف يقول: ان هناك دولا لا تستعمل الهرمونات لان هناك بدائل منها، فالمشكلة ليس في سوء الاستعمال بل في استعمال الهرمون- وحول ما يقترحه من حلول يقول المزارع: ان الحل هو منع استيراد المواد المخصبة" الضارة" وارشاد المزارع الى استعمال بدائل الهرمون الاوتوماتيكية مثل الدجاج ما يسمى" النحلة الاصطناعية " والهواء. واضاف يقول: العمل على القضاء على النيماتود في الارض بواسطة الغازات الضارة على المحاصيل في المستقبل ويرى ضرورة ترشيد المزارع لتفعيل الدورة الزراعية في الارض، وان تقوم المؤسسات بدورها في الرقابة، ويعتقد ان اسرائيل لن تعمد الى بيع المزارعين الاردنيين بذورا غير صالحة كما حصل في مصر، لان مخطط اسرائيل هو السيطرة والهيمنة على المنطقةالعربية وهي تخطط الان بالتوجه الى الصناعة ويضيف ان الاردن في رؤية الاسرائيليين تختلف عن مصر فهي تريد للمنتوجات الزراعية الاردنية ان تسوق في اسرائيل لتتجه هي بدورها الى الصناعة حيث تكلفة الزراعة في اسرائيل اعلى منها في الاردن، نتيجة الاجور المرتفعة للايدي العاملة في اسرائيل فهو لا يتوقع من اسرائيل ان تبيعنا بذورا غير صالحة.

وحول سؤالنا له عن سد الكرامة وسبب تعطيله فنيا ام سياسيا، اجاب. ان انشاء هذا السد عطل لسبب سياسي حيث لم تسمح اسرائيل ببنائه سابقا وسمحت ببنائه بعد معاهدة السلام، وبدأ العمل التنفيذي منه في شهر ٧/٩٤، واضاف يقول انه توجد مساحة ١٤٠٠٥ كيلو متر ارض زراعية في منطقة الشونة الجنوبية والبحر الميت، كان ممكن ان يستفاد منها بتغذيتها من مياه هذا السد لكنها معطلة لا يستفاد منها.

المهندس صايل مصالحة

عضو جمعية مصدري الخضار والفواكه و جمعية رجال الاعمال المهندس صايل مصالحة قال يعاني المزارعون من مشاكل كثيرة واهمها الاختناقات التسويقية وارتفاع اسعار المياه للري وارتفاع كلفة ومستلزمات الانتاج الزراعي كالمبيدات والسماد وادوية الرش وما شابه ذلك، وكذلك ضعف الاستثمار بالزراعة، وتخبط السياسات الزراعية من حيث ادارة المزرعة وتقلب وتغيير كثرة المسؤولين والوزراء على الوزارة، وكثرة المؤسسات المعنية بالقطاع الزراعي وتضارب اهدافها،مثل المنظمة التعاونية، مؤسسة الاقراض الزراعي، الشركة الاردنية لتسويق المنتوجات الزراعية، وزارة الزراعة، سلطة وادي الاردن، وزارة المياه والري، نلاحظ كثرة العدد دون فائدة مرجوه.

ولدى سؤاله من المسؤول عن معالجة هذه المشاكل ؟ قال مصالحة: الكل مسؤول والكل يعتقد انه مسؤول، فازدحام المؤسسات يضيق الحركة، لا توجد جهة محدودة ترسم سياسات زراعية محددة، ووزارة الزراعة لم يعد لها علاقة بالزراعة الا بالاسم، لا يوجد لها وجود ميداني داخل المناطق الزراعية، هذه المؤسسات اخذت اهداف وعمل وزارة الزراعة، واذا كان هناك جهات مفيدة فلتكن جزءا من الوزارة .

وحول وجود نقابة خاصة للمزارعين تحل مثل هذه المشاكل. قال مصالحة: يوجد اتحاد للمزارعين، ووجود نقابة او اي تجمع يضم كافة المزارعين لا شك انه مفيد فممكن ان يحل مشكلة الاختراقات التصديرية وغيرها من المشاكل التي يعاني منها المزارع .

وعن محطة الابحاث الزراعية ودورها، اوضح انها موجودة منذ عشرات السنين ولم تساهم باي دور، مركز الابحاث في دير علا كان له تاثير ودور في فترة الخمسينات افضل من الان وكثير من المزارعين لا يعرفون بوجود مركز للابحاث .

وحول دور مؤسسة التسويق الزراعي وهل ما تقوم به الدور بالشكل الذي يخدم المزارعين، قال مصالحة: مؤسسة التسويق الزراعي احدى الجهات المسؤولة عن التسويق الزراعي وهي جهة حكومية منوط بها اعطاء رخص التصدير، جهدها غير موجود، الادارات التي تعاقبت عليها لم تكن متعاونة مع المزارعين، فمنصب المدير العام للترضية فقط عندنا في الاردن كل مناصب المسؤولين الزراعيين للترضية فقط بينما في دول اخرى تعتبر من المراكز الحيوية.

ولدى السؤال عن جمعية مصدري الخضار والفواكه وموقفها من التعامل مع اسرائيل .. وهل تم تعاون معها كما يشاع قال مصالحة:هي قطاع خاص ولم تتخذ اي قرار بالتعامل مع اسرائيل كجمعية، حتي الاعضاء المشاركون لم يتعامل اي منهم مع اسرائيل تصديرا او استيرادا.

وحول رأيه بما نشر عن المواد الكيماوية التي فيها سميات بنسبة تسبب الامراض واستعمال المادة المخصبة " الهرمونات" للخضار والفواكه، قال مصالحة: لا يوجد في الاردن مختبرات سمية لقياس درجة السمية وهو من احد عوائق التصدير لان دول اوروبا تطلب شهادة سمية مقبوله للخضار والفواكه خصوصا بعد اتفاقية الجات، نحن كجمعية مصدري الخضار والفواكه، لدينا دراسة متكاملة للمباشرة بعمل مختبر سمية للخضار والفواكه بالتعاون مع الوكالة الامريكية من خلال مشروع تطوير الصادرات الزراعية في الاردن، الفكرة قيد الدراسة وان شاء الله تنفذ قريبا بالنسبة للهرمونات وهو الموضوع الاخطر تستعمل بشكل عشوائي وبدون اشخاص مختصين كل الدول تستعمل الهرمونات والمخصبات، المشكلة ليس في استعمالها بقدر ما هو ناتج عن سوء التقدير وسوء الاستعمال وعدم وجود رقابة على استعمالها، فمؤسسة التسويق الزراعي ووزارة الزراعة لا تقومان بدورالرقابة والترشيد لاستعمال هذه المخصبات .

وعن دور جمعية حماية المستهلك في ذلك قال مصالحة:جمعية حماية المستهلك هي المسؤولة وجزء كبير من مهامها المحافظة علي المستهلك اما الجهة الثانية والمطلوب منها المراقبة فهي وزارة الصحة، وللاسف هي غائبة عن هذا الدور مع ان قسم الرقابة الدوائية والغذائية في الوزارة يمكن ان يقوم بدور فاعل في هذا المجال، اما الجهة الثالثة والمسؤولة فهي وسائل الاعلام وتنبيه المواطن لمعرفة السلعة الظاهر عليها اثار هرمونية حتى يتلافى شراءها. وبرايي ان الدكتور عبد الرحيم ملحس عندما اثار هذا الموضوع لم يكن مخطئا.

وعن سد الكرامة .. لماذا عطل انشاؤه اكثر من مرة فنيا، ومرة سياسيا كما يقال:. ومن ثم بدأ العمل التنفيذي لبنائه في شهر ٧/٩٤، قال مصالحة: سد الكرامة مفيد لمنطقة الغور بعض الابحاث تقول انه فنيا قد لا يحتمل، وفي فترة ثانية قيل أنه لا يوجد مشكلة فنية ومن مصلحة المزارعين ان ينشأ هذا السد حيث أن طاقته التخزينية ٥٥ مليون متر مكعب وهو سد مرادف لسد الملك طلال، والمنطقة الموجود فيها السد منطقة حيوية وزراعية. يجب أن ننبه الى قضية مهمة وهي ان الاردن بحاجة الى سدود مثل قبرص .

وحول تأثير المعاهدة الاردنية- الاسرائيلية على الزراعة قال المهندس صايل المصالحة البند المتعلق بالزراعة والمزارعين لا يتجاوز ٣-٤ اسطر وتم ترجمتها الى اتفاقية تعاون والى برتوكولات اقتصادية، النية تتجه لانشاء مركزين للتصدير واحد في اسرائيل والاخر في الاردن، اسرائيل تعتقد ان لنا باعا طويلا في تصدير الخضار والفواكه لمنطقة الخليج فاخشى ان نصبح ممرا لاسرائيل، نحن نعاني من مشكلة كبيرة في تصدير المنتوجات لدول الخليج فكيف نقوم بتصدير سلع اسرائيلية، اخشى ان تتعقد الامور ونصبح بالفعل ممرا لاسرائيل لدول الخليج بدون وجود سلام حقيقي مقنع لكافة الاطراف الموجودة فيجب أن نكون منتبهين وحذرين لاي اتفاقية تعقد مع اسرائيل لانها ستكون نكسة كبيرة لمصدري الخضار والفواكه مما يعني التطبيع .

لواء ذيبان من مشكلات الريف الاردني !!

بقلم :عبد الحفيظ علاوي

ان الحديث عن الريف ومكانته في الاردن يعني الحديث عن نسبة كبيرة لا تقل عن ٣٠٪ من السكان حاليا، بعد الهجرات المتتالية الى عمان والمدن، علما بان نسبة كبيرة كذلك من سكان المدن تعيش نفس مستوى الريف.

وعندما نتكلم عن الريف فان الريف كان -ايام عمره- مصدر الغذاء والماء، كما انه ميدان الفسحة والمتعة، فحقول القمح وقطعان الماشية على مختلف انواعها، والمياه تتدفق من الريف والبادية الى العاصمة والمدن.

ونتيجة للعوامل والسياسات والظروف التي لا مجال لسردها هنا، فان الريف الاردني - وعلى سبيل المثال- قضاء ذيبان الذي يضم ما يعرف بمنطقة عشائر بني حميدة، يعاني من مجموعة من المعضلات الرئيسية يمكن ايجازها على النحو التالي:

١- الفقر.
٢- البطالة
٣- الجوع.
٤- العطش.
٥- التجهيل.
٦- الاهمال والنسيان.

ولعل الدراسة التي اجريت عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ على ما اذكر، تناولت يومها المشاكل التربوية والاجتماعية والاقتصادية والمائية التي تعاني منها المنطقة، وللساعة لم تحدث اية اجراءات على الواقع لمنع تفاقم المشكلات وزيادة حدتها وآثارها السلبية على حياة الناس هناك رغم المشاهد والمواقف العاطفية التي لا تعتبر شيئا، وتقال في المناسبات، ونحاول هنا القاء الضوء بايجاز على هذه القضايا والمشكلات الملحة.

١- الفقر:

لا بد من ان يكون واضحا لكل صاحب علاقة ان سكان المنطقة والبالغ عددهم ٣٥ الفا على اقل تقدير يقعون جميعا تحت خط الفقر، ولا يتجاوزه اكثر من ٢٠ عائلة على اكثر تقدير، قارن، ٣٥ الفا الى ٢٠ عائلة فقط!!

لان الغالبية العظمى كانت تعتمد الزراعة وتربية الماشية، وهذه المصادر نضبت الآن وكان آخر الآفات زيادة اسعار الاعلاف فجاء ضربة قاصمة لمربي الماشية، ففقد الكثيرون دخولاتهم المتدنية، وهناك النسبة العظمى التي لا تعمل ذكورا واناثا، فكيف يتصور وضعها في ظل تسارع الاسعار؟ وما بقي عاملون في السلك الوظيفي برواتب لا تفي بالحدود الدنيا لفاتورة الاعاشة.

ولذا فان فقرا حقيقا ومقلقا يخيم على المنطقة بآثاره السلبية الكثيرة، والكثيرون لولا البنوك لما استطاعوا العيش حتى تحت خط الفقر.

والمطلوب دراسة المشكلة سريعا ووضع الحلول المناسبة النتيجة ان ٩٩٫٩٩٪ من بني حميدة تحت خط الفقر الآن فما بالكم غدا!!

٢- البطالة:

وثاني هذه المشكلات البطالة حيث تخلو المنطقة من المشاريع الانتاجية سواء اكانت زراعية ام صناعية، وعدم جدوى الزراعة نظرا لنضوب المياه السطحية بعد جرها الى عمان، اضافة الى اختفاء الزراعة الغذائية كالحبوب منذ فترة السبعينات لاسباب كثيرة، لا تكاد تجد بيتا واحدا في هذه المنطقة الا ولديه ٢-٤ عاطلين عن العمل وخاصة من الرجال والنساء فوق سن الاربعين، وخريجي الكليات والجامعات من الاناث والذكور، اضافة الى المتسربين من المدارس والراسبين في الثانوية العامة، والمتسربين من الجامعات كذلك لأسباب مختلفة، بعضها عدم القدرة المالية على دفع الاقساط والمصاريف اليومية وخاصة اذا كان الطالب يدرس في التكنولوجيا او اليرموك او مؤتة، علاوة على المتسربين مبكرا من القوات المسلحة، ولا ننسى المتقاعدين -مبكرا- ايضا من القوات المسلحة والامن العام، مذكرين بان متوسط اعداد الاسرة في هذه المنطقة من اعلى النسب في الاردن، ان هناك ما يزيد على ٧٠٪ من اطار الفئات التي ذكرت، ولا بد من ان نشير الى آثار زيادة اسعار الاعلاف في اضافة طوابير جديدة الى الطوابير الحالية، فماذا يمكن ان نتصور امام هذه الارقام، ٩٩٫٩٩٪، ٧٠٪؟

اليس هذا جرس انذار، يحتم على المسؤولين والمخططين واصحاب البرامج والمؤسسات والهيئات الاجتماعية والسياسية ان تتدارس المشكلة قبل فوات الاوان؟

اننا نضع بين يدي المسؤولين المقترحات التالية:

ا- قرار سريع بتوظيف وتشغيل كل من يحمل مؤهلا علميا او فنيا اسوة ببعض المناطق.

ب- اخراج مشاريع سدود الوالة والموجب والهيدان الى حيز الوجود. اذ اقل المواطنون الحديث حول الموضوع منذ عشرات السنين دون تنفيذ عملي.

ج- ايقاف ضخ مياه الهيدان الى عمان، وتوفيرها للشرب والزراعة لاعادة الحياة الى وادي الهيدان والوالا الذي اختفت فيهما الحياة باختفاء المياه، وتحولت عشرات الالوف من الدونمات الى صحارى.

د- اقامة عدد من المشاريع الاستثمارية في المنطقة.

هـ وضع خطة لاعادة تأهيل السهول والاراضي المنبسطة لزراعة الحبوب كالقمح والعدس والحمص والشعير والذرة البيضاء وتوفير حوافز مجزية لذلك.

و- وقف الزحف العمراني على الاراضي الزراعية، والاكتفاء بالبناء بالاراضي غير الصالحة للزراعة، والتوجه الى البناء الطولي وهذا ما نشاهده لدى سلطات الاحتلال الصهيوني، اذ ابقت سهول فلسطين المحتلة خالية من البناء لغايات الاسكان، وضرورة تعديل قانون التنظيم لتحقيق تلك الغايات.

ز- تأمين الاراضي لغايات الاسكان من الاراضي الميرية "الخزينة" وذلك لجمعيات اسكانية من المنطقة واشتراط هذا الاستعمال فقط دون غيره، ورفض ترخيص اي بناء يقام على الاراضي الزراعية.

٣- الجوع:

نتيجة للعاملين السابقين وتدني الرواتب والاجور وتآكلها علاوة على الزيادات الهائلة في اسعار السلع والخدمات اذ تتراوح بين ٣٠٪—٢٥٪ مما ادى الى انتشار ظاهرة الجوع، والمطلوب تكليف فريق مختص محايد لدراسة الاوضاع الصحية والاجتماعية والغذائية وفق المعايير الدولية والعلمية للسعرات الحرارية المطلوبة للجسم، اذ ستذهل النتائج الجميع، وتفوق كل التوقعات، على ان تشمل الدراسة وجبات الافطار والغداء والعشاء، وستجد الجهة ذات العلاقة ان الناس لا يتناولون الا وجبة واحدة في الغالب لا تتوفر فيها ادنى المواصفات التي تشكل الحد الادنى لبناء الجسم بناء سليما، وتبين الدراسة ان الوجبة الرئيسية هي الخبز والشاي، هذا اذا توفر بعد غلاء اسعار الخبز والشاي بشكل متسارع، ولعل نتائج الدراسة ستبين ان ان هناك ما يزيد على ٦٠٪ من الاسر لا تشتري خبزا الا لوجبة.

ان المطلوب برنامج انقاذ سريع وتأمين وجبات حليب للاطفال منذ سن الرضاعة، وحتى التخرج من المدارس، اضافة الى ضرورة تأمين مخصصات للرعاية الاجتماعية وفق دراسات الحماية الغذائية والصحية بحيث تكون كافية لتأمين "وجبة الغذاء". اضافة الى ضرورة تأمين عمل للعاطلين وزيادة الرواتب والاجور بنسبة زيادة الاسعار وعلى الاقل بنسبة ١٤٠٪ للارتقاء الى خط الفقر على الاقل.

ويكفي ان نقارن بين وجبة طعام لمواطن في الريف وبعض "المخلوقات" التي تربى في بيوتات وقصور العاصمة، ويكفي ان نعلم ان نسبة كبيرة من العائلات في القرى لا تشتري اللحم في السنة اكثر من مرة، في حين ان بعض المخلوقات "المدللة" في بعض حدائق البيوت والقصور تأكل ٩ كلغم لحم خروف يوميا في الثلاث وجبات، علاوة على بقية الخدمات وتكاليف الخدم.

انه من الملح فيما يتعلق بالريف خاصة وسكان الاردن عامة من ذوي الدخل المحدود دراسة تكاليف الحياة الطبيعية وفق المعايير الدولية والانسانية لمختلف متطلبات حياة الانسان، ونسبة ما يتوفر منها الآن، وصرف الفروق لكل المواطنين، اسوة بالشعوب والدول المتحضرة، وبدون ذلك فان الامور لا تطمئن.

٤- العطش:

يعاني الريف ومنه منطقة بني حميدة من قلة مياه الشرب والمياه اللازمة لسقاية الاغنام، عدا عن المياه اللازمة للزراعة، والمعلوم دوليا ان المواطن الاردني لا يتناول من المياه ما هو مخصص دوليا وعلميا لحاجات الانسان لتأمين الحالة الصحية المناسبة، ولعل سكان الريف لا يتناولون الا الاقل من هذا القليل، حيث لا تصل المياه الى بعض القرى الا مرة في الشهر وبعضها يزيد على الشهر والشهرين، واذا جاءت فلفترة قصيرة، وان منطقة بني حميدة تعاني في اجزاء كثيرة من شح المياه، رغم جر مياه المنطقة الى عمان، علما بان هناك التزاما حكوميا منذ عام ١٩٩٠ بعدم جر مياه الهيدان الا بعد انجاز مشروع سد الوالا، فها هو الهيدان قد جف ولا يزال سد الوالا احلام يقظة ومادة تخدير، اضافة الى ان المنطقة بحاجة الى مياه للاكثار من تربية المواشي، ومياه لسقي الاف الدونمات والا فمصيرها البيع لتأمين لقمة الخبز بعد الزيادات الهائلة في الاسعار والتي شملت كل ما يستعمله المواطن.

ان الناس هنا عطشى، والارض عطشى، فما مصير المنطقة بعد كل هذا؟!!

ان كيان العدو الصهيوني يعمل باستمرار على تأمين حاجات الشرب والاستخدام المنزلي، وحاجات الزراعة في كل مناطق فلسطين المحتلة. ان هناك كارثة حقيقية قد تؤدي الى هجر السكان للمنطقة والزراعة، فما المطلوب لمعالجة ذلك؟!!

ان المطلوب تأمين مياه لكل مناطق الاردن وليس للعاصمة ومدينة الغطس فقط. هكذا تفعل كل الدول، فماذا فاعلة حكوماتنا ودولتنا؟!!

ان العطش يعني الموت، الموت المادي والموت المنوي، المتمثل بالهجرة والبيع والتخلي عن مفهوم "الوطن"، لا نعتقد ان اسرائيل" المحتلة ستعمل على تأمين حاجاتنا من المياه، نظرا لما تعانيه وتحتاجه مستقبلا لاسكان ٢٠ مليون يهودي في فلسطين والمنطقة بعد اعلانها مرارا ان القدس عاصمة اليهود، وليس اسرائيل" فقط وان "اسرائيل من الفرات الى النيل" وهي تسعى للسيطرة على الفرات والنيل لتخريب ما بينهما تمهيدا لاحلال اليهود مكانهم. فما هي استراتيجيات دولتنا لذلك؟

ان قضايا الامن الغذائي والامن المائي اخطر بكثير من الامن العسكري، على اهميته، فاذا فقدنا الامن الغذائي والامن المائي والامن العسكري "القوة العسكرية" فهل نحن بعد ذلك باقون على الوجود؟!!

٥- التجهيل:

نتيجة لعوامل البطالة والفقر والجوع، بدأت ملامح التجهيل تغزو الريف ومنه منطقة بني حميدة، صحيح ان المدارس الاساسية والثانوية متوفرة بشكل معقول، الا ان العوامل السابقة، علاوة على تغير اسس القبول في الجامعات من سنة لاخرى بالنسبة لقوائم الاستثناء، اضافة الى عدم استقرار المعلم في المنطقة، علاوة على ضعف المتابعة من الادارات المدرسية والادارة العامة واولياء الامور، ونتيجة تنقل معظم المعلمين والمعلمات يوميا من المدينة الى القرى وعدم انتظام ساعات واوقات حافلات النقل، وما طرأ من زيادة على تكلفة التعليم بالنسبة لدخول المواطنين، وخاصة في الجامعات فيما يتعلق بالرسوم والسكن والاعاشة واللباس، وخاصة في ظل "الاسرة والكبيرة" نسبيا كل هذا ادى الى انخفاض وتدني مستوى التعليم وزيادة المتسربين، اضافة الى عدم اطمئنان المتخرج الى مستقبله حيث لا يرى املا في توفير العمل، ادى كل ذلك الى ارتفاع نسبة الراسبين في الثانوية العامة، وتدني معدلات الناجحين، وجاء القرار الاخير بما يلغي عمليا "البعثات" قاصمة الظهر، حيث تتراجع اعداد المقبولين والمتابعين في الجامعات والمدارس، وهناك احباط عام وخاصة في منطقة بني حميدة، لأن الطالب لا يستطيع ان يجاري ابناء الموسرين والمسؤولين الكبار في اللباس علاوة على الانفاق والسيارات الفارهة، فتراه يقضي سنته "ببنطال وقميص" مما يسبب احراجا واحباطا يؤدي الى تركه الجامعة، علاوة على ما يراه من تمييز في التوظيف فابناء منطقة تحاذي منطقته يوظفون بقرار اعلى والاخر سنة تخرجه في حين انه لا يزال ينتظر اكثر من خمس سنوات او يزيد.

باختصار هناك تراجع في اعداد الطلبة والخريجين وتزيد في المعدلات، وضمور في التخصصات، واذ استمر الحال على ما هو عليه، فان المنطقة ستشهد اختفاء الجامعيين، والمطلوب معالجة المشكلة برمتها وبجميع عناصرها، والغاء الرسوم الجامعية اسوة بالدول المجاورة، والعمل على رفع مستوى المعيشة وتوزيع نتائج النمو الاقتصادي -ان وجد- على الجميع بالتساوي.

ان استمرار الظروف الاقتصادية والتربوية والاجتماعية في الدهور نذير خطر، يستلزم استنفار كل الجهود للتفكير والتخطيط للنمو الاقتصادي والتقدم - ان كانت هذه اهداف مقصودة- لمختلف مناطق المملكة وشرائحها الاجتماعية، وليس لفئة "المسؤولين والبزنس" والعاصمة، ان هناك انحدارا وعودة الى الوراء ونحن نسمع اناسا يمنون على البعض بالكهرباء وقطرة المياه الشحيحة، والطلب الى الناس لعودة الى اساليب الحياة في الاربعينات مع صعوبة ذلك، واختفاء كل مقومات تلك الحياة، ان مواطني الريف بعد عشر سنوات سيعودون اميين، وليس غريبا ابدا في ظل مسيرة حياة المواطنين في الريف، وخاصة منطقة بني حميدة، وذلك بعد تسرب نسبة عالية من الاراضي من ايديهم. فما النتيجة المتوقعة بعد ذلك؟! هل التفتت الدولة ومؤسساتها الى ذلك؟ وما هي صورة المستقبل لهؤلاء في العقود الثلاثة القادمة ومنذ الآن؟!

٦- الاهمال والنسيان:

ويقصد به عدم الاهتمام بالمنطقة وحاجاتها، والتخطيط المسبق لذلك، ابتداء، وايضا عدم الالتفات الى هذه المشاكل حين بدأت بداياتها في الظهور في عقد الثمانينيات، اضافة الى محاولة انكار وجودها آنذاك، والتهوين من نتائجها، حين كانت الاصوات المدركة لما يجري ترتفع بين الحين والآخر، وحتى بعد ان ثبتت تلك المشاكل بالدراسات العلمية والابحاث الموضوعية التي قامت بها الجمعية العلمية الملكية، في الثمانينات، واكدتها دراسة وزارة التخطيط في التسعينات لم يأبه بها احد من المسؤولين، بل وتم تناسيها، لا شك ان غياب التخطيط السليم المرتبط بالواقع والمتطلع الى المستقبل، وتناسي شرائح ومناطق كثيرة، لا تشكل بؤرة الاهتمام ولا مجال العمل، ادى الى الواقع السيئ، ان محاولة تناسي المرض وتجاهله وعدم معالجته حال ظهور اعراضه الاولية يؤدي الى تفاقمه وانتشاره ويصعب عندئذ احتواؤه او السيطرة عليه.

والسؤال الاستراتيجي الآن : هل يتم التعامل مع هذه المشكلات بجدية وسرعة بقصد المعالجة، ام تمر هكذا دون اهتمام وتقع الكارثة؟!!

ان هذه المشكلات التي تأكل شرائح كبيرة "كالجرب" تستلزم من المسؤول الواعي الامين، ومن المثقف وأي صاحب رأي ومسؤولية ان يجلو بصوته عاليا لمواجهة كارثة يمكن ان تتحول الى كوارث حين تمتد الى غالبية ساحات الوطن، وهي الآن تتجول في ٨٠٪ من مناطق المملكة وشرائحها الاجتماعية بالمعدل المتوسط، وهكذا يمكن ان تمتد الى ٩٠٪ من السكان خلال العقود الثلاثة القادمة، وقد تختفي شرائح اجتماعية وتنمو امراض اجتماعية وقيمية وسلوكية تهدد بتدمير المجتمع واساسه القيمي والاخلاقي وعناصره السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية ولعل هذا من اهداف السياسة الامريكية والصهيونية للمنطقة، فهل نخرب بيوتنا بايدينا، ونفتح ابواب قلاعنا وحصوننا لعدونا، ليدخلها دون حرب؟!!

ان هذه صرخة متألم وصيحة مشفق على نفسه واهله ومجتمعه وامته، فهل تجد ما يستحقها من الجميع لابرازها الى حيز الوجود؟!

اللهم اشهد لقد بلغت.

الخطاب الاقتصادي العربي

الدخول عبر بوابة الخروج

محمد نوح محمد -قسم الاقتصاد
جامعة جوبا - السودان

● **تمثل الثروة مجموع مطايا الاشباع، ولما كانت الثروة دوما محدودة في مقابل افق غير متناه من الحاجة والرغبة والاشتهاء، كانت الثروة -وما تزال- موضوع الاستحواذ الاثير.**

ويتم انتاج الثروة وتوزيعها ضمن انساق اقتصادية متباينة على امتداد التاريخ البشري، لكن لكل نسق اقتصادي مجموعة من القواعد ثم منظومة ايديولوجية لتبرير تلك القواعد، واخيرا ضمير (وجدان) عند الفرد المكون للمجموع يوفر الاستعداد والدافعية لتطبيق تلك القواعد.

في المراحل السابقة للراسمالية اتسمت الحياة الاقتصادية المجال الحيوي لانتاج الثروة وتوزيعها بقدر عال من الشفافية فلم تستند خطابات الثروة على الخطابات السياسية والايديولوجية، وببزوغ الراسمالية وانتشارها اختفت تلك الشفافية عن واقع الحياة الاقتصادية وارتبط التغير في مسار انتاج الثروة وتوزيعها بعلائق توسطها التبادل.

الخطاب الاقتصادي الليبرالي – النشوء والتطور:

على تلك الخلفية نشأ خطاب الثروة الليبرالي (الكلاسيكي) وكأن الممارسات الاقتصادية التي كانت سائدة وقتها ارادت عبره البحث عن اساس لذاتها وعقلنتها وايجاد التبرير لها .. كل ذلك بالطبع ضمن ارادة المعرفة المتوفرة عند تلك المرحلة.

كانت بدايات الخطاب الاقتصادي الليبرالي اقرب الى اللاهوت الاقتصادي منها الى العالم الاقتصادي.

فكما اشارت روبنسون "كانت مهمة اقتصادية -وقتها- ليس اطلاعنا على ما يجب عمله بل توضيح أن ما نقوم به على أية حال يتسق تماما مع المبادئ السليمة".

حدث ذلك عندما اصطبغت الممارسة الاقتصادية مع الخط العام للاخلاق والذي لم يكن له ان يبارك بالطبع نزوعات الاثانية ودوافع المصلحة الذاتية والطمع في المزيد التي تحف تلك الممارسة.

فلم يجد خطاب الثروة الوليد صعوبة في ايضاح ان هذه الخطايا الفردية هي المعبر الوحيد نحو "الفضلية" للمجموع والمتمثلة في تخصيص الموارد نحو انتاج اقصى وبادنى تكلفة ممكنة محققة بذلك اقصى سقوفات الرفاه للجميع.

كل ذلك يتم عبر الفعل السلحر للمنافسة التي تعمل عبر الية السوق التي تربط بدوره المنتج بالمستهلك عبر جهاز الاسعار.

فكذا جعل الخطاب الليبرالي بافضل العوالم اذا ما ترك شأن ترتيب الاقتصاد لآلية السوق دون تدخل.

وربما لهذا السبب لم يتمكن الخطاب الاقتصادي الليبرالي من التقدم نحو نهاية العلم اذ عزل النموذج الليبرالي نفسه عن الممارسة، لقد كانت السياسة الاقتصادية المقترحة هي عدم التدخل، عليه لم تكن هناك حاجة لتفصيل كيفية عمل لا شيء.

وتستمر مسيرة الخطاب على امتداد مراحل نمو الراسمالية الغربية، يحلق احيانا في سماء "القيمة" و"المنفعة" والتي لا تربطها صلة بالواقع الارضي للانتاج المادي والاستعمار، ويتمترس احيانا اخرى وراء تعقيدات النماذج الرياضية.

الخطاب الليبرالي والواقع الاقتصادي العربي:

نزعت الراسمالية منذ بداياتها على مستوى الخطاب نحو المثالية، فقد استندت الى ايديولوجية اقتصادية تسامت بقواعد لعبة الاقتصاد (الراسمالية) الى مصاف القوانين الطبيعية اما على مستوى الممارسة فقد نزعت الراسمالية نحو التوسع والعولمة منذ بداياتها الاولى ايضا كما سجلت وقائع التاريخ الاستعماري.

ان جولة العولمة الحالية ليست هي الاولى في تاريخ الراسمالية خلال الجولات السابقة من اختراق واخضاع لاجزاء كبيرة من العالم شملت المنطقة العربية بدويلاتها المختلفة حسب مسارات مختلفة وانماط اندماج متباينة وتواريخ متفرقة.

على مستوى الاداء ظل الاقتصاد العربي يتساقط على مكانة في اسفل قائمة مجموعات الدول المتخلفة لا تزاحمه عليه الا مجموعة دول افريقيا جنوب الصحراء، فقد ظلت البنيات الانتاجية ضعيفة ومفككة بينما تظل مؤشرات الاندماج في النظام العالمي لتقسيم العمل هي الاقوى، وتكون النتيجة ان يظل نصيب الفرد العربي من فرص الحياة الكريمة -رغم التفاوت بين الدول الاعضاء- من بين اكثر الانصبة تواضعا كما تعكس كل مؤشرات التنمية.

اما الفوائض النفطية فقد ارتبطت بتعميق التشوهات الانتاجية وبتوسيع وضعية التبعية عبر جسورها المتعددة التي تشمل حتى الاعتماد الغذائي عبر "فجوة" آخذة في التزايد.

الليبرالية الجديدة والوعد الجميل:

في اعقاب الاحداث المتسارعة التي شهدت بداياتها نهاية الثمانينات، هيمن الخطاب الاقتصادي الليبرالي ناشرا الوعد الجميل بتحقيق افضل العوالم عبر آلية السوق، وكانت الغالبية العظمى من اقتصاديات البلاد النامية قد تبنت برامج للاصلاح الاقتصادي تتمحور على الية السوق منذ بداية الثمانينات فيما صار يعرف ببرامج التكييف الهيكلي، ولم تكن البلاد العربية تمثل استثناء في هذا الشأن فقد اكتسحتها هي الاخرى موجات التحرير الاقتصادي والتكيف الهيكلي ومنذ ذلك الوقت.

فما هو هذا الحلم الليبرالي الجميل؟ ولماذا هو عصي على التحقق في ذات الوقت؟

يتمحور النموذج الليبرالي كما سبقت الاشارة الى الية السوق التي تعمل على عكس تفضيلات الاستهلاك عبر جهاز الاسعار، فتقوم منظومة الانتاج بتخصيص موارد المجتمع تبعا لتلك التفضيلات حيث تدفع المنافسة بين وحدات تلك المنظومة والتي تنزع نحو تعظيم ارباحها الى تطبيق انجح الوسائل لمقابلة تفضيلات المجتمع بادنى تكلفة للموارد.

لكن ماذا عن تلك التفضيلات التي لا تمر عبر جهاز الاسعار، لا شك ان الية السوق لا تصلح في مقابل هذه الشريحة من التفضيلات.

كما ان هناك بعض ضروب الحاجة التي لا تحتمل ترتيبات الانتاج لتلبيتها وجود اكثر من وحدة انتاجية واحدة. اذن لا بأس من (القليل) من الاعتماد على الدولة -في مقابل السوق- في الحالة الاولى، ومن قبول (القليل) من الاحتكار في الحالة الثانية. لكن لندع تلك "الاستثناءات" ولنذهب مع الفعل السلحر للمنافسة نحو النهاية المنطقية، الى اين تقود اللعبة اذا ما تهيأت لها كل الشروط المطلوبة؟ ستسعى المنشآت المتنافسة لخفض اسعارها وزيادة نصيبها من السوق على حساب انصبة البقية.

لكن ماذا تمثل المنشأة التي تتمكن في النهاية من انجاز كل هذا النجاح سوى "الاحتكار" ذلك الشر الاقتصادي المستطير.

ليس مصادفة ان تمر الراسمالية باكرا بمرحلة الاحتكار، لكن يظل خطاب الاقتصاد الليبرالي الذي تبلور خلال القرن السابق حيث سادت "المنشأة التنافسية الصغيرة" مشدودا بالحنين الى تلك الماضي رغم انتقال الواقع الاقتصادي الراسمالي الى محطة "المؤسسة العملاقة" التي تختلف بنية ودافعا وسلوكا.

ان اعتماد آلية السوق لتخصيص الموارد يعمل على توجيه الاستثمار عبر القطاع الخاص تبعا لمعيار الربحية التجارية، لكن توليفة الاستثمار الاعلى ربحية قد لا تتطابق مع التوليفة الامثل لتلبية ضرورات المجتمع.

كما ان الاسعار التي تعمل بموجبها الية السوق تقيس الرغبة من طرف المستهلك وليس المنفعة من طرف المنتوج.

ثم ان هناك الاشباعات التي تتم خارج شبكة التبادل النقدي والتي لا تستطيع ارقام "الناتج القومي" رصدها وتسجيلها.

وهل يصلح "الناتج القومي الاجمالي" نفسه معيارا لاداء الاقتصاد "ورفاهية المجتمع" وهو يهمل -بجانب هذا- السلع المستقبلية والبعد الزمني للاستهلاك كاملة فقط؟

تجاعة الخطاب وادب الخروج:

ورغما عن كل ما قد قيل فان خطاب الليبرالية الاقتصادية يبسط سيطرته على الجهات الاربع، بما فيها الربوع العربية بالطبع، مستمدا سلطته من الراسمالية ومؤسساتها في المركز كما في الاطراف. فمثلا يستند هذا الخطاب على "فرع معرفي" هو علم الاقتصاد الليبرالي حيث تمثل "فروع المعرفة" نفسها احدى آليات مراقبة انتاج الخطاب وادارته.

ففرع المعرفة ليس هو مجموع كل ما يقال كحقيقة عن شيء ما، وليس هو حتى مجموع كل ما يمكن ان يكون مقبولا بصدد نفس المعنى بمقتضى مبدأ التناسق او مبدأ النسقي .. "ففروع المعرفة مكونة من الاخطاء كما هي مكونة من الحقائق، من اخطاء ليست بقايا او اجساما غريبة، بل هي اخطاء ذات وظائف ايجابية وذات فعالية تاريخية ولها دور قلما ينفصل عن دور الحقائق، وتعترف فروع المعرفة داخل حدودها بقضايا صحيحة واخرى خاطئة. لكنها تقذف الى الجانب الآخر من هوامشها بمسخ للمعرفة. من هذه الزاوية فان هذه المساهمة البحثية نفسها لا تجهل مغبة تلك المصير "من الداخل"، غير ان لمسوخات المعرفة ايضا دورها التاريخي المحسوب مثلها في ذلك مثل الاخطاء والحقائق داخل الحدود المعترف بها. فالتعاطي الطقسي لهذه المسوخات يمثل احدى آليات انتاج الخطاب العلمي الاكاديمي لحد الاسوار المنيعة للخطاب الاقتصادي، تلك هي نجاعة الخطاب الاقتصادي الليبرالي حيث ان بوابات الخروج نفسها تعود بك رجوعا الى الداخل.

* من الاوراق المهمة التي القيت في المؤتمر العلمي حول تحليل الخطاب العربي الذي عقدته جامعة فيلادلفيا مؤخرا.



الاعلام الحزبي العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين

الدكتور مصطفى المصمودي *

لقد كتب الكثير منذ ربع قرن حول التأثير المتنامي للاعلام، اذ تعددت وسائل الاتصال الجماهيري واكتسحت فضاء واسعا في مختلف المستويات حتى اصبحت اقوى فاعل في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والانسانية على العموم.

ولعل اكبر مستفيد من هذا التوسع هو الاعلام السياسي في مختلف اشكاله وعناوينه حتى اصبح هذا الموضوع محل تنظير وبحوث.

وقد اختلف منذ البداية رواد علوم الاعلام السياسي في تحديد نوعية العلاقة بين السياسة والاعلام، فرأى بعضهم ان العمل السياسي والعمل الاعلامي يشكلان مجالين متميزين، ورأى البعض الآخر انه لا يمكن الفصل بين هذين النشاطين باعتبار اهمية الوظيفة الاعلامية في التبليغ وفي اشراك المواطنين في الحياة السياسية وفي ربط قنوات الاتصال بين التشكيلات المتآلفة او المتعارضة وفي تعبئة الجماهير قبل الحسم في كل اختيار، وانه لا تكتمل الحياة السياسية في الدولة العصرية الا بالاعلام الغزير والحوار الدائم بين المواطنين ومختلف اجهزة الحكم، وهذا العمل الاعلامي الذي يطلق عليه صفة الاعلام السياسي يتصل خاصة باهتمامات الدولة ونشاط الحكومة والبرلمان والادارة المركزية او المحلية والاحزاب السياسية والجمعيات.

وللاعلام السياسي في النظام التعددي اهداف كثيرة، منها دعم الديمقراطية وخدمة التنمية السياسية وتكريس الحقوق الانسانية، ولئن كان هذا الاعلام يتصل بنشاط مشترك فهو يختلف في مستوى الممارسة ومن قطاع الى اخر، ذلك انه بالامكان التمييز بين الاعلام الحكومي والاعلام النيابي القضائي والاعلام الحزبي، فلكل من هذه الانشطة خصائصها ومناهج معينة لممارستها.

وقد تقدم البحث العلمي في مجالات الاتصال السياسي وظهرت آليات جديدة لقياس مدى تأثير الرسائل الاعلامية والاعلانية في الاذهان وتأكدت صحة نتائج التحقيقات واستطلاعات الرأي.

وتدل كل المؤشرات ان العمل الاعلامي في المجال السياسي سوف يزداد اهمية على مر الايام وسوف يكون المستفيد الاول من قنوات الاتصال التفاعلية العريضة التي ستحسم في مجتمع المعلومات.

الاعلام السياسي في القرن العشرين:

لقد ورد في دراسة لرئيس مجلس الوزراء الفرنسي الراحل ادغار فور، قبيل انهيار النظام الشيوعي، ان الاحزاب السياسية الكبرى سوف تتخلى شيئا فشيئا عن مميزاتها الايديولوجية لتتشابه اكثر فاكثر مع بعضها من حيث البرامج والاختيارات السياسية، وبقدر ما يقل التزامها بالمبادئ التي كانت منشأ وجودها وتحركها سيتضاعف تفاعلها مع اجهزة الاعلام لضمان التجارب مع جمهورها وكسب مساندته لها.

وقد سعى عدد من المنظرين الى التعمق في بحث هذه الظاهرة فحلل الفان تفلر في كتابه "تحول القوة" مفهوم النفوذ والسلطان فبين ان القوة تستمد من القدرة على الردع او بامتلاك الثروة او من اكتساب المعرفة، فالردع في نظر تفلر يتمثل في آليات العقاب اللازمة لفرض احترام القانون، والثروة هي المصدر الثاني للقوة وهي اكثر تأثيرا من الردع اما المعرفة المتأتية من الاعلام والمعلومات فهي المصدر الثالث للقوة وهي اداة حاسمة لمضاعفة مفعول القوتين الاولى والثانية.

يؤكد صحة نظرية الباحث النرويجي جالتون الذي قارن وضع الاعلام بالامس مع وضعه اليوم فاستنتج ان الاعلام الذي كان بمثابة السلطة الرابعة بعد السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، احتل مكانة اوسع الى جانب القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وبطبيعة الحال، فان اهمية الاعلام السياسي ما تزال في تصاعد بقدر تطور وسائل الاتصال وانتشار اصداء، وستصبح هذه القوة اكثر تأثيرا في العلاقات الدولية بفضل الاختراعات الحديثة والابتكارات التكنولوجية الضخمة التي تمكن من بث المعلومات وابلاغها بصورة مباشرة وسريعة الى مختلف المناطق والقارات.

ان ما يهمنا اليوم تفاعل القوة الاعلامية مع القوة السياسية وتتأكد من خلاله نظرية التكامل المتنامي بين السياسة والاعلام، وقد يبلغ هذا التكامل ذروته في مستوى التحرك الحزبي. وقد يبلغ هذا التكامل ذروته في مستوى التحرك الحزبي، ذلك ان عملية الاعلام والاتصال هي عملية اساسية في حياة البشر ومن ضروريات العمران، ولا تتواصل الحياة اذا منع الانسان من الاتصال بمحيطه والتخاطب معه بصورة من الصور: اي بالكلام والكتابة والقراءة والاستماع والمشاهدة وحتى بأبسط الحركات والمؤشرات، وباختلاف اللغات والمصطلحات والرموز يختلف الفهم الى حد التناقض، ويكون الاختلاف في التأويل مع ما يترتب عن ذلك من سوء تفاهم ومضاعفات في العلاقات الانسانية والاجتماعية.

وفي كل عملية اعلامية وفي كافة مستويات وانواع الاتصال توجد اربعة اطراف وهي المرسل والرسالة وساعي البريد ومتلقي الخطاب وهو ما يعني في مستوى العمل الحزبي الحزب وهو المرسل والخطاب السياسي وهو الرسالة ووسيلة الاعلام وهي ساعي البريد والجمهور وهو متلقي الخطاب.

أ- الشرط الشكلي:

الخطاب السياسي يتطلب العنوان والشعار والرمز، وذلك يعني ضرورة التمسك بموضوع اساسي ضمن كل خطاب (وهو العنوان) والتعبير عن فكرة واضحة تعكس معنى الهدف (وهو الشعار) ووضع العلامة الدالة على مصدر الخطاب (وهو الخاتم والرمز).

ب- الشرط المرتبط بالمضمون:

انه يتعين على مصدر الخطاب ان هو اراد ضمان القبول والفاعلية لما يرسله الا يكتفي بابلاغه الى الجمهور العريض عن طريق مختلف وسائل الاعلام.

بل عليه ايضا ان يستند في سعيه على قادة الرأي المتآلفين حوله والمدعمين لنشاطه.

لذلك فان الاعلام السياسي الناجح هو الاتصال الذي تم تصميمه وتحديد برامجه حسب ما يلائمه من متطلبات الوضع والتوقيت والمناخ والمكان واعتبارا لخصوصيات الجمهور المقصود. ولا بد من التأكيد في هذا المجال على اهمية الاستمرارية في العملية الاتصالية مع استعمال تقنيات متجاوبة مع الحاجة ووسائل مختلفة ومتكاملة.

النشاط السياسي في مجتمع الاعلام:

لقد تكرس مصطلح مجتمع الاعلام منذ ان اعلنت الادارة الامريكية سنة ١٩٩٣ عن خطتها الاتمائية الجديدة تحت عنوان الطريق السريعة الكبرى للاعلام.

ويعتمد مشروع الطريق السريعة للاعلام على الشبكات التفاعلية ذات الدفق العالي والنطاق الواسع، كما انه يأتي نتيجة التقاء المعلوماتية والهاتف والتلفزيون ومزج الصور المتحركة مع الصوت والنص المكتوب.

وبذلك سيتيسر تبادل المعلومات في اي مكان وبمختلف الاشكال واتمام المعاملات مهما بعدت المسافات، ومثل هذه الوسائط الاعلامية هي التي ستساعد على انجاز الكثير من الخدمات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما يصبح بالامكان توظيف هذه التجهيزات في مجالات السياسة والدبلوماسية والامن الوطني والدفاع.

ويطرح التصور الامريكي لارساء هذه الطريق فكرة الاستفادة القصوى من شبكة انترنت، هذه الشبكة العالمية التي تربط بين العديد من الشبكات المحلية والعالمية وبين عشرات الملايين من المستقبلين والمتفاعلين.

وبناء على نداء اصدره الرئيس بيل كلنتون، استضافت اللجنة الاوروبية ببروكسيل في شهر فبراير ١٩٩٥ مؤتمرا للبلدان السبعة الاكثر تصنيعا للتباحث في هذا الموضوع.

وقد التزم المؤتمرون بدور طلائعي في نحت ملامح هذا المجتمع الكوني للاعدام بتشريك كافة البلدان النامية حتى يشمل التطور كل الشرائح الاجتماعية وكل المجتمعات

على المستوى المركزي:

لقد اظهرت التجارب في الولايات المتحدة الامريكية وفي اوروبا امكانية الاستخدام الكثيرة لشبكات الارسال من طرف رجال السياسة والسلك الدبلوماسي والاحزاب وقد اصبح الرئيس الامريكي يعتمد شبكة انترنت لتوجيه العديد من خطاباته الى الجمهور. واولى اعضاء الكونغرس اهتماما متزايدا بالشبكات الالكترونية للتعريف ببرامجهم كما استخدموا انترنت لتحسين علاقاتهم العامة وتلميع صورهم عند الناخبين.

وفي نوفمبر ١٩٩٤ اعلن زعيم المعارضة لحزب الجمهوريين في الكونغرس ان كل مشاريع القوانين ستكون متوفرة على شبكة انترنت.

وتكثف استعمال هذه التقنيات في الحملة الانتخابية الرئاسية الاخيرة بالولايات المتحدة

اما وسائل الاعلام الامريكية فانها وجدت انترنت مصدرا ثريا من الاخبار الرسمية وتسعى الصحف الامريكية منذ ثلاث سنوات الى الارتباط بالشبكات الالكترونية فاصبحت الصحف والمجلات ذات الانتشار الواسع تقدم الى مستخدمي تلك الشبكات، نشرات الكترونية من كل طبعتها.

اما في روسيا فقد بدأت الاستعمالات السياسية لشبكة انترنت خلال سنة ١٩٩١ اثناء المحاولة الانقلابية لنظام غورباتشوف عندما انفردت احدى شركات المعلوماتية الصغرى بتوزيع الانباء الداخلية بعد فرض الرقابة على مختلف وسائل الاعلام، وقد تفطنت السلطات فيما بعد على هذه الظاهرة فاقرت نظاما يضبط شروط النفاذ الى شبكات الارسال.

وفي فرنسا دعا سنة ١٩٩٥ وزير الخارجية هرفي دي شارات كل الدبلوماسيين لاستعمال مختلف وسائل الاتصال بما في ذلك شبكة انترنت بقصد مجابهة الحملات التي وجهت ضد بلاده بعد اعلانها عن استئناف التجارب النووية.

وتلاحقت في بعض البلدان العربية الاستشارات والندوات لاستشراف المستقبل وتشخيص الآليات الممكنة لمسايرة روح العصر، واقتحم الاعلام السياسي العربي شبكة انترنت باقتدار في كثير من المجالات.

على المستوى المحلي:

ان جهاز الملتيميديا الذي يشمل مختلف الوسائل الاعلامية سيساعد من خلال الشاشة ومركباتها المختلفة على المساهمة في الحياة السياسية داخل الحدود البلدية ويعطيها بعدا اضافيا لم تعرفه من قبل، وسيكون هذا الجهاز هو اداة الوصل بين المساكن والهيئات الاستشارية المحلية "فهو العضو الاضافي للمجلس البلدي" المعتمد لدى كل عائلة والمفوض له في استطلاع رأي افرادها. وهو شكل من اشكال المساهمة الذي يثير اهتمام المواطن اكثر من غيره ويشركه في تصريف الامور العامة والحياة الاجتماعية.

والمؤمل ان تتوفر للمواطن العربي، من خلال الاجهزة التفاعلية القائمة، وسائل اضافية للتعبير عن الرأي وللاندماج بصورة افضل في التمشي الهادف الى النمو والرقي

الاعلام الحزبي من اجل مجتمع عربي افضل:

ان الاعلام السياسي عامة والاعلام الحزبي خاصة سوف يتأثر في المنطقة العربية الى حد كبير بما يجري على الساحة العالمية في مجالات الاعلام والاتصال والمعلوماتية وسيتأثر الى حد بعيد بما ستفرضه عليه الوسائط الاعلامية الحديثة من انماط ومناهج للتعبير.

وسائل التعبير: ...

لقد مرت جل الاحزاب العربية العريقة خلال القرن العشرين بمرحلتين حاسمتين مرحلة التحرير ومرحلة البناء بعد الاستقلال.

وقد اقترن العمل الحزبي في المرحلة الاولى بالصحافة المكتوبة التي كانت السند القوي للمطامح الشعبية في الحرية والاستقلال والمنبر الاول لرجال الفكر، واصبح بعضها مدارس اعلامية تخرج منها الكثير من قادة الراي الذين خلدهم التاريخ.

وأتى عصر الاستقلال والبناء وتلاشت صحف كثيرة باضمحلال احزابها وفقدت الصحافة المكتوبة محرريها الذين غادروها للمساهمة من خلال مناصب قيادية في تصريف شؤون البلاد او لادارة المؤسسات الاعلامية الاخرى التي ظهرت في الاثناء.

ورغم ذلك فقد نجحت احزاب عديدة في العبور نحو المصير الجديد والمرور من مرحلة النضال والكفاح الى تسيير دواليب الحكم.

الا ان ارتفاع حشود الجماهير الشعبية وتشعب القضايا الاجتماعية وارتفاع ضغوطات العمل وضيق اوقات النشاط الاجتماعي وغير ذلك من المبررات الموضوعية اصبح يدعو مختلف هذه التنظيمات الى البحث عن وسائط اعلامية جديدة لها طابع تفاعلي ولها اكثر جدوى من وسائل الاعلام المعروفة.

فعلى احزابنا ان تبادر للاستفادة من التقنيات الجديدة وتستعملها بكثافة لتحقيق تفاعل اكبر من منخرطيها ولضمان مشاركتهم النشيطة في الحياة الاجتماعية بكل اوجهها.

وعلى احزابنا ان تدعم جهودها الاعلامية وتكملها بمجهودات مماثلة في مجال العلاقات العامة من خلال استطلاعات الرأي والاستشارات المتواصلة.

تطور الخطاب السياسي:

لقد اتسم الخطاب السياسي للاحزاب العربية طيلة القرن العشرين بكثير من اللبس والغموض وبالغ في الخلط بين الخيال والهدف القابل للتحقيق مما غذى احيانا في الجماهير الشعور بالاحباط والفشل.

وانه من حق كل التشكيلات الحزبية العربية ان تقدم في نهاية هذا القرن على تقييم ما ساهمت به او ما لم تقدر على تحقيقه، ومن حقها ان تحصي مكاسبها او تعد العراقيل التي اعترضت سبيلها وحالت دون نجاح مساعيها.

لكنه من واجبها وهي تخطط للمستقبل ان تضبط برامجها بدون ارتجال وان تستمد اختياراتها مما اكدت صحته التجارب والعلوم في داخل المنطقة العربية وفي خارجها، وان تستند في عملها على الآليات والتقنيات التي افرزها هذا العصر الذي يتميز بالتحولات العميقة المتسارعة وبتغيير الخارطة السياسية الدولية وبالتفتح على الخارج وبتنوع مصادر الخبر وبالاثراء المتزايد للمادة الاعلامية.

ولذلك فان الاعلام الحزبي لا بد ان ينطلق من الاعتراف بواقع عجز المجموعة العربية عن تحقيق ما نجحت فيه مجموعات اقليمية اخرى لم تتوفر لها ما توفر لمجموعاتنا من مقومات الوحدة الثقافية واللغوية والتراث.

وعلى هذا الاساس فان الاحزاب العربية مدعوة لتصور خطاب سياسي متطور ومتكامل في بعده القومي ويفتح المجال لاحترام الهويات العربية المتعددة ويراعي الخصوصيات الوطنية ويتفاعل مع المفاهيم العالمية السائدة.

وفي هذا الاطار تتنزل ايضا حتمية التركيز على الطابع الشمولي لحقوق الانسان ومقاومة التطرف والارهاب والتمييز العرقي والعنصري.

كما ان مستقبل اي حزب يبقى مرتبطا اساسا بمدى قدرته على استقطاب الشباب الضامن لديمومته واشعاعه المتواصل.

وذلك ما يستوجب تعميم التثقيف السياسي وتطوير مناهجه وآلياته بما ليساعد على المزيد من استقطاب النخب حتى تضطلع بدورها في بناء المستقبل العربي الافضل فاشكالية العلاقة بين الاحزاب والنخب مطروحة امام كل التنظيمات السياسية التي تسعى الى التفتح على الكفاءات وقد اثبتت التجارب المقارنة ان نجاح الاحزاب مرتبط بمدى قدرتها على الاستقطاب المتزايد للنخب والتفاعل معها وذلك بتوفير المناخ المشجع على حرية التعبير والمبادرة والنقد الموضوعي، وضمان التجانس بين مضمون الخطاب السياسي والممارسة الفعلية على الساحة وتنويع الفضاءات الفكرية والثقافية التي من شأنها التشجيع على اقبال النخب بما يتلاءم مع اختصاص كل منها. ومن هذا المنطلق، فانه من واجبنا اعلام الجمهور بما حققناه من نجاحات ومكاسب وكذلك بما يعترضنا من صعوبات او ما نمنى به من اخفاقات وتتفادى آثار ما ينقله الغير عنا بكثير من الخلط والسطحية والتشويه. ولنا في التجارب الحديثة التي انتهجتها البلدان المصنعة من حيث الوسائل والمضمون عينات من النماذج التي يمكن انتقاؤها حسب خصوصيات كل مجتمع.

* رئيس الجمعية التونسية للاتصال

"النداء" تنشر التفاصيل الكاملة لمشروع القدس الكبرى بالأرقام

الاستيطان يشكل أهمية ايديولوجية لمعظم الاسرائيليين

الاحياء اليهودية الجديدة تستهدف عزل القدس وتطويقها بحزام استيطاني

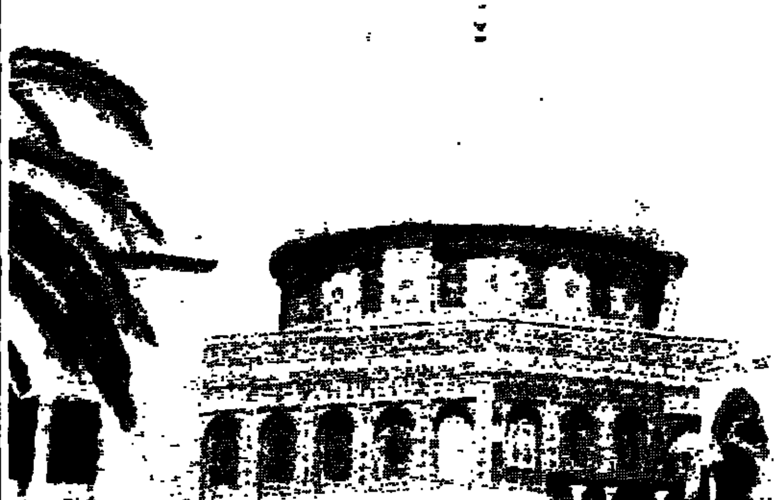
تحويل الاحياء العربية الى مناطق معزولة يسهل تفتيتها

خطط موضوعة لتحويل مستوطنات الضفة الى مدن كبرى

كتب : عبد الرحمن ابو حاكمة

تعتبر مستوطنة جبل ابو غنيم نقطة في بحر الاستيطان الاسرائيلي الذي يبدو لن لا نهاية له الا بابتلاع كل الاراضي الفلسطينية وما امكن من اراض عربية اخرى، ويبدو ان قادة اسرائيل قرروا حسم معركة القدس مبكرا وتهويدها تماما وتنفيذ مخطط ما يطلقون عليه القدس الكبرى استباقا للمفاوضات النهائية التي سيتم بحث موضوع القدس خلالها.

لم تعد مخططات اسرائيل سرية بل تتناقلها وسائل الاعلام والصحف المختلفة يوميا، ويجري تنفيذها على الارض في تحد سافر لم يسبق له مثيل دون الالتفات الى البيانات والانتقادات الصادرة عن كافة المحافل العربية والدولية. النداء من جانبها ارتأت ان تضع القارئ الاردني والعربي في صورة المخطط الذي يجري تنفيذه لتهويد القدس وباقي المناطق الفلسطينية.



بدأت اسرائيل فعليا باقامة حي يهودي جديد في منطقة باب العمود شرق القدس، اضافة الى تحويل المستوطنات الى مدن متكاملة فعلا. فقبل عدة اسابيع اقرت السلطات الاسرائيلية مشروعا للبدء ببناء حي استيطاني في قلب الجزء الشرقي لمدينة القدس. وينص هذا المشروع على بناء وحدات سكنية للمستوطنين اليهود الاكثر تطرفا بالاضافة الى بناء كنيس ومركز تجاري كبير ومدرسة على قطعة ارض تعود ملكيتها لمواطن فلسطيني

ويقوم بتمويل المشروع أحد اثرياء اليهود المقيمين في واشنطن ويدعى ارمنين مسكوفيتش" الذي يمول ايضا جميعة "عطيرة كوهنيم".

وسيكون هذا هو الحي الاستيطاني اليهودي الذي تقيمه سلطات الاحتلال بقلب تجمع سكني فلسطيني في القدس من احتلالها عام ١٩٦٧ ويعتبر مسكوفيتش الذي كان احد ممولي فتح نفق الاقصى من المقربين جدا لرئيس بلدية القدس ايهود اولمرت ولشخصيات سياسية بارزة في حزب الليكود. وطبقا لتقرير اوردته صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية فان مساحة الحي الجديد تبلغ ١٣٨٥٠ مترا مربعا ويقطع وسط حي رأس العمود الذي يشرف على المسجد الاقصى الذي يقيم فيه ١١ الف فلسطيني.

وجاء في بيان وزعته لجنة الدفاع عن الاراضي في بلدة سلوان ان قطعة الارض المذكورة تعود لعائلة الغول من بلدة سلوان التي تمتلك وثائق تثبت ملكيتها لهذه الارض، ويهدف بناء المشروع الاستيطاني الجديد مع مستوطنة ابو غنيم بالاضافة الى العديد من الاحياء اليهودية داخل الجزء الشرقي من مدينة القدس الى محاصرة المدينة وعزلها عن بقية المدن الفلسطينية وتسهيل اندماجها واتصالها بالشطر الغربي للمدينة.

لم تعد ابعاد هذا المخطط خافية على احد اذ ان حكومة الليكود قامت بكشف ابعاده من خلال سعيها الدؤوب لتحقيق هدفها الاساسي المتمثل في اقامة "القدس الكبرى الموسعة" يهودية نقية وكتلة استيطانية ضخمة تمزق الوحدة الجغرافية للمدن الفلسطينية.

ويأتي مشروع باب العمود وكذلك مشروع جبل ابو غنيم استكمالا لمشروع شارون القديم الذي سمي في حينه "شارون ٢٦ بوابة حول القدس" الذي يهدف الى الدمج التام بين شرق المدينة وغربها وتحويل الاحياء العربية فيها الى مناطق معزولة، يسهل تفتيتها الى وحدات سكنية صغيرة، وبالتالي انجاز تطويق القدس بالحزام الاستيطاني واستكمال تهويدها.

ان هذا المخطط لم يعد خافيا بل تعلنه الحكومة الاسرائيلية جهارا حيث ورد في برنامج نتنياهو فيما يتعلق بالاستيطان النص التالي:

"يشكل الاستيطان في النقب والجليل، ومرتفعات الجولان ووادي الاردن والضفة الغربية وغزة أهمية قومية للدفاع عن "اسرائيل" كما يجسد الوفاء بالوعود الصهيونية، وستغير الحكومة السياسة الاستيطانية في تلك المناطق وستخصص المصادر الضرورية لذلك المشروع".

وهذا يعني ان الاستيطان بالنسبة لليكود وحلفائه يشكل قناعة ايديولوجية ثابتة فضلا عن ضروراته الامنية والسياسية ويعكس بصورة مباشرة رؤية نتنياهو الحالية ازاء عملية السلام.

في منتصف شباط الماضي قررت اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون القدس برئاسة نتنياهو البدء ببناء مستوطنة ابو غنيم شرقي القدس حيث من المفترض ان تستوعب حوالي ٣٢ الف يهودي. وكانت سلطات الاحتلال قد اتخذت هذا القرار عام ١٩٩١، لبناء ٧٠٠٠ شقة سكنية صادر الاحتلال من اجلها ١٨٥٠ دونما من اراض تعود بمجملها للفلسطينيين.

يقع جبل ابو غنيم جنوبي كيبوتس رامات راحيل، يمر غربه طريق القدس بيت لحم، وفي قراءة للخرائط فان هذه المستوطنة تقع في سلسلة احياء يهودية تحيط بالقدس، لا سيما في الجنوب الشرقي والشمال الشرقي، ستشكل المستوطنة الجديدة التي ستستوعب ٣٢ الف مستوطن الى جانب مستوطنات "جيلو" و"تل بيوت" و "جمعات هماتوس" المخطط لها تواصلا استيطانيا حول القدس الشرقية سيضم ١٢٠ الف مستوطن جنوب شرق المدينة.

الى جانب مشروع جبل ابو غنيم وقع وزير الدفاع الاسرائيلي "اسحق مردخاي" على خطة استيطانية اخرى بهدف خلق تواصل بين مستوطنة "معاليه ادوميم" والقدس، وذلك ببناء ١٥٠٠ وحدة سكنية و ٣٠٠٠ غرفة فندقية بين المدينتين على مساحة من الارض تبلغ عشرة الاف دونم تنوي السلطات الاسرائيلية مصادرتها.

وهذه الخطة واحدة من ثلاثة مطالب تقدمت بها ما تسمى "جبهة ارض اسرائيل" في الكنيست الاسرائيلي، من جانبها اعلنت وزارة البناء والاسكان في حكومة نتنياهو عن خطة اخرى يتم بموجبها بناء ١٢٥٢ شقة في المستوطنة نفسها.

هارتس الاسرائيلية قالت انه وخلافا لمعظم المستوطنات في خطة ١٩٩٧ التي توقف البناء بها في عهد الحكومة العمالية السابقة فقد تواصل البناء في مستوطنة "معاليه ادوميم" وذلك بحكم انضمامها الى القدس الكبرى.

وكان "هارتس" قد اشارت الى ان وزارة الاسكان الاسرائيلية اعدت مشروعا لبناء ٤٥٥٠ وحدة سكنية في الضفة الغربية عام ١٩٩٧ وسيبلغ عدد الشقق فيها نحو ٣٥ الف شقة وحسب الخطط البارزة فيها بالاضافة الى مستوطنة "هارحوما" في جبل ابو غنيم. هي المستوطنة الدينية عمونائيل وكذلك افرات حيث سيتم في الاولى بناء ١١٥٩ وحدة سكنية والثانية ١١٢٢ وحدة اخرى.

كما ان هناك عدة خطط صادقت عليها وزارة الاسكان الاسرائيلية لبناء وحدات سكنية منها ٧٧٩ وحدة من اصل ١٣٥٣ في مستوطنة ارئيل و ٥٠٠ وحدة من اصل ١٤١٤ في الفيه منشيه و ٤٦٢ وحدة في عوفريم و ٣٨١ وحدة سكنية اخرى في مستوطنة كارني شومرون وتقع جميع هذه المستوطنات في الضفة الغربية.

من جانبها نشرت صحيفة معاريف الاسرائيلية تقريرا حول بناء الاف الوحدات السكنية في معظم مستوطنات الضفة بعضها في مرحلة البناء.

وفي اطار المشاريع "ابن بيتك" خصصت سلطات الاحتلال مواقع حديثة في مستوطنة كادوميم لبناء ٥٥ وحدة سكنية، وكشفت رئيسة مجلس المستوطنة ان هذا القرار يعتبر نقطة الانطلاق نحو اقامة ٧٠٠ وحدة سكنية اخرى.

ويذكر ان الاسرائيليين المستفيدين من هذه المشاريع يحصلون على منح حكومية تصل الى ٧٠٠ الف شيكل لشراء البيوت كما يمكنهم الحصول على قروض اسكان بنسبة ٩٥٪ من سعر الشقة.

وتتحدث الصحف الاسرائيلية عن خطط موضوعة ومصادقات جديدة لتحويل بعض المستوطنات في الضفة الى مدن كبيرة يتجاوز عدد سكانها ربع مليون نسمة وافراز اراض جديدة لم يسبق لها مثيل بهدف بناء ٤٠٠ الف وحدة سكنية في السنوات العشر القادمة.

وذكرت معاريف الاسرائيلية ان عدد الشقق التي تعتزم سلطات الاحتلال بناءها حسب خطة وزارة الاسكان كالتالي:

عيرن ٧٠ الف شقة، بريحور نيريت ٨٠٠، حريش ٤٠٠٠، نهاريا ١٠٠٠٠، مستوطنات النجوم ٦٠٠٠، رامات بيت شيمش ١٣٠٠٠، كوم ايل ٢٠٠٠٠، روش بينا ٢٠٠٠، كريات اتا ١٠٠٠٠، اشكلون ١٥٥٠٠، ارئيل ٢٠٠٠٠، معاليه ادوميم ٧٥٠٠.

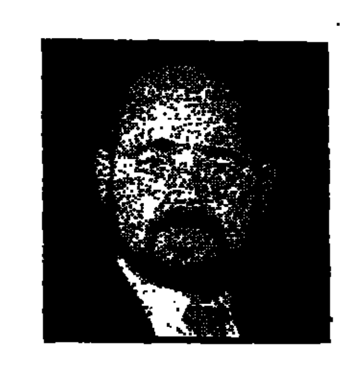
كما كشفت معاريف في وقت سابق النقاب عن بناء مستوطنة جديدة في الضفة تحت اسم كفار اورانيم تقع على تلة بالقرب من مستوطنتي ماحنيه بنيامين ولبيد الواقعتين داخل حدود الخط الاخضر وقد تم حتى الآن بناء ٥٠ وحدة سكنية في الموقع وما زالت عمليات البناء قائمة على قدم وساق.

واشنطن حاولت إقناع أبو مرزوق بموقف اكثر اعتدالا لحماس

نقلت مصادر صحفية أمريكية عن جهات قضائية في نيويورك مطلعة على الاتصالات الأخيرة التي جرت بين الادارة الامريكية وعاصمتين عربيتين ومحامي " موسى أبو مرزوق " أحد قياديي حركة حماس . أن واشنطن حاولت جس نبض هاتين العاصمتين حول امكانية استشارة أبو مرزوق ليمارس ضغطا تجاه حركته ليكون موقفها اكثر اعتدالا نحو عملية السلام .

وأضافت المصادر أن العاصمتين المذكورتين وهما عمان والقاهرة اعربتا لواشنطن عن عدم استعدادهما للخوض في هذه القضايا مع زعيم حماس كشرط مسبق لاطلاق سراحه كما أكدت العاصمتان أنهما مستعدتان لاستقبال أبو مرزوق بشروطهما وليس بالشروط الامريكية ، وهي التزام " أبو مرزوق " بقوانين البلد الذي سيتم إطلاقه إليه .

وكان " أبو مرزوق " قد رفض فعلا قبول الشرط الامريكي بعدم السفر إلى أي من الدول التي تضعها واشنطن على لائحة الإرهاب وهي سوريا والسودان وليبيا وإيران والعراق وكوبا وكوريا الشمالية .



مؤتمر دولي إقتصادي خلال آب في غزة

نتيجة التراجع الكبير الذي شهده الاقتصاد الفلسطيني خلال عام ٩٦ الذي سببته عوامل كثيرة أهمها سياسة الحصار والإغلاق التي تتعرض لها الاراضي الفلسطينية من قبل سلطات الإحتلال الإسرائيلي ، قررت وزارة التخطيط الفلسطينية عقد المؤتمر الدولي الإقتصادي الأول في غزة الفترة من ٢٣-٢٥ اب المقبل .

ويهدف المؤتمر إلى إيجاد الية للتعاون بين القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية ومثيلاتها في بعض الدول العربية والأجنبية . هذا وسيتم توجيه دعوات لمجموعة كبيرة من رجال الأعمال والخبراء الإقتصاديين العرب والأجانب ، وعدد من الشركات ومساعدة الإقتصاد الفلسطيني وتشجيع الشركات ورجال الأعمال على الإستثمار في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

صالح: اسرائيل استولت على ٩٥٪ من الاراضي الزراعية الفلسطينية

كشف وزير الزراعه الفلسطيني د.عبد الجواد صالح ان اسرائيل استولت على ٩٥٪من الاراضي الزراعية الخصبة في فلسطين . واضاف صالح أن المستوطنين استأثروا بـ ٨٥ ٪ على الاقل من موارد المياه الاساسية.

جاء ذلك في تقرير قدمه على هامش مناقشات لاجتماع مؤتمر وزراء الزراعة والري العرب الذي انعقد مؤخرا.

لا تستبعدوا الوصول الى تسوية بشأن القدس

بقلم : ستيفن س.روزنفلد*
ترجمة: حسين أبو نبعة

ينبعث شعاع من رجاحة العقل من اسرائيل صوب ما يمكن ان يتحول الى لحظة قاتمة في سعي السلام فيما لو انعكست الامور.

ويكمن ذلك في السياق المتغير لقضية القدس.

هذا لا يعني انه لا توجد اخبار سيئة بشأن القدس اذ طالما تكون هناك اخبار من هذا النوع. اما احدث شيء بهذا الخصوص فقد جاء من خلال تقرير مراسل الواشنطن بوست-بارت غيلمان- حيث افاد بان السلطات الاسرائيلية حزب العمل في البداية والآن الليكود تبحث بشكل مكثف اكثر ولكن بهدوء عن طرق بيروقراطية لحرمان العرب المقيمين في القدس من حقهم في العيش بمدينة القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل

ادت هذه العملية وهي الجزء الخلفي من السياسة الاسرائيلية الرامية لتوسيع رقعة الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية الى تردي حياة آلاف الفلسطينيين، يبرر الاسرائيليون اجراءاتهم بسحب اذونات الاقامة من المقدسيين العرب بانه جاء كنوع من الرد على جهد فلسطيني يسعى لزيادة اعداد السكان العرب وذلك لاسباب سياسية.

والمفارقة هنا كبيرة، فالاسرائيليون يعتبرون انه من الخطأ استخدام الديموغرافيا لخدمة الاهداف السياسية الفلسطينية، ولكنهم -اليهود- في نفس الوقت خبراء في هذا الفن. اما عندما يمارسونه فانهم يقولون انه "خلق حقائق" ويدافعون عن الخطوة بانها حق اخلاقي.

من بين جميع "الحقائق" التي اوجدتها اسرائيل لا يوجد شيء اكثر خطورة واهمية ولكنه ايضا اكثر اثارة من الموقف المهيمن الذي انتهجته. وقد اتاحت حرب عام ٦٧ لاسرائيل احتلال القدس الشرقية العربية وضمها للقدس الغربية. وتم توسيع حدودها والاستيطان فيها بكثافة ايضا

تعامل الحكومة الاسرائيلية المدينة الآن على اعتبار انها عاصمة تخصها وحدها وهي ابدية غير قابلة للتجزئة او التفاوض بشأنها. وتنكر في الوقت نفسه اية مطالب فلسطينية اقليمية او وطنية بأي جزء منها

على ان الاسرائيليين كلهم لا يعتبرونها كذلك، فالقدس قضية متنازع عليها وربما تمر بمرحلة انتقالية.

جمع آراء المشككين ونقاشاتهم السيد زئيف شافيتس وهو احد مساعدي بيغن السابقين، وقد ذهب زئيف بعيدا في تفكيره شأنه شأن كثير من الاسرائيليين، ووردت في تقرير "القدس الاسبوعي" مؤخرا، يقول سافيتش في الوقت الذي تعتبر القضية فيه نظرية الا ان حزب العمل يمكن له ان يدعم موقف الليكود المتصلب وبسهولة، ولكن ما دام ان مستقبل المدينة الآن مطروح على طاولة البحث فان قادة حزب العمل وعامة الناس يفكرون بما لا يخطر على بال وهو: ان تنازل اسرائيل في النهاية عن جزء من القدس من اجل السلام، وان التسوية لن تتسبب في كارثة.

ويبحث في المناقشات الاربعة التي ادت لتقلص "الاجماع حول القدس" منذ حرب عام ١٩٦٧ وهي:

الدين: تبقى القدس اكثر مدينة يهودية مقدسة ولكن بتقسيم مدينة اخرى اقل اهمية وهي الخليل، فان رئيس الوزراء نتنياهو قام بسابقة فصل الديانة عن الصلاة.

التاريخ: بالنسبة لادعاء اسرائيل بكامل ارض اسرائيل التاريخية قام نتنياهو بسابقة مشابهة وذلك بالتخلي عن اجزاء من الضفة الغربية والحط من هذا الادعاء.

الاستراتيجية: وحيث ان حزب الليكود يتحدث الآن بصراحة عن "كيان" فلسطيني في الضفة الغربية فان فكرة ان قدس يهودية ستحول دون قيام دولة فلسطينية فكرة تدعو للضحك.

الوطنية: حيث ان المدينة اصبحت باستمرار مدينة اليهود الارثوذكس الملتزمتين ومناهضي الصهيونية، فانها اصبحت بالنسبة للكثيرين مدينة غريبة لا تعطي الاطمئنان ومجردة من سحرها الرمزي.

ويستنتج السيد شافيتس "في الوقت الذي يواجه فيه نتنياهو العالم بشأن مصير القدس فانه غالبا ما يتحدث عن التأييد الشامل الذي يتمتع به.

وان ما قدم للفلسطينيين عاصمة لهم على اراض يمكن تسميتها القدس ويصر في نفس الوقت على حقوقنا في تلك الاجزاء من المدينة التي يعيش فيها الاسرائيليون فان نتنياهو سيتمتع بذلك التأييد".

وام لم يفعل ذلك -اي اذا حاول حشد الجمهور والشعارات الدينية وتكتيك الرعب والتمس الغيرة الوطنية فانه مقدم على مفاجأة كريهة.

وبعد ذلك كله، فالقدس التي يهتم بها معظم الاسرائيليين والقدس الغربية تكون قد اصبحت لنا.

ان من زار القدس المثقلة سيعرف انه سيكون هناك اعتراضات مخلصة صادقة مضادة لتصور شافيتس البراغماتي الذي يظهر انه منطقي وعادل ويراعي التعقيدات.

لكني ارغب في رؤية جزء من الطاقة السياسية والفكرية والروحية التي تميل بشكل روتيني للاعلان عن المواقف المتضاربة توضع وتوظف لاجل البحث عن ارضية مشتركة.

بينما يكون من الافضل رؤية اتساع لدائرة المناقشة الامريكية لتأخذ في الحسبان مدى الامكانات القوية والمتباينة التي يدرسها الفلسطينيون والاسرائيليون.

افادت "وول ستريت جورنال" بانه في العام الماضي ، على سبيل المثال، اتفق مسؤول في حزب العمل والفلسطينيون بشكل غير رسمي على خطة تضم اسرائيل بموجبها ٧٪ من الضفة الغربية في مقابل الاعتراف بدولة فلسطينية وعاصمة لها تسمى القدس تقع داخل حدود القدس الموسعة.

فلماذا فشل الاعلان وانهى بذلك قضية لا يكاد البحث والاستقصاء فيها قد بدأ بعد؟

* نشر في الهيرالد تريبيون

تخلت واشنطن عن دور الراعي النزيه فغيرت غزة خطابها السياسي

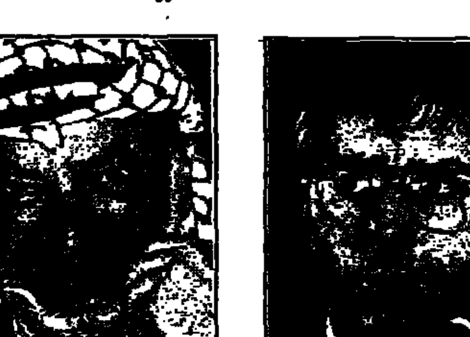
ملابسات الهجوم الفلسطيني على البيت الابيض



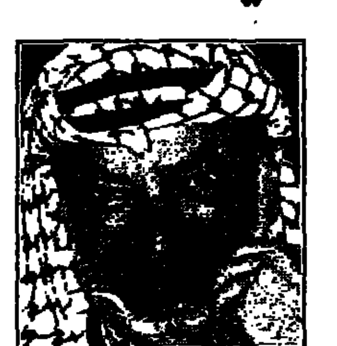




روس



عرفات



نتنياهو

لا يمكن التعاطي مع الاوضاع التي شهدتها المنطقة بعد زيارة المبعوث الامريكي دينيس روس الى المنطقة دون ان نأخذ بعين الاعتبار مؤشرات التحول التي انطوت عليها معطيات هذه الزيارة ونتائجها .

فلم تكن الاولى من نوعها، بعد تعثر مسار التفاوض الفلسطيني الاسرائيلي حيث سبق لروس ان قام بزيارة مماثلة خلال الاشهر القليلة الماضية

وفي كلتا الزيارتين كانت للمبعوث الامريكي مهمتان محددتان جس نبض الاطراف المعنية بالازمة التفاوضية ومحاولة ايقاف تضخم هذه الازمة من خلال حقن مفصلها بعبوة جديدة من المورفين .

وانحصر نجاح المبعوث الامريكي خلال زيارته في المهمة الاولى حيث تمكن من التقاط ما تريده اطراف الصراع ومع نجاح محدود قياسا بالكم الهائل من التصريحات التي يدلي بها الفلسطينيون والاسرائيليون وما تضخه القنوات المفتوحة بين واشنطن وكل من غزة وتل ابيب .

وحقق خلال زيارته فشلا ذريعا في المهمة الثانية ففي اعقاب الجولة الاولى اشاعت الادارة الامريكية أن وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت ستقوم بزيارة الى المنطقة للايحاء بان ازمة المسار التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي على قدر من الاهمية وقد ادى عدم قدوم الوزيرة الامريكية الى قناعة بان الادارة الامريكية مصرة على التعامل مع اللعبة التفاوضية عن بعد طالما بقيت افرازات حالة التعثر محدودة وانها غير معنية بممارسة ضغط فعلي لتحريك المسار التفاوضي .

وكرست الزيارة التالية للمبعوث الامريكي هذه القناعة حيث جاء الى المنطقة خالي الوفاض مما اثار المزيد من الشبهات حول طبيعة الدور الامريكي .

وفي ظل حالة الفراغ التي اوجدها تلكؤ الادارة الامريكية في لعب دور الراعي لعملية السلام وجد الجانب الاسرائيلي الابواب مفتوحة لتكريس الامر الواقع والمضي قدما في سياسة الاستيطانية ووجد الجانب الفلسطيني نفسه معنيا بالرد فلم تعط تل ابيب اي اعتبار للضجيج السياسي الذي اثارته اعمال الاستيطان في جبل ابو غنيم ومصادرة هويات سكان القدس مما دفع الفلسطينيين لاتخاذ اجراءاتهم المضادة والتي بدأت بجمع الاموال لمواجهة محاولة تهويد القدس ولن تنتهي باستباحة دماء سماسرة الاراضي.

ردود الفعل الامريكية على الشكل الجديد للصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين اظهرت وبشكل واضح عدم نزاهة الادارة الامريكية فحينما عملت واشنطن على قصقصة اجنحة نتنياهو قامت في الخفاء بتفعيل فضيحة «بار- اون » وساهمت في وضع رئيس الوزراء الاسرائيلي في معادلة داخلية لا يحسد عليها وحينما اعاد الفلسطينيون العمل بفتوى قتل السماسرة اثيرت الزوابع الاعلامية والسياسية حول السلطة الفلسطينية برمتها.

ومع تجميد واشنطن دور الراعي وتخليها السافر عن صفة النزيه استخدمت القيادة الفلسطينية الخطاب السياسي الذي يتناسب مع المرحلة .

فقد اكدت استعدادها للتعاطي مع الامريكان باعتبارهم وسطاء الا انها عبرت عن رفضها لدور الاسفنجة التي تمتص الازمات الذي يقوم به روس في المنطقة وعلى الرغم من اعتقاد البعض بان ما قامت به قفزة في الهواء تمكنت غزة من القاء الكرة في الملعب الامريكي وكان واضحا ان القيادة الفلسطينية استفادت من تجربتها في الهجوم على الليكود عندما شنت حربها على الادارة الامريكية .

ومن ناحيتها تمكنت الحكومة الاسرائيلية من التقاط الشيفرة الفلسطينية بشكل لافت للنظر وحاولت توظيف حالة الفتور بين غزة وواشنطن في تقوية موقفها السياسي فتحدثت عن (حرف) الجانب الفلسطيني لمسار المفاوضات وخطأ تفسيره بنود اتفاق اوسلو.

ولكن الاستخدام السياسي الاسرائيلي لحالة الفتور الامريكي الفلسطيني لا يخفي مخاوف تل ابيب من انفجار الاوضاع في الضفة وغزة ،اذ تعي القيادة الاسرائيلية جيدا ما الذي يعنيه التعامل مع اليأس الفلسطيني

اللوبي الصهيوني في روسيا يشن حملة لعزل بريماكوف

تعرض وزير الخارجية الروسي الى حملة انتقادات واسعة يقودها اللوبي الصهيوني في وسائل الاعلام الروسية اثر التصريحات التي كشف فيها "بريماكوف" عن تحرك روسي قريب لصياغة مقترحات جديدة لحل ازمة الشرق الاوسط تهدف الى تقريب وجهات النظر بين العرب واسرائيل على اساس الالتزام بقرارات الشرعية الدولية والاقرار بمسؤولية الفلسطينيين عن القدس العربية.

وتاتي هذه الحملة في اعقاب الاخبار التي تحدثت عن احتمال توجه "بريماكوف" الى منطقة الشرق الاوسط لتحريك الدور الروسي ودفع عملية السلام الى الامام خاصة على المسار الفلسطيني في ظل التعنت الاسرائيلي واستمرار الحكومة الاسرائيلية في مصادرة الاراضي واقامة المزيد من المستوطنات والتراجع الذي طرأ على المسارات العربية- الاسرائيلية الاخرى.

تصريحات الوزير الروسي هذه اثارت غضب الدوائر الاعلامية الروسية الممولة من اللوبي الصهيوني الذي فتح النار على "بريماكوف" ولوح ان لن يبقى طويلا في منصبه الحالي.

ورغم ان بريماكوف اضطر للاحتجاب مؤخرا عن الساحة السياسية والدبلوماسية الروسية بسبب مرضه واضطراره لاجراء جراحة في المستشفى الا ان الحملة الصهيونية لا زالت مستمرة ضده حيث زعمت بعض وسائل الاعلام الروسية ان الرئيس الروسي يلتسين ورئيس مجلس الوزراء الروسي يفكران في خلعه من منصبه وتعيين بديل له.

ومن جانبها استغلت القنوات التلفزيونية الروسية التي يسيطر عليها الراسمال اليهودي في روسيا هذه المناسبة لتشديد الحملة على "بريماكوف".

وفي المقابل اغدقت وسائل الاعلام واجهزة التلفزة المذكورة المديح "لاندريه كوزريف" وزير الخارجية السابق والنائب الحالي في البرلمان في محاولة منها لطرحه كبديل لبريماكوف.

ويذكر ان كوزريف يشغل منصبا رفيعا في رئاسة المحفل الصهيوني الروسي الذي يرأسه الملياردير اليهودي "جوسينيسكي" الذي طعن من جانبه ايضا في جدوى سياسة "بريماكوف" الخارجية في الشرق الاوسط والعالم معتبرا ان شروط بريماكوف على "الناتو" عمل دون جدوى وان على موسكو ان ترضخ لشروط الغرب ومقتضيات توسع الناتو شرقا، وركزت حملة على ضرورة اقصاء بريماكوف وطرده من منصبة لانه حسب ادعائها فاشل سياسيا ومرضه مصطنع.

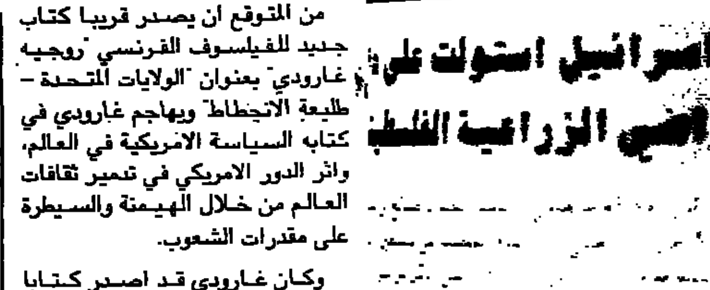

بريماكوف

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تشن فيها اجهزة الاعلام الروسية التي يمولها اليهود حملة ضد بريماكوف متذرعة بحرية الصحافة في روسيا.

من جانبه فان الرئيس الروسي يلتسين لا زال مترددا في التخلي عن بريماكوف لانه صاحب فضل عليه فقد مهد له سياسة التوجه نحو الشرق "الصين، الهند، ايران، الشرق الاوسط" ليخفف من ضغوط حلف الناتو على دول غرب اسيا.

ومن المعروف ان بريماكوف يتمتع بعلاقات وصداقات واسعة ومميزة مع العديد من الزعماء العرب.

جديد غارودي "الولايات المتحدة طليعة الانحطاط"




روجيه غارودي

من المتوقع ان يصدر قريبا كتاب جديد للفيلسوف الفرنسي "روجيه غارودي" بعنوان "الولايات المتحدة – طليعة الانحطاط" ويهاجم غارودي في كتابه السياسة الامريكية في العالم، واثر الدور الامريكي في تدمير ثقافات العالم من خلال الهيمنة والسيطرة على مقدرات الشعوب.

وكان غارودي قد اصدر كتابا بعنوان "الاساطير المؤسسة لدولة اسرائيل" الذي اثار في حينه هجمة صهيونية واسعة ضد المؤلف، حيث تمت المطالبة بمحاكمته بتهمة معاداة السامية وسحب كتابه من الاسواق.

واشنطن تعد ثورة جديدة في التكنولوجيا العسكرية

يجري منذ سنوات في معامل "البنتاجون" الاعداد لاعلان عن ثورة في التكنولوجيا العسكرية، وكشف احد الخبراء الامريكيين ان هذه الثورة تعكس رغبة القادة الامريكيين في استغلال التكنولوجيات المتطورة في حالة التعرض لخطر ما في المستقبل، ويؤكد احد مسؤولي وزارة الدفاع الامريكية ان الثورة الجديدة قد بدات فعلا.

من جانبه ذكر احد خبراء "البنتاجون" أن البحوث العسكرية الامريكية تسير في ثلاثة اتجاهات رئيسية هي جمع المعلومات الاستخبارية وتحديث الوسائل اللازمة لذلك ومعالجة هذه المعلومات بطرق سرية عن طريق وسائل اتصالات وشبكات كمبيوتر متطورة جدا، وعرض نتائج التحليل المعلوماتي الذي يؤدي الى دقة بالغة في تحديد الاهداف على شاشة عرض دائمة، ومن تم توجيه ضربات مدمرة عن طريق صواريخ تطلق من طائرات موجهة بالاقمار الصناعية للمواقع المستهدفة

ويواجه الخبراء الاميركان التحدي الاكبر في كيفية جمع هذه الافكار في نظام واحد من شانه لو تحقق ان يتيح لقائد واحد الجلوس امام شاشة عرض يدير من خلالها كافة مراحل المعركة فور الضغط عى عدة مفاتيح دون أي عناء يذكر.

وافاد تقرير اصدره مركز التعويم الاستراتيجي الامريكي ان هذه الثورة تعني عسكرة الفضاء، وهو الامر الذي بدأته وزارة الدفاع الاميركية فعلا، حيث منحت الوزارة احدى المؤسسات الامريكية عقدا قيمته ١٫٥ مليار دولار لانشاء نظام رادار محمول جواً لتدمير الصواريخ البالستية وسيتم في مرحلة لاحقة تركيب هذا النظام في قمر صناعي.

ثورة التكنولوجيا

كما تسعى القيادة العسكرية الامريكية لان يكون لديها مركبة فضائية خاصة.

ويتردد في الاوساط الامريكية اسئلة مهمة وهي هل باستطاعة دولة اخرى مثل اليابان او الصين منافسة واشنطن او السير على نهجها في هذه الثورة؟ وما هي الانعكاسات السياسية في حال نجاح الخطط الامريكية، ففيما يتصل بالمنافسة فان الدراسات الامريكية ترجح عدم وجود نظير لها بسبب الكلفة المالية الباهظة وتفوق امريكا في مجال السلاح.

اما بالنسبة للآثار السياسية فيعتقد الخبراء الامريكيون انها سوف تتلخص في ان امريكا ستتمكن بسهولة من تحديد شكل العالم بالشكل الذي تراه مناسبا، وبالتالي سوف تضع اسسا جديدة لقيادة التحالف القائم منذ بداية الحرب الباردة حتى الآن، بمعنى اخر ان الكلمة الاولى والاخيرة ستتعلق بارادة واشنطن.

واشنطن تطالب موسكو عدم تزويد طهران بالصواريخ

اكدت مصادر دبلوماسية اوروبية ان الحكومة الامريكية طلبت من روسيا وقف صفقة الصواريخ التي تتفاوض بشأنها موسكو مع طهران، لأن اتمامها يهدد مصالح حيوية امريكية، ويهدد بتصعيد خطير في المنطقة.

وكانت مصادر امريكية قد ذكرت ان مفاوضات تجري بين موسكو وطهران لبيع الأخيرة صواريخ مضادة للطائرات تحمل على الكتف، وحسب المصادر الامريكية فان جزءا من هذه الصواريخ سيرسل الى حزب الله في لبنان.

واشارت المصادر الى ان الروس ابلغوا الامريكيين ان هناك بالفعل مفاوضات حول هذا الموضوع، وابدى الجانب الروسي استعداده لوضع شروط على الجانب الايراني أهمها الحصول على تعهد رسمي ايراني بعدم تصدير هذه الصواريخ الى اي جهة لاتمام هذه الصفقة.

الفنانة السورية هدى شعراوي: افضّل الموت على الذهاب الى "اسرائيل"

كباقي الفنانين الشرفاء ترفض الفنانة السورية هدى شعراوي كافة اشكال التطبيع مع العدو الاسرائيلي حتى لو كان الثمن جوع الانسان.

ففي ردها على سؤال صحفي حول دور الفنانين العرب في مناهضة الغزو الثقافي الاسرائيلي قالت الممثلة شعراوي:علينا ان نلغي كل شي ضد قيمنا وحضارتنا التي سرقوها منا،وانا من جانبي ارفض كل شي ضد حضارتنا وامتنا وقوميتنا

وضد انسانيتي وانسانية كل عربي حتى انني ارفض رؤية كافة الاعمال التي تبثها الاقمار الصناعية ضد عروبتي.

واضافت انها لو خيّرت بين الذهاب لاسرائيل والموت فانني افضّل الموت فهذا اشرف واكرم من التعامل مع الاسرائيليين.

ويذكر ان شعراوي قدمت على مدى مشوارها الفني العديد من الاعمال الوطنية اخرها المسلسل السوري«خان الحرير»الذي يتحدث عن حقبة الاستعمار.

الاعلام "الاسرائيلي" يهاجم الكاريكاتير المصري

اظهرت وسائل الاعلام الاسرائيلة المختلفة خلال الايام الماضية اهتماما متميزا بالكاريكاتير المصري ورساميه، حيث هاجمت احدى الصحف الاسرائيلية فن الكاريكاتير المصري قائلة: "انه ليس مجرد رسومات ساخرة لاذعة بل انه يعد المقالة الحقيقية اليومية في الصحف المصرية".

ومن جانبها ذكرت مصادر اسرائيلية ان السفارة الاسرائيلية في القاهرة بدأت باعداد حصر يومي شامل لما ينشر في المجلات والصحف المصرية، ويعمل ملفات خاصة لرسوم الكاريكاتير.

واشارت صحيفة "يديعوت احرونوت" الى ان جمعية رسامي الكاريكاتير المصرية شنت حربا باردة ضد رسام الكاريكاتير الاسرائيلي "رعنان لوري" الذي نشرت رسومه مجلة الاهرام القاهرية.

واضافت الصحيفة ان الخارجية الاسرائيلية قامت برصد المظاهرة السلمية التي قامت بها مجموعة من رسامي الكاريكاتير المصريين امام مبنى الجامعة العربية مؤخرا، وهاجمت "احرونوت" التنافس الذي يجري في صحف ومجلات مصر والذي يصور اسرائيل بشكل عام وتنتياهو بشكل خاص بصورة سيئة.

وكان ابراهيم نافع نقيب الصحفيين المصريين قد استجاب لمطالب الصحفيين ورسامي الكاريكاتير والراي العام واصدر قرارا بمنع "لوري" من نشر رسوماته في الاهرام.



كاريكاتير مصري مميز

الحرب الكلامية تتصاعد بين طهران واوروبا

بعد الرد المرن الذي اتخذته الدول الاوروبية تجاه طهران اثر الحكم الذي اصدرته محكمة المانية ضد ايرانيين اتهمتهم "بون" بتنفيذ اغتيال اربعة معارضين اكراد فيما اطلق عليه "ازمة ميكونوس" نسبة الى المطعم الذي نفذت فيه العملية، هذا الحكم الذي وجهت فيه السلطات الالمانية اتهاما صريحا لبعض القيادات الايرانية بانها تقف خلف العملية، فان رد الفعل الايراني على قرار الاتحاد الاوروبي بوقف الاتصالات مع طهران على مستوى الوزراء جاء غاضبا.

الحكومة الايرانية من جانبها قالت: انها ستقطع كافة انواع الحوار مع دول الاتحاد الاوروبي، وانها لن تسمح للسفير الالماني بالعودة الى طهران حتى اشعار اخر على الرغم من قرار الاتحاد الاوروبي بعودة السفراء الذين كانوا قد استدعوا من طهران للتشاور، من جانبه قال علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني انه سيطلب من السفير الدانمركي عدم العودة الى طهران في الوقت الحاضر، كما ستمتنع الحكومة الايرانية عن ارسال سفرائها الى العواصم الاوروبية التي تم سحبهم منها

هذا من جانب ومن جان أخر وفي الوقت الذي اثنى فيه المسؤولون الامريكيون على الموقف الاوروبي قال ولايتي: ان واشنطن منيت بهزيمة منكرة لان الدول الاوروبية قاومت الضغوط الامريكية لفرض عقوبات اقتصادية على ايران

وكان من الواضح ان الامريكيين كانوا يفضلون ردا اوروبيا اكثر قسوة تجاه طهران بانضمام الاتحاد الاوروبي الى واشنطن في فرض عقوبات اقتصادية ضد ايران

وكانت الادارة الامريكية قد اوفدت في الفترة الاخيرة مبعوثا امريكيا خاصا الى اوروبا هو "بيتر تارتوف" مساعد وزير الخارجية الذي زار كلا من بريطانيا والمانيا وهولندا، وقد تمنى المبعوث الامريكي على الدول الاوروبية اتخاذ سلسلة اجراءات ملموسة ضد ايران لافهام القيادة الايرانية ان اوروبا "منزعجة ومستاءة" من ممارساتها وتصرفاتها وانها لا تنوي التساهل مع طهران.

وطلب "تارتوف" من الاوروبيين توجيه تحذير صريح ورسمي الى ايران بان الاتحاد الاوروبي سيتخذ اجراءات اقسى في المستقبل اذا لم تتوقف القيادة الايرانية عن دعم النشاطات والاعمال الارهابية.

وتتوقع بعض المصادر الدبلوماسية الاوروبية ان تتعرض بعض الدول الاوروبية لحملة ضغوط بسبب الموقف المعتدل والرافض لفرض عقوبات اقتصادية على ايران ومن هذه الدول فرنسا وايطاليا واليونان التي من جانبها اعدت خططا للرد تتجاوز تبرير سياسة الحوار مع طهران، وتصل هذه الردود الى حد كشف مواقف المتشددين ومنها تقديم معلومات تفصيلية حول الصفقات التجارية التي تعقدها بريطانيا والولايات المتحدة مع ايران في الوقت الذي ترفع فيه لواء التشدد في العقوبات.

علي اكبر ولايتي

وكان القرار الاوروبي بوقف "الحوار النقدي" مع ايران وبتعليق الاتصالات معها على المستوى الوزاري ووقف منح تأشيرات بخول الى اوروبا للمسؤولين الامنيين ورجال المخابرات الايرانية والبحث بطرد العملاء الايرانيين في اوروبا، والابقاء على حظر بيع الاسلحة الى طهران وتشكيل لجنة متابعة حقوق الانسان في ايران، قد اثار انقساما داخل المجموعة الاوروبية حيث طالبت بريطانيا وهولندا والنمسا باجراءات اقوى.

وقد اتهمت صحيفة التايمز اللندنية مقالها الافتتاحي الوزراء الاوروبيين بانهم ارسلوا الى طهران رسالة تفيد انها لا تحاسب على اعمال القتل في اوروبا.

من جانبهم لم يدخر المسؤولون الايرانيون وصفا الا واستخدموه في حملتهم على الاتحاد الاوروبي، فقد اعتبر مرشد الثورة آية الله علي خامنئي البيان الاوروبي بانه يفتقر الى اللياقة ولا يخلو من ادعاءات زائفة بينما وصف الرئيس الايراني رفسنجاني الموقف الاوروبي بانه صبياني ويبعث على الخجل، بل انه فضيحة لاوروبا وقد اثبت ان الغرب خاو وغير اصيل ويشير بعض المراقبين الى ان الموقف المتشدد الذي اتخذته طهران ردا على اعتدال الموقف الاوروبي يعود لاسباب انتخابية.

هذا ويشعر الامريكيون بان سياسة احتواء ايران قد عززها قرار المحكمة الالمانية، من جانبها اعربت "مادلين اولبرايت" وزيرة الخارجية الامريكية عن خيبة املها ازاء القرارات الاوروبية.. وبالتالي ان الفارق بين وجهتي النظر الاوروبية والامريكية لا يزال قائما.

يهود امريكا اكثر من عدد سكان "اسرائيل"

جاء في تقرير صدر عن جامعة الدول العربية ان عدد اليهود في العالم وصل الى ١٣٫٩ مليون بعد اضافة مليون يهودي خلال العشر سنوات الاخيرة

واضاف التقرير ان ما نسبته ٧٥٪ من يهود العالم يقيمون في اسرائيل والولايات المتحدة واوضح التقرير ان عدد يهود امريكا يزيد عن عدد سكان اسرائيل حيث يصل عددهم الى ٨٫٥ مليون نسمة.

اما بالنسبة لليهود في الدول العربية والاسلامية فقد جاء في التقرير ان ايران تاتي في مقدمة الدول من حيث عدد اليهود ويصل عددهم الى ٢٥ الفا، اما في تركيا فيبلغ عددهم ٢٠ الفا اضافة الى ٧٫٥٠٠ في المغرب، ٢٠٠٠ في تونس، ١٠٠٠ في اليمن، ١٥٠ يهودي في سوريا واقل من ٣٠٠ يقيمون في بقية الدول العربية.

اما آخر الاحصاءات الاسرائيلية فتشير الى ان عدد سكان اسرائيل بلغ ٥٫٤ مليون نسمة عام ١٩٩٦ منهم حوالي ٤ ملايين يهودي فقط

واوضح تقرير الجامعة العربية ان نسبة المهاجرين اليهود الى اسرائيل قد انخفضت في العام الماضي بنسبة ١٢٪ حيث بلغ عدد المهاجرين ٨٥ الفا.

اتصالات واسعة لعقد مؤتمر شعبي عربي

قالت مصادر صحفية عربية ان اتصالات واسعة تجري بين العديد من الاحزاب والقوى السياسية العربية تستهدف التحضير لعقد مؤتمر شعبي عربي هو الاول من نوعه.

وسيضم المؤتمر كافة التيارات السياسية والمدارس الفكرية الرئيسية في الوطن العربي، خاصة القومية والاسلامية والاشتراكية منها.

وقالت المصادر ان المؤتمر سيسعى الى بلورة موقف عربي موحد تجاه القضايا الاساسية التي تهم الامة العربية وفي مقدمتها الصراع العربي – الاسرائيلي، وشروط تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وتحديد موقف واضح وملزم لمقاومة التطبيع.

واشارت المصادر الى ان هناك توجها الى أن تكون بيروت مقرا لانعقاد هذا المؤتمر الذي يسعى القائمون عليه لتاسيس جبهة عربية واسعة تضم كافة التيارات السياسية في الوطن العربي، والتأسيس لحياة ديمقراطية عربية.

واضافت المصادر ان لجنة لمتابعة الموضوع شكلت في

اسرائيل: انقاذ اكثر الانظمة الافريقية فسادا

بقلم : راشيل مارشال
ترجمة: حسين ابو نبعة

طبقا للحكاية المزعومة فالصهيونية حركة تحرير وطني اثمرت عن تاسيس دولة ديمقراطية اسرائيلية مكرسة لتحقيق الوصية بان تكون "منارة للشعوب". في الحقيقة وعلى مدى ٣٠ عاما على الاقل،كانت اسرائيل وما تزال مزودا للاسلحة وداعما عسكريا لبعض اكثر الانظمة الاستبدادية في العالم.

في اثناء عنفوان النظام العنصري في جنوب افريقيا، وبعد ان فرض الغرب مقاطعة ضد هذا البلد، زودت اسرائيل حكومة جنوب افريقيا ليس بالاسلحة فقط بل وبالتقنية النووية.

تضم قائمة الذين تلقوا المساعدة العسكرية الاسرائيلية والتدريب عبر السنوات الاخيرة الدكتاتور النيكاراغوي السابق اناستاسيو سوموزا"، والنظام الاثيوبي الدموي في ظل منغستو ميلامريام، والزمرة العسكرية في السلفادور والحكومة الغواتيمالية التي قام جيشها بذبح عشرات الآلاف من الفلاحين والمنشقين السياسيين. حتى ان اسرائيل قد باعت اسلحة لضباط الجيش الذين عزلوا الرئيس الهايتي المنتخب بطريقة ديمقراطية -جان بيرتراند ارستيد- وذلك عام ١٩٩١ وحولوا هاييتي الى ملجأ للمخدرات تغلب عليها العنف

الآن ووفقا للتقارير تساعد اسرئيل أحد اكثر الدكتاتوريين سيء السمعة وما ذال في منصبة ألا وهو الرئيس الزائيري موبوتو سيكو . فقد تولى موبوتو سدة الحاكم اثر انقلاب عسكري عام ١٩٦٥ ؛ ومنذ ذلك الحين اثرى بطريقة منتظمة عن طريق طخ ارباح مبيعات زائير الضخمة من المصادر المعدنية وحولها لاستخدامة الشخصي.

واشارت افتتاحية "نيورك تايمز" : الى نظامة في العشرين من تشرين الثاني عام ١٩٩١ واصفة اياه "بالسارق" الان موبوتو قد اصبح من اصحاب الملايين الوفيرة ؛ بينما الشعب الزائيري تنقصة حتى معظم الخدمات الاساسية من الحرف والمدارس وحماية الشرطة والمستشفيات .

تتعرض حكومة موبوتو حاليا" للخطر القادم من قوات التحرير الدمقراطية وهي جيش اسستة بالأصل طائفة التونسي العرقية التي ثارت ضد جهد الحكومة الرامي لاخراجهم من زئير حيث عاشوا فيها لمئات السنين .

ويضم جيش الثوارالآن خليطاً متشابكا من الزائيريين الذين يتوقون للتخلص من موبوتو . احتلت هذه القوات الى الآن كثيرا من مناطق الريف وعدة مدن حيث افادت التقارير بأن الثوار استقبلوا بحرارة وترحاب .

وحيث ان جنود الحكومة نادرا ما يستلمون رواتبهم فهم لا يرغبون بالقتال ؛ ولكنهم يتركون وراءهم النهب والقتل والدمار التعسفي بعد الانسحاب .

استدعى موبوتو قوات المرتزقة من روسيا وسيبريا ومناطق اخرى كي تحارب الثوار المتمردين ؛ ولكن بالرغم من ان الطيارين الاجانب القوا بالقنابل على المناطق المدنية في محاولة لترويع السكان الا ان جيش التحرير قد أحرز الى الان تقدما ثابتاً دعا قائد المتمردين "لورنت كابلا " للتفاوض مع الحكومة الا ان موبوتو رفض الالتقاء مع الطرف الاخر .

في اوائل اذار اعلن مسؤول زائيري بان اسرئيل ستساعد في تدريب ١٢ لواء للانتشار السريع ؛ ويضم كل لواء ٢٠٠ رجل وذلك للدخول في الحرب وانقاذ الحكومة . وحسب مصادر خدمة صحافة القدس التي حملت هذا الخبر فان اسرائيل وزائير كان لديها علاقات عسكرية قوية في الماضي .

في عام ١٩٩٤ وافقت اسرائيل على صفقة عسكرية تقدر بخمسمئة مليون وتتضمن اسلحة ومقاتلين من خلال وسيط اسلحة اسرائيلي خاص وكذلك تزويد الجيش الزئري :غير ان ذلك الجهد لم يخلق قوة عسكرية مقاتلة فعالة . لا يرجح بان يكون هذا الفيض الجديد من المساعدات والخبراء القدم لموبوتو ناجحاً؛ غير انه من الثابت انها تطيل من معاناة شعب زائير . والدولة التي وصفت نفسها بانها "الديمقراطية الوحيدة العاملة في الشرق الاوسط

يبدو انها لا مصلحة لديها من وراء السماح لشعب دولة اخرى باستبدال حاكم مستبد بحكومة من اختياره خاصة عندما تكون هناك فائدة مرجوة من خلال دعم الديكتاتور

راشيل عضو اتحاد السلام اليهودي العالمي ومحررة وتعيش في ستانفورد كاليفورنيا .

نشر المقال في مجلة The Washington Report On Middle East Affairs

Israel Comes to the Rescue of Africa's Most Corrupt Ruler

By Rachelle Marshall

According to legend, Zionism is a national liberation movement that culminated in the founding of a democratic Jewish state dedicated to fulfilling the biblical injunction that Israel shall be "a light unto the nations." In fact, for at least 30 years Israel has been an arms supplier and military supporter of some of the most despotic regimes in the world. During the height of South Africa's apartheid system, and after the West had imposed sanctions against that country, it supplied not only weapons but nuclear technology to the South African government.

Other recipients of Israeli military aid and training in recent years ... Nicaragua's former dictator Anastasio Somoza, the murderous Ethiopian regime under Haile Mariam Mengistu, Salvador's military junta and Guatemalan government whose army slaughtered tens of thousands of peasants and political dissidents. Israel even ... arms to the military officers who ousted Haiti's democratically elected president Jean-Bertrand Aristide in 1991 and turned Haiti into a violence-ridden drug haven.

Rachelle Marshall is a free-lance editor living in Stanford, CA. A member of the International Jewish Peace Union, she writes frequently on the Middle East.

هكذا من الاصل

الفينيق مقهى ثقافي بالمعنى الحديث

عمان – النداء

شهد عام ١٩٩١ تأسس أول مقهى ثقافي بالمعنى الحديث في الاردن ، هو غاليري الفينيق للثقافة والفنون التجريبية، بمبادرة من الاعلامية سعاد الدباح.

وكما نهض طائر الفينيق الاسطوري من رماده، كذلك نهض غاليري الفينيق من رماد الواقع، ليأخذ دوره الفاعل في الحياة الثقافية.

تقول السيدة سعاد دباح: "نحن في الفينيق، نعتز كثيرا بالاسماء الكبيرة التي صنعت معنا تاريخ هذا المكان، ونسعى بكل ما اوتينا من امكانيات الى تطوير ادائنا".

سعى الفينيق منذ تأسيسه، الى تكوين شخصية خاصة به، من خلال الانشطة التي يقيمها حيث تقام فيه الامسيات الشعرية والقصصية، والندوات والمحاضرات الثقافية، وعروض المسرح، بالاضافة الى المعارض التشكيلية وامسيات موسيقية. وقد خصص مهرجانا شعريا اقيم مرتين تحت عنوان ملتقى الفينيق الشعري، شارك فيهما عدد كبير من الشعراء ابرزهم عبد الوهاب البياتي، وعز الدين المناصرة، وشوقي البغدادي وسميح القاسم، ومحمد القيسي، والياس لحود، ومحمد علي شمس الدين وشوقي بزيع.

كما يصدر الغاليري صحيفة ثقافية باسم "الفينيق" تصدر شهريا.

وكتب العديد من الشعراء قصائد عن الفينيق منهم البياتي، ومحمد القيسي، والياس لحود، وحبيب الزيودي، والايطالي جيتو لوكابوتو.

يقول القيسي في قصيدته بعنوان "الفانوس" :

اجلس في الفينيق
لساعة او اثنتين
اكتب
أو
لا
اكتب
عن جوهرة بعيدة
تظل ملء العين
اجلس لا اضيق
لو مر موكب النهار لاهيا عني
او الليل الليل،
ففي يدي
فانوس سيدتي القصيدة
واعرف الطريق.

وكتب العديد من المقالات عن الفينيق ايضا، فقد كتب الشاعر عبد الوهاب البياتي "اصبح المكان –اي الفينيق جزءا من حياتي الخاصة والعامة بحيث انني ارتبطت روحيا به، وعندما اجلس احيانا مع اصدقائي او وحدي استعيد بواسطة ذاكرة الفينيق الكثير من المشاهد والاصدقاء العرب والاجانب الذين التقيتهم".

وكتب الشاعر شوقي بغدادي: "والآن وقد بدأت كلمة "الفينيق" تعني النادي، والمقهى، والجريدة الادبية معا فإن المنبر يتحول الى منابر كي يحظى المثقفون في الاردن خاصة بفرصة استثنائية يغبطهم عليها اخوتهم في الاقطار العربية الاخرى".

الشاعر يوسف ابو لوز كتب: "للفينيق شخصية خاصة به من حيث اختيار الفعاليات وتقديمها ومن حيث طبيعة الاستقبال لهذه الفعاليات المختارة."

الكاتبة خديجة الصباشنة، كتبت : "اصبح الفينيق صديقا حتى انني انسى لدى احتسائي فنجانا من القهوة تسديد فاتورة الحساب."

الشاعر سميح القاسم كتب عن الفينيق " انه بحق، مناخ ثقافي لجتماعي منعش في جلبة الشؤون السياسية والاقتصادية الساخنة حد الاختناق."

وكتب الشاعر عز الدين المناصرة "الفينيق منتدى وغاليري وجريدة يتمركز حول الهوية العربية للأدب والفن بعيدا عن الفكر الحاراتي المحدود."

القاص رسمي ابو علي كتب : " من الممكن اعتبار ان الفينيق اصبح نموذجا يحتذى."

من المعارض التشكيلية

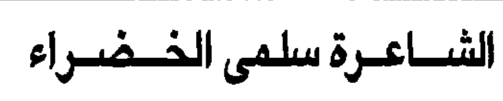


من جمهور الفينيق



عازف العود جلال الونشي

الشاعرة سلمى الخضراء



عناصر القصيدة تتغير باستمرار





قالت الشاعرة الفلسطينية سلمى الخضراء الجيوسي: "ان اخطر ما يكتب عن الشعر عامة هو الشاعر، لان اغلب الشعراء لا يجدون الا طريقتهم الخاصة كمقياس للشعر الجيد. شذ عن هؤلاء نقاد عالميون على رأسهم اليوت، الذي كان يستطيع ان يرى الجمال في جميع الاشكال والانواع الشعرية الجيدة، وارجو ان اكون انا ايضا من هؤلاء لانني استمتع بشعر بدوي الجبل، كما استمتع مثلا بشعر امجد ناصر ووليد خازندار من الشعراء الجدد."

وجاء حديث الجيوسي في حوار اجراه معها الشاعر نوري الجراح، نشرته مجلة "المشاهد السياسي" في عددها الحادي والستين.

واضافت حول شعراء قصيدة النثر قائلة: "ان جهات كثيرة تناوئهم وتنكر عليهم شعرية هذا الشكل فهم مضطرون الى استخراج كل قدراتهم في الاصرار على شرعية هذا الشكل وفنيته، بصفته شعرا كباقي الشعر، انما الخطر في ذلك هو انهم قد ينتهون الى التفكير بأن الشعر الاجود الآن هو الذي يلتزم شكل قصيدة النثر. وهنا نعود فنقع في اشكالية تنظيرية جديدة، لانه اولا يجب ان نتذكر ان لا شيء نهائيا في الفن."

واوضحت: "ما اود الاصرار عليه بمناسبة هذا النقاش هو ان الاشكال تتغير باستمرار وكل عناصر القصيدة تتغير باستمرار: اللغة، الصورة، الايقاعات، صوت الشاعر، موقفه، لهجته في القصيدة، والعناصر الثلاثة الاخيرة، على اهميتها الكبرى (لا سيما في مجال الحديث عن الحداثة الشعرية) مهملة في النقد العربي الحديث، واظن ان النقاد لا يعرفون الكثير عنها.

لذا فان تبوأ أي شكل شعري مركز الاولوية لا يمكن ان يكون نهائيا، فالاشكال سوف تتغير، واظن ان العودة الى شكل الشطرين لو قيض لها ان تتم في مناخ انفتاح الاشكال الشعرية على بعضها ستكون باسلوب جديد ولغة جديدة. وسيصبح هذا اما في متناول اليد، وقد فعل ذلك الشاعر طاهر رياض بنجاح تام، فليس في شعره كله تعبير قديم واحد، او موقف تقليدي واحد، ومع ذلك تجده يلجأ الى الشكل القديم في بعض قصائده.

لكن اغرب شيء ان النقاد المعاصرين والمحاصرين للشعر لم ينتبهوا الى هذا النوع الجديد من الابداع الذي يستعيد الماضي ويظل في اوج الحداثة.

الحقيبة الثقافية

سميح القاسم

* احيا الشاعر الفلسطيني سميح القاسم، يوم السبت الماضي امسية شعرية في لندن، يرصد ريعها لصالح المؤسسات الخيرية في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

الامة المشلولة

* "الامة المشلولة"، كتاب جديد للناقد السوري محيي الدين صبحي، يصدر قريبا عن دار رياض الريس. يحوي الكتاب دراسات ومقالات في السياسة والفكر والاجتماع

عز الدين المناصرة

* توجه الشاعر عز الدين المناصرة الى باريس، يوم الثلاثاء ١٩٩٧/٥/٩ بدعوة من وزارة الثقافة الفرنسية ومعهد العالم العربي في باريس، وذلك لحضور حفل التكريم الذي يقام له، بمناسبة ترجمة مختارات من قصائده، ومن بينها "يتوهج كنعان" و "رذاذ اللغة" و "جفرا دثريني لأنام" وقصيدة "فراشات متوحشة".

وسيقيم المناصرة عدة امسيات في المدن الفرنسية، بالاضافة الى العاصمة.

في مهرجان جرش

* تشارك المطربة التونسية سونيا المبارك في مهرجان جرش هذا العام.

وكانت قدمت تجربة غنائية موسيقية مشتركة مع عازف العود العراقي نصير شمة في تونس. قدمت فيها قصائد مغناة لعدد من الشعراء العرب.

معرض للفنان عبد الرؤوف شمعون

* افتتح في صالة بلدنا، الاحد الماضي معرض الفنان عبد الرؤوف شمعون، يشتمل على عدد من لوحاته الجديدة.

ورحل سعد الله ونوس
عزاؤنا انه خلق مدرسة ابداعية

الراحل سعد الله ونوس

نعى فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب واحدا من ابرز المبدعين العرب واهمهم، الكاتب المسرحي السوري الكبير سعد الله ونوس، الذي فقدت الحركة الثقافية العربية برحيله احد أعمدتها وصاحب مدرسة مسرحية مميزة تخرج منها العديد من الطاقات الابداعية النيرة والمتجددة.

الكاتب سعد الله ونوس من مواليد حصين البحر في سوريا عام ١٩٥١ بمحافظة طرطوس، حصل على ليسانس صحافة من مصر واكمل دراسته في باريس في مجال المسرح، وكان الفقيد المبدع مثالا للمثقف الوطني التقدمي والذي رفد الحركة المسرحية باعمال مميزة ما زالت تعيش في ذاكرة الجيل الذي واكب انتاجه.

وللفقيد اعمال مسرحية متعددة اهمها "حفلة سمر من اجل ٥ حزيران"، "رأس المملوك جابر"، " الفيل يا ملك الزمان"، "طقوس الاشارات والتحولات" وكان آخرها مسرحية "الايام المخمورة".

عمل الفقيد محاضرا في المعهد العالي للفنون المسرحية ومديرا للمسرح التجريبي في دمشق، وحاز على العديد من الجوائز منها جائزة سلطان عويس عام ١٩٩٠، وكتب في كل الصحف السورية، وكان رئيس تحرير "الحياة المسرحية". وقد رحل سعد الله ونوس في اليوم الذي كانت وكالات الانباء والصحف تتحدث عن ترشيحه لنيل جائزة نوبل للآداب.

ان الامانة العامة للاتحاد العام للدباء والكتاب العرب وهي تعبر عن احر تعازيها للادباء والكتاب المسرحيين العرب، واهله وذويه وزملائه بوفاة الاديب الكبير ورحيله عنا يوم الاربعاء الماضي، فعزاؤنا انه خلق تراثا ومدرسة ابداعية متكاملة، على صعيد المسرح والادب الجاد الملتزم.

من جانب آخر، كتب فاروق عبد القادر مقالا في العدد السابع من مجلس الاهرام العربي، قال فيه: "في مهاتفة اخيرة قال لي سعد يصف حالته، وهو يخضع لعلاج كيماوي مكثف وممتد: يوم بسابع سما، وعشرة بسابع ارض، وماشي الحال".

نصوص
السفر الى السماء

عيد بنات

* الفرق بين سفر الاجساد الى السماء عبر طائرة الى بلاد بعيدة وسفر الاجساد التي تنتهي حكاية ارواحها على الارض للعيش في احد خيارات الله (حياة السماء) الجنة ام النار هو فرق صغير، لكن السفر الاول على الاغلب هو نسخة تجريبية لذلك السفر الطويل وغير المكرر. ذلك السفر النهائي سفر الموت.

* في السفر الاول– سفر السماء عبر طائرة اي ان تتسلق مصاطب السماء للوصول الى بلاد بعيدة هو احساس ايضا تجريبي لان تدخل في متاهة الصعود الثاني نحو السماء، لكن دون طائرة تاركا كل شيء خلفك، لان يد الله هي التي تأخذك للحضور الى احد المكانين الجنة او النار.

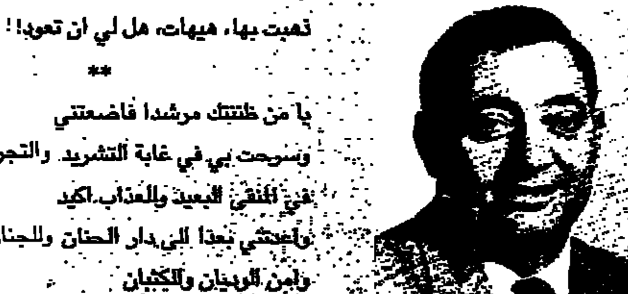
* لكن السفر الاول نحو السماء، عبر طائرة لا يشبه سفر (البراق) لأن ذلك السفر كان بمساعدة الله –حيث الملائكة التي كانت تسير في ذلك الموكب الاسرائي وتهتف باسم القدرة العليا، لان هذا السفر الثاني، فهو سفر الحديد، حيث النار هي التي تسير في ذلك الموكب وتسيره وتجره نحو الضباب.

فالذكرى التي تختفي داخل جمجمتك الصغيرة تكون قد سافرت الى اواخر الزمن، والى متاهات سوداء في مناطق الملاحقة والاستحضار فقد تكون الذكرى قد سافرت بلا طائرة وبلا براق ايضا، سافرت الى ذلك الغياب البعيد

كل شيء سفر، وكل شيء غياب، ولكن الغياب هو مدخل فعلي، لان تكون في مكان آخر، قد تكون في الجنة وقد تكون في النار وقد تكون على اهبة الاستعداد للدخول الى بوابة الذكرى وقد يغيب جسدك ايضا في طين الارض. ولكننا دائما نحاول كسر ذلك الصمت الفعلي، حتى وان غابت الاجساد والاشكال والمدن، نبقى نلاحقها بالذكرى من اجل ان يتحقق ذلك الحضور البهي

لكن اشد ما في الغياب هو ذلك السفر اليومي نحوه.

مرحى





د. فايز ابو جابر

مرحى يمامة دوحتي مرحى
يا من هدلت بطاقتي يوما فلا امسي كما أضحي!
يا بنت افكاري، ربيبة منيتي، عنوان اشعاري
وبوصلة المطاف وقبلتي مرحى!
يا فرحتي، يا ترحتي، هزيلتي وشعار مأساتي
وركن تأكدي وترددي مرحى!
يا حيرتي ومنار ارشادي وعلة لوعتي مرحى
يا من اراها في زجاجات المدام وفي المنام
وفي انعكاسات الكواكب بالغدير
ومن غدون لها اسير
ومن غدت اسطورة في خاطري مرحى!
**
يا من سكنت باضلعي
تغريدة صار اسمها في مسمعي
يا صبوتي، يا ثورتي، يا قسمتي
وتهتكي وتورعي وتقوقعي مرحى!
يا قصة شعرية، قصيتها، غنيتها
يا ناية ابكيتها
وطربت من الحانها، وشجنت من اشجانها
ابدعت من ابداعها
يا همسة الايحاء، يا حسناء
يا سبب السعادة والعناء
انشودة رددتها بالنوم
عند بزوغ فجر الحب، في شفق الغروب
وفي دياجير الدجى مرحى!
انشودة انشدتها وعزفتها
لحنا على اوتار اعوادي
وفي ان الكمان ورنة الالحان
بالمزمار، بالقيثار
في صدح البلابل بالرياض وبالربيع
وفي خرير الجدول العذب النصيع
عند تسربل الاكواخ ثوب الثلج
عند تساقط الامطار فوق الحرج
لما ترتعي الخرفان عشب المرج
في صخب الشواطئ
عندما يحتم وجه البدر في ماء المرافئ
عندما تتلألأ الابراج في صحن السماء
ترفرف الطيور بالاجواء تملؤها غناء
حين تحكي التاي أحوال الرعاة
وتشتكي النساك من شظف الحياة
وفي ابتهاج الغيد يوم العيد
يوم تدق اجراس الكنائس
ينثر النوار في درب العرائس
اهتفا مرحى!!
**
يا بنت يا اسطورة خطيتها بدمي
وبابجدي خطي ومن كلمي
وخلقت منها للورى صنم الهوى
يا سوسنة حلو الشذى
يا رنة ولها صدى
يا فوحة الريحان يا عطر الخزامى بالربى
يا زهرة الآلام يا قطر الندى
يا نيزكا ضاء المسية واختفى
مرحى بلا مرحى!
**
مرحى مليكة مهجتي
مرحى منى ومهجتي
يا طفلة جنحت بوصالي وقد ولت بها
يا غيبة زمحت بها
لمرابع حفلت بافراح الوجود
لحدائق غناء تزخر بالورود
ذهبت بها، هيهات، هل لي ان تعودا!
**
يا من ظننتك مرشدا فاضعتني
وسرحت بي في غابة التشريد والتجريد
في المنفى البعيد والعذاب الاكيد
واعدتني بعدا الى دار الحنان وللجنان
وأمن الوديان والكثبان
بيدي لمحت وسقتني
وطرقت بي سبل المحبة والهناء
ابعدت عني كل اسباب العناء
يا مرحبا .. يا مرحبا!!
**
ناقوس آلامي واوهامي يا حلو احلامي
يا من عبثت بخافقي
يا من ملأت مغاربي ومشارقي
يا من عبرت على الدوام ترافقني
يا من هززت بما اقدس هيبتي وكرامتي
يا من رجوت ولا اشك سلامتي
أضحيت عند معتبي وعاذلي سلامتي
يا من حزنت لبعدها،
يا من فرحت بقربها،
يا من برعت بقول عل او عسى
يا من قصدتك ضارعا فاعدتني وبرفقتي
خفي حنين والاسى
مرحى!!
**
مرحى
مجراي في الابحار والمرسى
كالماس تندر ضيمها اقسى
كالبدر في العلياء لن ابدى وان امسى
**
رحماك زويعة الحياة هبوبها
نخر العظام وطود عمري قد اطيح
روحي اتحتي عني لقد آن الاوان لاستريح
روحي صفيرك صار في سمعي فحيح
روحي هديرك قد اقاق المر في كبدي وفي قلبي الجريح
واراق دمعي، بت كالطير الجريح
روحي، لقد قربت مواعيد الضريح
ولرب نوم سرمدي كان اجدى، كان اهدى
كان ارفق كان اشفق من حبيب كل ما بي يستبيح





لجنة الصحافة الاسبوعية تدعو لوقف "تكميم الافواه"

استقالة مجلس نقابة الصحفيين ومجلس النقباء في طريقه الى الاستقالة

نقيب المحامين: القانون باطل وسنطعن به أمام "العدل العليا"

فجر القانون المؤقت للمطبوعات والنشر الذي اصدرته الحكومة بشكل مفاجئ ودون سابق انذار مساء السبت الماضي دويا هائلا ما زالت اصداؤه تتردد في كافة ارجاء البلاد.

المفاجأة التي احدثها الاعلان عن القانون كان لها وقع الصاعقة في كافة الاوساط الصحفية والاعلامية والنقابية والنيابية والشعبية فما زالت ردود الفعل وحملات التضامن والمواقف الاستنكارية والبيانات والاعتصامات تتواصل حتى لحظة صدور هذا العدد.

تطورات الموضوع كانت بدايتها باقدام الحكومة على اصدار القانون المؤقت دون علم الصحفيين ونقابتهم وبتغييب تام لمجلسي النواب والاعيان ودون الرجوع لاي جهة، وفور وصول الخبر الى مسامع اصحاب ورؤساء تحرير المؤسسات الصحفية الاسبوعية عقدوا اجتماعا تم فيه البحث عن الاجراءات التي يجب اتخاذها ردا على هذه الخطوة حيث تم تشكيل لجنة تمثل كافة الصحف الاسبوعية اصدرت بيانا جاء فيه ان اصدار القانون شكل مخالفة غير مسبوقة للدستور الاردني وحرية الصحافة وتقاليدها ومبادئ الديمقراطية ويستهدف الغاء كل اشكال وهوامش الحريات الصحفية واغلاق الصحف الاسبوعية وعدد البيان المخالفات الدستورية التي تضمنها القانون الجديد وهي توسيع نطاق الممنوعات مما يعني الغاءً كاملاً لحرية التعبير وتوسيع حجم العقوبات المالية الامر الذي يهدد المؤسسات الصحفية بالافلاس والاغلاق تلك التي تعني الغاء عقوبة السجن عن الصحفيين ووقف المطبوعة، كما اعطى القانون صفة قضائية لوزير الاعلام، ويخالف القانون حق حرية التعبير وقطعية حقوق المواطنين المكتسبة اللتين كفلهما الدستور.

كما اشار البيان الى رفع رأس المال غير الضروري واشتراط مدة العشر سنوات لرئيس التحرير الذي يعني الغاء مبدأ التكافؤ في الفرص.

وأكد البيان على التمسك بالحقوق الدستورية والقانونية والمكتسبة والرفض الحازم للقانون وعلى التعهد بالتحرك لحشد الرأي العام للدفاع عن حرية الصحافة ووقف سياسية "تكميم الافواه" التي بدأتها الحكومة "بقانون العيب"

وقد تم قراءة البيان المذكور في المؤتمر الصحفي الذي عقده اصحاب الصحف الاسبوعية ورؤساء تحريرها يوم الاحد الماضي في مجمع النقابات المهنية والذي حضره النائبان حمزة منصور ونزيه عمارين ونقيب الزراعيين حسن جبر وأمين سر نقابة الصيادلة احمد سلامة بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الصحفيين والنقابيين ووكالات الانباء وشبكات التلفزيون العالمية.

وقد اكد المجتمعون رفضهم لما اطلقوا عليه "قانون العيب" واعلنوا عن برنامج تصعيدي بالطرق المشروعة لاسقاط القانون.

واعلن الزميل ناهض حتر المشرف العام لجريدة الميثاق عن تشكيل لجنة للدفاع عن الصحافة الاسبوعية، وقال في كلمته اننا نرى في القانون ضربة ليس للصحافة فقط بل للحريات العامة في البلد.

من جانبه وجه الزميل نضال منصور رئيس تحرير الحدث والناطق الاعلامي باسم اللجنة التحية لاعضاء مجلس نقابة الصحفيين الذين قدموا استقالة جماعية.

كما وجه شكره لنواب جبهة العمل الاسلامي والنائب توجان فيصل والنائب نزيه عمارين ومجلس النقباء.

وقام الزميل منصور بقراءة بيان اللجنة المكلفة بالدفاع عن الصحافة الاسبوعية، واضاف اننا كصحفيين جميعا مستعدين لدفع ثمن النضال ضد القانون، ونحن في الصحافة الاسبوعية واليومية مستهدفين ونحاسب على قانون العقوبات لا المطبوعات منذ سنوات، واعلن عن اعتصام مفتوح يوم الاثنين ٥/١٩ امام نقابة الصحفيين.

وأضاف الزميل نضال منصور ان اتصالات جرت مع رئيس الحكومة ورئيسي مجلس النواب والاعيان ولجان الحريات ومنظمات حقوق الانسان ومجلس النقباء وقادة الاحزاب وكافة الهيئات الصحفية في العالم.

من جانبه اضاف الزميل حتر اننا سنرفع دعوى امام محكمة العدل العليا اذا كان ذلك ممكنا، وسنجري اتصالاتنا مع نقابة المحامين ممثلة برئيسها الاستاذ حسين مجلي من اجل ذلك، ونفى الايماءات التي صدرت عن الناطق الاعلامي بإسم الحكومة د.سمير مطاوع بأن القانون يعبر عن رغبة برلمانية، وقال حتر ان الشيء الاساسي في القانون هو العقوبات وتوسيع دائرة الممنوعات على الصحفيين، وجعله من وزير الاعلام قاضي استئناف.

من جانبه اعتبر النائب حمزة منصور ان الحكومة قد ادارت ظهرها لمجلس النواب حين وضعت هذا القانون الذي يعكس النهج العرفي، وبعد ان حيا منصور كافة الاعلاميين أعلن ان جبهة العمل الاسلامي والاحزاب المعارضة ستقف بكل قوة الى جانب الصحفيين، ونقل قلق نواب الجبهة ازاء هذا القانون.

وردا على سؤال حول استقالة النواب اجاب منصور ان هنالك وسائل اخرى قبل ذلك واضاف ان هناك نية لاجراء اتصالات مع رئيس واعضاء مجلس النواب لعقد اجتماع للدفاع عن المجلس وهيبته وعن كرامة الصحافة.

اما النائب د. نزيه عمارين فقال انه فوجئ بالقانون المعدل الذي اعتبره نذيرا خطيرا لما تبيته الحكومة للمسيرة الديمقراطية خاصة وان انتخابات المجلس على الابواب، ويهدف الى خفض سقف الحريات العامة عبر اغلاق الصحف وتكميم الافواه واعتبر ان القانون يمثل مساسا خطيرا بالدستور وامتهانا لمجلس النواب.

وطالب عمارين بعقد جلسة طارئة لمجلس النواب الذي يتم تجاهله من السلطة التنفيذية.

وتمثلت اولى ردود الفعل على صدور القانون المعدل بالاستقالة الجماعية لمجلس نقابة الصحفيين الذي دعا الهيئة العامة للاعتصام المفتوح امام مقر النقابة وجاءت الاستقالة احتجاجا على صدور قانون المطبوعات والنشر المعدل لقانون المطبوعات رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ سواء من حيث كيفية صدوره بقانون مؤقت مع وجود مجلس الامة او من حيث مضمونه الذي يقضي على حرية الصحافة كما جاء في قرار الاستقالة الجماعية الذي لم يوقعه نقيب الصحفيين الزميل سيف الشريف

من جانبها اصدرت كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي بيانا اعتبرت فيه ان الامعان في ادارة الظهر لمجلس النواب يشكل ضربة قاصمة للديمقراطية التي حرصنا ان تكون نموذجا يحتذى في المنطقة العربية، وجاء في البيان ان صدور القانون جاء ليطعن الصحافة في الصميم وليشهر سيف الاستبداد والارهاب الحكومي على رقاب الصحفيين واصحاب الكلمة الحرة.

واضاف البيان ان القانون ينطوي على جعل اصدار الصحف حكرا على اصحاب رؤوس الاموال القادرين على تحويل الصحافة من رسالة توجيه ورقابة الى دكاكين يستأجرها من يدفع اكثر.

وطالب البيان بالغاء القوانين المؤقتة التي تم اصدارها مؤخرا، ودعا الى دورة استثنائية لمجلس النواب.

كما اصدرت رابطة الكتاب بيانا تضامنيا دعت فيه اعضائها للتضامن مع الصحفيين وحضور الاعتصام المفتوح.

من جانبه قرر مجلس النقباء تقديم استقالة جماعية اعتبارا من صباح السبت ٢/٢٤ في حال عدم قيام الحكومة بالتراجع عن القانون قبل التاريخ المذكور، واعتبر النقباء في بيان اصدروه احتجاجا على اصدار القانون المؤقت انه يشكل مخالفة دستورية وتجاوزا لدور مجلس الامة وتعديا على حرية الرأي والتفكير والتعبير وعدوانا على كافة النقابات.

هذا وسيتقدم المحامي حسين مجلي نقيب المحامين خلال الايام القادمة بطعن لدى محكمة العدل العليا للطعن في القانون المؤقت للمطبوعات الذي اصدرته الحكومة، وسيتأسس الطعن على عدم دستورية القانون ومخالفته لاحكام الدستور لأن القوانين المؤقتة تصدر بموجب المادة ٩٤ من الدستور التي تنص على حق مجلس الوزراء بموافقة الملك ان يضع قوانين مؤقتة في الامور التي تستوجب اتخاذ تدابير ضرورية لا تحتمل التأجيل عندما يكون مجلس الامة غير منعقد او منحلا..

وبالتالي يرى "مجلي" ان هذا القانون مخالف للدستور ويجب اعلان بطلانه لانه لا ضرورة تستدعي الاستعجال في اصداره، واذا كانت هناك ضرورة فيمكن معالجتها وفقا لاحكام الدستور بدعوة مجلس الامة للانعقاد في دورة استثنائية وفقا للمادة ١/٨٢ التي تجيز دعوة مجلس الامة للانعقاد عند الضرورة.

وردا على سؤال وجهته "النداء" لعضوي مجلس النقابة الصحفيين اياد الوقفي وسليمان البرماوي حول ما تردد عن عدولهم عن الاستقالة اجابا بالنفي واكدا انهما مصران على الاستقالة.

كما اصدر مجلس نقابة المهندسين بيانا راى فيه ان هذا الاجراء يشكل اعتداء على حرية الراي والتعبير وتجاهلا للهيئات النيابية والشعبية المختصة واغلاقا لسبل الحوار بين المواطن والمسؤول واعلن المهندسون تضامنهم الكامل مع مجلس نقابة الصحفيين ، ودعا البيان الى اعادة النظر في القانون والتفريق بين الصحف والاقلام الاسبوعية الرصينة التي اخذت على عاتقها توسيع هامش الحرية والديمقراطية وعرض الرأي والرأي الآخر وبين القلة التي تجاوزت الخطوط الاخلاقية او السلوكية.

من جانبه صرح المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين لـ"النداء" بان الاستقالة الجماعية لمجلس النقباء جاءت لحماية اعضاء مجلس نقابة الصحفيين من التدخلات الخارجية.

وتحت عنوان "قانون المطبوعات الجديد مجزرة للصحافة واغتيال للديمقراطية" اصدر الاخوان المسلمون بيانا هاجمت فيه القانون الذي اعتبرته انه يمثل انتكاسة للديمقراطية، ودعت كافة القوى والفعاليات الشعبية الى العمل على الغاء هذا القانون.

من جانبهم ادان نواب المعارضة النهج الحكومي الذي يعبر عن ذهنية عرفية تأتي استمرارا لحل مجلس النواب عام ٩٣ وفرضها لقانون الصوت الواحد.

وجاء في بيان اصدروه مساء الاثنين الماضي انهم تدارسوا في لقائهم الطارئ ما تضمنه القانون المؤقت من قيود تكبل حرية العمل الصحفي وعدوان على الحريات العامة والمسيرة الديمقراطية، وما يمثله النهج الحكومي المتنكر لالتزامات الحكومات المتعاقبة منذ عام ٨٩.

واضاف نواب المعارضة انهم يرفضون القانون المؤقت للمطبوعات وقانوني الاوراق المالية والانتخابات المؤقتين اللذين سبقاه لما يشكل ذلك من خرق للدستور وتعديا على مجلس النواب وطالبوا زملاءهم الاضطلاع بمسؤولياتهم الوطنية وطالبوا بعقد جلسة طارئة للمجلس.كما اعربوا في بيانهم عن تأييدهم لموقف نقابة الصحفيين وطالبوا الحكومة بالغاء هذه القوانين وتفعيل المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار.

بيان صادر عن لجنة
الصحافة الأسبوعية الاردنية

[illegible]

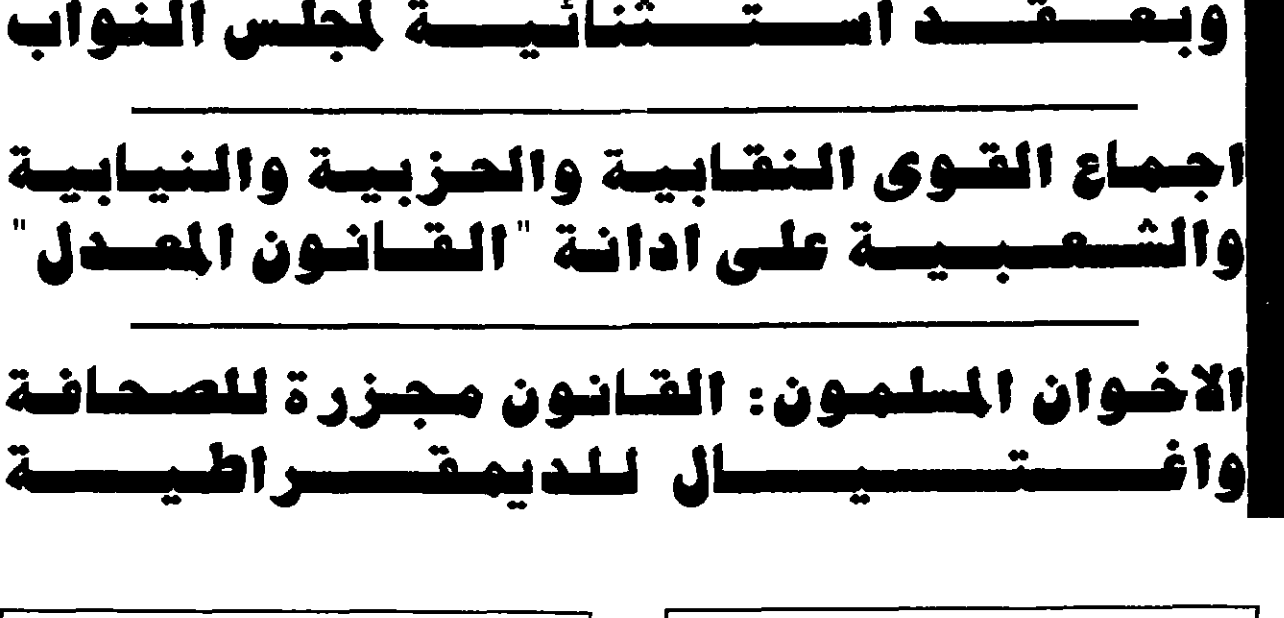
بسم الله الرحمن الرحيم

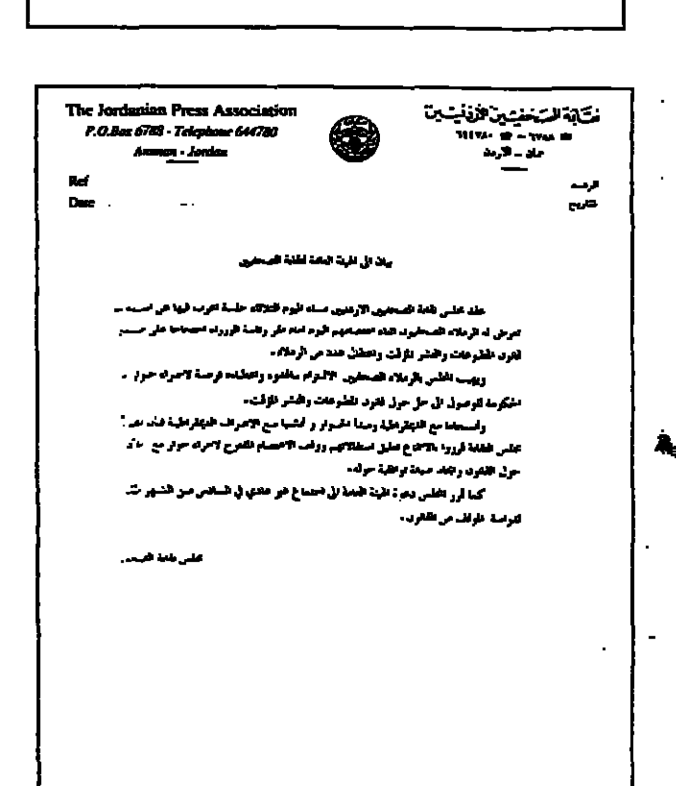
بيان صادر عن نواب المعارضة
حول القانون المؤقت للمطبوعات والنشر

[illegible]

عمان في ١٢ محرم ١٤١٨ هـ
الموافق ١٩ / ٥ / ١٩٩٧ م

نواب المعارضة





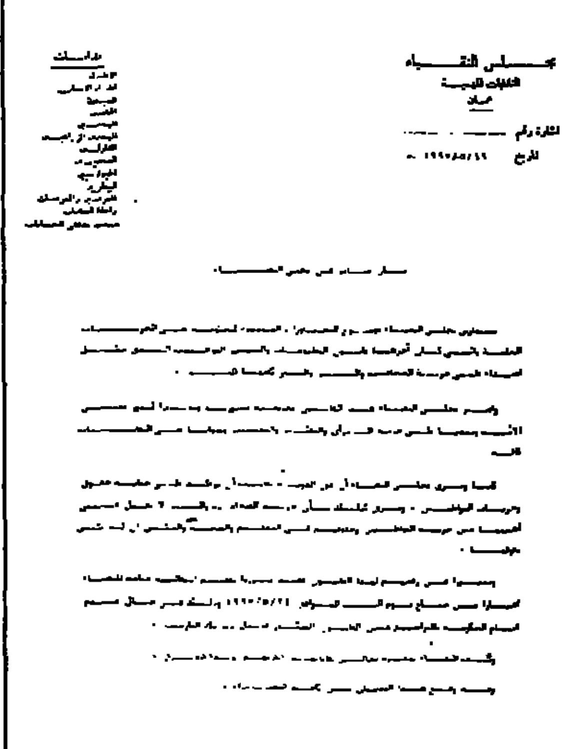
The Jordanian Press Association
P.O.Box 6785 - Telephone 644780
Amman - Jordan

نقابة الصحفيين الاردنيين
عمان – الاردن

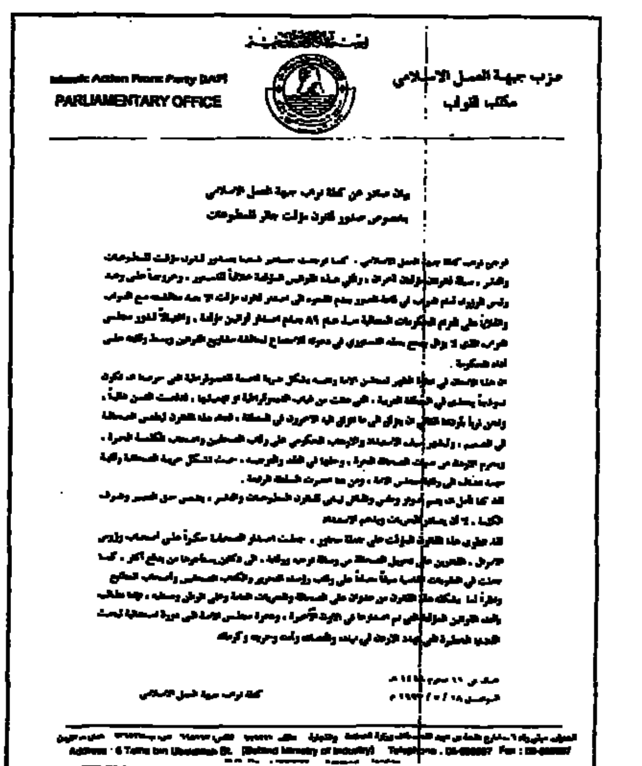
Ref
Date

الرقم
التاريخ

[illegible]



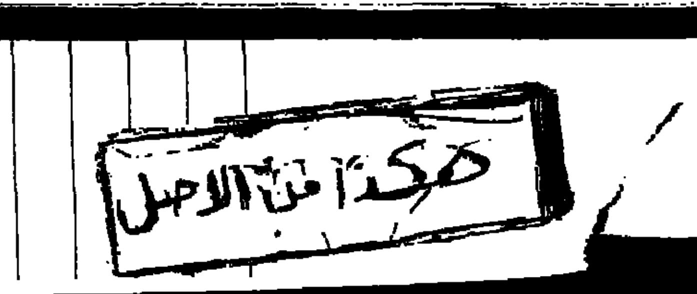
[illegible]



Islamic Action Front Party (IAF)
PARLIAMENTARY OFFICE

حزب جبهة العمل الاسلامي
مكتب النواب

[illegible]



هكذا من الاوائل

النداء

سياسية - أسبوعية - مستقلة

د. خلف ترعى افتتاح معرض المرأة الاردنية



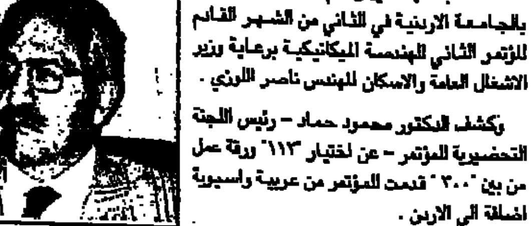
برعاية الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط يفتتح في ٢٦ ايار الحالي في مدينة الحسين للشباب المعرض السنوي للمراة المنتجة في القطاعات المختلفة تحت شعار "المرأة الاردنية في العمل والانتاج" ينظمه نادي صاحبات الاعمال والمهن.

ويأتي افتتاح المعرض بمناسبة لاحتفالات المملكة بعيد الاستقلال.

المؤتمر الاردني الاول لهندسة المرور

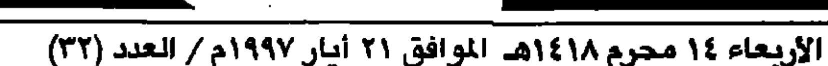
اقر المؤتمر الاردني الاول لهندسة المرور والبيئة استراتيجية جديدة لتنظيم شبكات الطرق وتعميق الوعي المروري. فقد اكد على انشاء بنك معلومات مروري وعلى تعميق التنسيق العربي في مجال النقل والمرور والعمل على إنشاء مجلس اعلى للسلطة المرورية مرتبط بقمة السلطة التنفيذية ضمن خطة وطنية للسلامة على الطرق. واعادة تقييم مستوى الطرق الحالي والمشاريع المستقبلية لها داخل المدن ومشاريع استخدامات الاراضي وتحديد المواقف العامة للسيارات. والاهتمام برفع كفاءة الطرق ذات المسربين. وتحديد الفئات العمرية الاكثر تعرضا للحوادث للوصول الى حلول جذرية تخفف من الحوادث والاصابات ووضع التشريعات المناسبة مروريا

وزير الاشغال يرعى المؤتمر الثاني للهندسة الميكانيكية



تعقد نقابة المهندسين وقسم الهندسة الميكانيكية بالجامعة الاردنية في الثاني من الشهر القادم المؤتمر الثاني للهندسة الميكانيكية برعاية وزير الاشغال العامة والاسكان المهندس ناصر اللوزي.

وكشف الدكتور محمود حماد - رئيس اللجنة التحضيرية المؤتمر - عن اختيار "١١٣" ورقة عمل من بين "٣٠٠" قدمت للمؤتمر من عربية واسيوية اضافة الى الاردن.



الأربعاء ١٤ محرم ١٤١٨هـ الموافق ٢١ أيار ١٩٩٧م / العدد (٣٢)

نصف كلمة

ما انت فاعل!!

إيه ايها اللحاف العظيم، كم اصبحت مزعجاً، كم اصبحت قصيراً، في سابق اوانك كنت دفئاً وحناناً وجمالاً، والآن لا اعلم ما تغير.

بالبدء، كانت يد ابي الحنونة تنزعك من موقعك لتصبح انا وانت وحدة واحدة، رغم العرق والتعب والمعاناة، واليوم رغم التعب والعرق والجهد لم تعد كافيا، فكثرت بك.

قصرت قليلا عندما اعلنوا بان الحليب واللبن والجبن لم يصبح سعره بالمتناول، فضممت قدمي قليلا، واصلت القصر عندما لم يعد بالامكان شراء الزيت، مضممت قدمي اكثر واصبح نومي مزعجا. وقلت اكتفي والعيال بالشاي والخبز، وهاهو الخبز يتضاعف ايضا، وها هي قدماي قد وصلت لاحشائي، ولم يعد لك وجود

ويأتيك قائل "على قد لحافك مد رجليك" فيا سيدي لم تعد هناك ارجل وبالاصل ليس هناك لحاف فقد بيع لتسديد ثمن البطالة التي نعيش

وهنا نحن في الهم سويا فما انت فاعل؟!!

فانا وانت مثل السواد الاعظم من هذا المجتمع لم يعد اللحاف قادرا على التدفئة ولم تعد اقدامنا القصيرة اصلا قادرة على الدفء، فقد امنت البرد، وهم ينعمون بعرقنا وتعبنا ودون مبالاة وقد ازدادت اقدامهم طولا لتناسب الحفتهم ولحفنا سويا.

بمسمياتها

جميل ان نسمي الاشياء باسمائها، فلا نسمي الجمل فأرا ولا الاسد ارنبا. جميل ان ننقل ما نرى كما نرى، ليس اكثر.

نفتقد الجمال عندما يحدثنا احدهم بالديمقراطية وعنها، ونجد قانون "سحل الصحافة والصحفيين" يشرّع، وجميل ان نرى من نقابة الصحفيين موقفا يُحسب له

علي حسن يحيى

حـوار ساخن مع د. كامل ابو جابر







● حاورته : سميرة عوض

العين الدكتور كامل ابو جابر كان ضيف الحوار الساخن .. والسخونة تأتي كون د. ابو جابر رأس الوفد الاردني المفاوض في مدريد، وهو استاذ العلوم السياسية في كلية التجارة والاقتصاد في الجامعة الاردنية .. ومن ثم عميدها.. وفوق ذلك كله هو آخر وزير لوزارة الاقتصاد الاردني عام ١٩٧٣ قبل أن يصبح اسمها وزارة التجارة والصناعة .. ووزيرا للخارجية وهو أمين عام جمعية الشؤون الدولية.

يقول د. ابو جابر لا افكر مطلقا بالترشيح للبرلمان .. "البرلمان يريد الشباب" كما انني لم اكن حزبيا طوال عمري.. رغم انني اصدرت كتابا عن حزب البعث عام ١٩٦٦.

معه كان لـ "النداء" هذا الحوار:

ابو جابر لـ "نداء"

بمناسبة مرور مئة عام على الصراع العربي "الاسرائيلي"

العرب دخلوا المفاوضات في اللحظة الاضعف

تحسين المخيمات ليس خطوة للتوطين

اعتز بعروبة من نسميهم "عرب ٤٨" واحيي قوميتهم

الاردن حريص دوما على الحل الشامل والعادل والدائم

العملية السلمية ليست منسلخة عن التاريخ



السلام لا يعني الاستسلام

النداء: كنت رئيسا للوفد الاردني المفاوض في مدريد، كيف كان توقعك آنذاك، وما رأيك بالصراع العربي - الاسرائيلي؟

د. ابو جابر: نعم كنت رئيسا للوفد الاردني- الفلسطيني المشترك وعند ذهابي الى مدريد كنت على وعي تام ان الامور ليست بالسهولة التي كان كثير من الناس يتوقعونها لأن الامور بيننا وبين اسرائيل، اي بين الجانبين العربي والاسرائيلي ليست بالسهولة المتوقعة على الصعيد الشعبي، فعندما نتكلم عن الصراع العربي الاسرائيلي، نتكلم على صراع استمر لمئة عام بالضبط على الصعيد العقائدي نحن الآن في عام ١٩٩٧ والمؤتمر الصهيوني الاول انعقد في بال ١٨٩٧.

اما على الصعيد العسكري فالصراع مستمر منذ خمسة عقود على الاقل تخلله عدد كبير من المعارك منها معارك ٤٨، ٦٧، ٧٣، الخ... بالاضافة لآلاف الاشتباكات التي خاضها المجاهدون والفدائيون.

بالتالي كنت على وعي أن مثل هذا الصراع لا يمكن لانسان عاقل تسويته خلال اسابيع او شهور او ربما سنوات، خاصة اذا ما تمعن الانسان في جوف العقيدة الصهيونية واطماعها التي تتوسع يوما بعد يوم.

النداء: لماذا لم يكن هناك تنسيق عربي اثناء المفاوضات؟ وما اثر غياب التنسيق كليا او جزئيا على المفاوضات السلمية؟

د. ابو جابر: كنت اتمنى لو كان التنسيق اعمق واكثر شمولية، ربما حصلنا على نتائج افضل، وهنا اريد التأكيد ان الاردن -واقعيا- وليس لاغراض اعتذارية او دعائية كان ينسق من منطلق المصلحة للجميع دون اي تحفظ مع جميع الاخوة العرب المشاركين في عملية السلام وبالذات مع الاخوة الفلسطينيين، ولكن يبدو انه كان للآخرين رؤى وتطلعات اخرى تختلف عن الرؤية الاردنية.

اما منطلق الاردن فقد كان دوما التأكيد على ضرورة الحل الشامل العادل ومن ثم الدائم، استنادا لقرارات الشرعية الدولية المعروفة (٢٤٢ و ٣٣٨ و٤٢٥).

النداء: من تقصد بالآخرين؟

د. ابو جابر: بالطبع لكل دولة او كل طرف اخر خصوصيته ورؤية معينه ونحترم هذه الخصوصية وهذه الرؤية.

النداء: هل لتوتر العلاقات العربية في بعض الاوقات اثر على نتائج المسيرة السلمية؟

د. ابو جابر: اعتقد ان هذا الامر يعرقل المسيرة السلمية ولو كان العرب صفا واحدا قلبا وقالبا لاختلف الامر واعتقد انه لا يجوز النظر الى العملية السلمية انها متسخلة عن التاريخ، فهي جاءت ضمن سياق تاريخي استمر على مدار هذا القرن كاملا، تخللته محطات رئيسية منها انهيار الامن القومي العربي اثر حرب ١٩٦٧، هذا الانهيار التام الذي سميناه في تلك الايام نكسة الذي ادى بالتالي الى التصدعات التي حدثت في الصف العربي بدءا بعملية كامب ديفيد مرورا بمبادرة السلام العربية في فاس مطلع الثمانينات، ومن ثم قيام الدولة الفلسطينية والاعتراف بها والحرب العراقية الايرانية الاولى والتي نبهت الصهيونية العالمية والغرب الى قوة العراق وضرورة قصم ظهر هذه القوة كما حصل في ازمة الخليج الثانية عام ١٩٩٠ وما تلاها.

اذن عملية السلام لم تأت من فراغ وانما في سياق هذه الاحداث وغيرها حيث ان العرب دخلوا المفاوضات وهم ربما في اضعف لحظة في تاريخهم القديم والحديث.

النداء: انت متفائل دوما بالسلام.. وهذا يبدو واضحا في مقابلاتك الصحفية والتلفزيونية، ولكن ما هو السلام الذي تريده؟

د.ابو جابر: اولا السلام ليس الاستسلام، الذي نرفضه جملة وتفصيلا، ثانيا لا بد لنا ان ننظر الى عملية السلام وكأنها عملية تسوية تفرضها الظروف الموضوعية للعالم العربي الآن، اضافة للسياق التاريخي الذي تكلمنا عنه.

من كان منا علم قبل ستة سنوات ان الرئيس ياسر عرفات سيكون موجودا في فلسطين الآن على رأس السلطة الوطنية الفلسطينية يدافع عن حقوق شعبه على الارض الفلسطينية المقدسة.

حقا ان السيادة لهذه السلطة غير مكتملة حتى الآن وهذا امر اعترف به، ولكن لا بد لنا ان ننظر للعملية في سياقها التاريخي واذكر ان الصهيونية عندما تمكنت من الحصول على وعد بلفور عام ١٩١٧ لم تكن تسيطر على سنتمتر واحد من ارض فلسطين، ومع ذلك تمكنت من خلال القيادة الجيدة والتنظيم السليم من تأسيس دولة اسرائيل التي نعرف معالمها الآن.

وهذا يدعوني الى التفكر في امري وكيفية دعم السلطة الفلسطينية بحيث تستمر في الدفاع عن حقوق شعبها والاستمرار في العمل السياسي وخلافه الى حين اكتمال سيادتها التامة على ارضها.

والسلطة الفلسطينية لديها جهات مقدسة وعلى رأسها وليس اقلها مساحة الدفاع عن القدس والمقدسات المسيحية والاسلامية على ارض فلسطين، كما ان احدى مهماتها الاساسية عملية التنسيق مع المملكة الاردنية الهاشمية للتوصل الى الحل المناسب الذي يرضي الاطراف والشعوب العربية.

النداء: كيف ترى اثر تثبيت الانسان الفلسطيني على ارضه في الضفة الغربية وغزة على طبيعة النظام الاسرائيلي؟

د. ابو جابر: اعتقد قطعا ان التشبث بالارض يعمل على تغيير شكل ومضمون الكيان، وبالذات اذا ماتمكنت السلطة الفلسطينية من التمسك بحقوقها والدفاع عنها بشكل فعال، واذكر ان هناك الآن ١٢ عضوا من العرب في الكنيست الاسرائيلي، بالطبع يجب أن يكونوا بحدود ٢٢ عضوا نسبة الى عدد السكان لكنهم متمسكون بعروبتهم.

وباعتقادي مع مرور الزمن لا بد وان تفرض الحقائق الموضوعية السكانية ذاتها على الارض بالرغم من كل التلاعب بالارقام وبالاحصاءات التي تقوم بها اسرائيل الا ان الواقع السكاني مع مرور الزمن لا بد وان يفرض نفسه بحيث ستكون بتلك مجموعة كبيرة من اعضاء الكنيست من الجانب العربي، وهنا اذكر بعروبة من نطلق عليهم تسمية (عرب ٤٨) وتمسكهم باخلاقهم وقيمهم وعروبتهم على الرغم من كل الضغط الاسرائيلي والتمييز العنصري ضدهم.

النداء: تثار دائما قضية توطين اللاجئين، كرئيس للوفد المفاوض ومطلع، كيف تنظر الى المسألة؟

د. ابو جابر: قضية اللاجئين ليست بيد الاردن وحده، بل هي قضية عربية دولية تهم عدد كبير من الدول العربية، اضافة الى جهات اجنبية واضافة الى اسرائيل نفسها، على الجانب العربي والاردني بالذات ان يتمسك بالشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي وقرارات هيئة الامم التي تنص على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة والتعويض التي تنص على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة والتعويض وضرورة التمسك بالقانون الدولي على الرغم من كل الصعوبات والعراقيل التي ستضعها اسرائيل امام حل هذه القضية، وهنا أذكر أن قضية اللاجئين ليست قضية سياسية فقط وانما لها ابعاد انسانية لا بد من التفكير حيث انها ضرورية لا لاستمرار وجود للخيمات كرمز

البقية ص ٤

مرافئ

خواطر لوجه الوطن

*** القدس .. القدس**

إيه قدس الاقداس، لقد مر الخامس عشر من ايار، ذكرى تكالب القوى الاستعمارية على سلب فلسطين.. سلبك، مرت الذكرى، وكأن شيئا لم يكن، ايه قدس، الم تعلمي يا عمرك الله، اننا لم ننس ان من يحتلك، عدوك، عدونا، الذي ما انفك، يوميا ينشب اظافره في احيائك وشوارعك مسعورا، وليس اخرها جبل ابو غنيم الذي نبعث له بالسلام، ونرجو ان "يراسلنا" ويطمئننا على اخواله .. التي لا اظنها تسره وتسرك وتسر ما تبقى من "اشلائنا".

*** نصف ربيع الآخر**

لا نعرف .. ما الفائدة التي يجنيها المشاهد الاردني من عرض مسلسل "الجريء والجميلة"، عفوا، "نصف ربيع الآخر"؟

صحيح ان القصة عرضت لما عاناه "العائدون" من دول الخليج، وان كانت لمحت تلميحا وليس تصريحا باستثناء المقطع الصغير الذي صور حال اخ العريس الذي طالب بشقته.

المسلسل يعرض لنا نحن القاعدين في بيوتنا مع افراد عائلاتنا مشاهد "حميمية" تثير الخجل للصغار والكبار، وتستفز ما جبلنا عليه صغارا من اخلاق وقيم ، لم ان التلفزيون اصبح ستلايت .. يكفي!

نسيت ان اخبركم ان الطخ في الاعراس ممنوع .. بلشنا نخبص.

علي جبريل

عـادل امـام في "قـانا"

قام الفنان المصري المعروف عادل امام بزيارة الى قرية قانا اللبنانية بمناسبة الذكرى السنوية لمجزرة قانا التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي، وتوجه "امام" اثناء زيارته الى منازل اهالي شهداء المجزرة حيث قدم لهم واجب العزاء، كما قام بزيارة مقابر الشهداء، ورغم محاولته البقاء متماسكا بعض الشيء وهو يرد على تحيات وابتسامات الاهالي الا انه لم يتمكن من السيطرة على مشاعره.

وحظي الفنان المصري باستقبال كبير اثناء زيارته للبنان من قبل عدد من المسؤولين والفنانين والكتاب، وكان على رأسهم "نبيه بري" رئيس مجلس النواب اللبناني الذي امر بوضع عدة سيارات مصفحة تحت تصرفه ومجموعة من افراد الحراسة المكلفة بحراسة مجلس النواب



النظارة السوداء تخفي مشاعر الزعيم



مشهد من قانا

تحويل محامي "عزام" الى لجنة تأديب

باع شرف المهنة وأمن مصر

قررت نقابة المحامين المصرية تحويل المحامي "فريد الديب" الى لجنة التأديب التابعة للنقابة بسبب دفاعه عن الجاسوس الاسرائيلي "عزام عزام"، ومن المقرر ان تتخذ لجنة التأديب اجراء فوريا ضده.

وكان تولي "الديب" لمهمة الدفاع عن الجاسوس الاسرائيلي قد اثار الراي العام المصري وفي طليعتهم المحامون الذين طالبوا باحالته الى لجنة تأديب واتهموه بأنه "باع شرف المهنة وأمن مصر".

وكانت مصادر السفارة "الاسرائيلية" في القاهرة قد ذكرت ان الديب قد حصل على مبلغ ٥٠ الف دولار نقدا قبل حضوره الجلسة الاولى التي عقدت قبل اسبوعين.

عبق التاريخ

الأمير المعظم .. يؤدي صلاة الجمعة في الجامع الحسيني

قراءة في العدد ٢١ من جريدة الشرق العربي الصادرة يوم الاثنين الموافق ٢٣ تشرين الاول سنة ١٩٢٣.

الاخبار المحلية

١- ادى صاحب السمو الملكي الامير المعظم صلاة الجمعة في الجامع الحسيني الكبير وقد اخذ الجند سلام سموه العالي وصدحت الموسيقى العسكرية بالسلام الاميري في حالتي الذهاب والاياب حسب المراسم المعتادة.

٢- مدير الاشغال العامة يشكر حاكم جرش الاداري وقائد الدرك لحثهم اهالي جرش الذين تطوعوا بتقديم مئة عامل لمعاونة عمالها يوميا لفتح الطريق التي تختطها بين جرش وصويلح، حيث يقول: ولا ريب بأن تعاون الشعب مع الحكومة في مثل هذه الاعمال النافعة هو من الاهمية بمكان.

٣- طرح اعلان لانشاء دار الحكومة في جرش في المناقصة العلنية.

الانظمة والقوانين

١- تم وضع قانون بشأن حصة البلديات المضافة على ضريبة المسقفات.

ا- يضاف حصة باسم البلدية الى ضريبة المسقفات والتمتع عشرون بالمائة في العاصمة وعشرة بالمائة في مراكز المقاطعات والنواحي التي يوجد فيها دوائر للبلدية.

ب- تجبى هذه الحصة بواسطة جباة المالية من المكلفين عند تحصيل الدفعة منهم وتقيد بحسابات الامانات على ان تعطى اخر كل شهر الى البلديات.

٢- تم وضع قانون بشأن تأسيس محكمة صلحية في مقاطعة جبل عجلون اضافة الى المحاكم التي جرى تأسيسها سابقا في عدة مراكز وذلك بالنظر لكثرة الدعاوى ومراجعة الاهلين وهذا مما يؤكد على رغبة الحكومة الحديثة في ارساء قواعد العدل في البلاد.

خلاصة الاخبار:

١- انفرج في سوريا عن المعتقلين السياسيين فكان الفرج عاما وشاملا.

٢- من انباء حيفا بأن هناك مشروعا قيد الدرس يقضي بربط القاهرة بالسكة الحديدية على الترتيب الآتي:

باريس- ليون- بون- ميلانو- تريستا- بلغراد- صوفيا- ادرنه- شهور- قونية- حلب- حمص- بيروت- حيفا- القنطرة- القاهرة.

٣- بسبب اكتشاف منابع بترول غزيرة في العراق لابد من مد انابيب بترول الى حيفا وانشاء سكة حديد تصل حيفا بالعراق لاغراض تجارية ولتسهيل زيارة الاماكن المقدسة على المسلمين من الهند وايران والعراق والشرق الاوسط.

٤- يزداد الانقسام الداخلي في تركيا ويعدد الناقمين على مصطفى كمال واتباعه بسبب طموحه الشخصي الى رئاسة الجمهورية وخروجه على آل عثمان.

الفساد داخلي في تركيا .. والنقمة تزداد على "مصطفى كمال"

الطريف التالي:

نساء العرب

لما اسرت خولة بنت الازور على غرة مع نسوة من قومها في موقعة صبحورا من اعمال الشام، كبر عليها الامر وعمدت الى النساء اللواتي معها وفيهن عفراء ابنة غبة ولبنى بنت عملون وسلمى بنت النعمان وغيرهن وقالت لهن اتكن من سلالة التبابعة وتقعد على هذا الهوان؟ ان الموت لخير منه فثارت حماستهن وعمدن الى اعمدة الخيام واوتاد المضارب فاقتلعتها وحملن بها على الاعداء، وخولة في مقدمتهن تنشد:

نحن بنات تبع وحمير

وحربنا في القوم ليس ينكر

لاننا في الحرب نار تسعر

اليوم تسقون العذاب الاكبر

وما زلن يصابرن حتى اقبل عليهن خالد وجلا عنهن الاعداء.

الطريف التالد: خولة بنت الازور مرت من هنا

مثال جانبي لبناء المسجد الحسيني الكبير في عمان، اثناء تشييده وقبل ان يزاد عليه صحن الجامع والمئذنة وقد بني هذا المسجد على انقاض الجامع الاموي القديم ١٩٢٨

الاقتصاد العربي:

كتب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الى الاشتر النخعي: استوص بالتجار وذوي الصناعات واوص بهم خيرا، المقيم منهم والمضطرب باله، فانهم مواد المنافع واسباب المرافق وجلابها من المباعد والمطارح في برك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث لا يلتئم الناس.

والى اللقاء في العدد القادم.

غالب ابو جابر

النداء

سياسية - اسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة الثقة للصحافة

المدير العام
حكم خير

مديرة التحرير
سميرة عوض

المستشار القانوني
محمد طايف المجالي

المكاتب: عمان - شارع الصحافة
مجمع عبدالله اسليم
تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس: ٧٠٤٢٦٢
ص.ب ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن

الاشتراك السنوي:
للافراد ٣٠ دينارا
للمؤسسات ٤٠ دينارا

■ طبعت بمطابع الدستور
تطلب من وكالة التوزيع الاردنية
تلفون: ٦٣٠١٩١